وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تأصيل المصطلح السيميائي في النقد المغاربي

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الآداب واللغة العربية

تخصص: النقد الأدبي المعاصر

إعداد الطالبة

سهام أوصيف

إشراف الأستاذ الدكتور

السعيد بوطاجين

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
صلاح الدين ملاوي	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	رئيسا
السعيد بوطاجين	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	مشرفا ومقررا
فيصل حصيد	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
نعيمة سعدية	أستاذ التعليم العالي	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا
صورية جغبوب	أستاذ محاضر (أ)	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا
سامية آجقو	أستاذ محاضر (أ)	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/ 2017-2018م

مقدمة

شهدت التجربة النقدية العربية منذ عقود قليلة، نضجا منهجيا كشف عن وعي اصطلاحي ملموس، حقّق تراكما اجرائيا كمّيا عكسته الأبحاث المنجزة في مضمار النّقد الاصطلاحي مشرقا ومغربا.

كما عرف الوعي النقدي للبيئة العربية المغاربية المعاصرة تباينا في الإدراكات والتّوجهات على صعيد تبني أو رفض المعطيات الإيديولوجية النقدية قبل مرحلة ولادة المصطلح، أو على صعيد النتاج المفاهيمي بعد مرحلة تقديمه، وخلّف اشكاليات عدة، منها:

الطروحات الفردية، الإجتهادات الفردية الثقافية بعيدة القصد والتّوجه، الإتيان بكل شاذ أو غريب من الاشتقاق اللغوي، أو التوصيف المفاهيمي البعيد عن المصطلح، وكذا تعدّد المصطلح الذي يحيل إلى الفوضى وعدم الثبات.

أسهمت هذه الآفات بصورة واضحة في نقل الواقع الاصطلاحي من مضمار البيان عن النّظم الدّلاليّة التي تقدم وصفا علميا لظاهرة معيّنة إلى مضمار إشكالي عنوانه عدم الدقة والاتزان العلمي ويحفّه الغموض والضبابية فغياب لغة مشتركة بين الناقد والقارئ.

ظهرت مشكلة التعامل مع المصطلح النقدي بصورة قوية أواخرا السبعينيات ومطلع الثمانينيات، بالتحديد بعد أن أفرزت الاتجاهات النقدية الحديثة الناتجة عن الانفجار اللساني والسيميائي منظومة اصطلاحية نقدية تتمحور تحت أبواب: الشعرية poétique، السرديات narratologie، البنية Structure، والتفكيك Déconstruction...، فكان من الطبيعي أن ينهل الناقد العربي من هذه المنابع النقدية، وقد كان المصطلح من أبرز القضايا التي شغلت الناقد والدارس ليتناوله بالدراسة والتحليل، فيمر بمراحل ومراتب يترجّح فيها بين منزلة التقبل ومرتبة التفجير ومدارج الصوغ الكلي بالتجريد، وكل مرتبة أو منزلة تفصح عن مرحلة زمنية حضارية مرتبطة بواقعها الثقافي وطرائق استعمال مصطلحاتها، فالبويطيقا لأرسطو بدأت تعريبا ثم طوعت عن طريق الترجمة إلى فن الشعر ثم صارت بعد تجريدها (صيانتها) تعني الشعرية.

يتطلب المصطلح بشكل دائم تحديد الأطر الفاعلة في بيان توجهات هذا المصطلح أو ذلك، فضلا عن دور الآفات السابقة الذّكر في نقل وظيفة المصطلح من تكوين المعرفة إلى تغييبها، ومن بيان الخصوصية النقدية إلى تنوّعها.

تفصح الحقائق السابقة عن مجموعة من التساؤلات، منها:هل اشتمل الوعي الاصطلاحي العربي هذه الإشكاليات ؟ وهل وعى محتواها الاشكالي البعيد عن سلوكيات المسار العلمي الدقيق؟ ثم هل مارس هذا الواقع تحصين مدارات الاصطلاح النقدي العربي المعاصر في ظلّ التكتلات النقدية العالمية؟ أم أنّه آنس النسق المتّسم بمسيرة تستر العيوب، واقتنع بثقافة الغياب التي تحيل إلى الانغلاق ثم التهميش، هل مجمل المصطلحات المعالجة في المؤلفات تنتمي إلى السيميائية؟ وماهي المنهجية المعتمدة في نقلها إلى العربية؟...

عمد البحث إلى الغوص في هذا المضمار وتقصّي تفاصيل التجربة الاصطلاحية السيميائية المغاربية قصد مناقشة الواقع السابق بمزالقه ومعوقاته، بسلوكياته وآفاته وظواهره... وغيرها من التساؤلات التي تفرض نفسها خلال عملية البحث والتحري، على أن يقتصر مجال البحث في دراسة المصطلحات السيميائية الواردة في المؤلفات العربية (معاجم) التي تمثّل بوادر التأليف المعجمي، وهذا حال أي حقل أو أي تخصّص جديد حتّى تستقر مصطلحاته في معاجم متخصّصة، وكل ما يتعلق بالمصطلح النقدي السيميائي المغاربي عند مجموعة من النقاد؛ من أمثال: رشيد بن مالك، عبد الحميد بورايو، السعيد بوطاجين، أحمد يوسف، السعيد بنكراد، جميل حمداوي، عبد المجيد نوسي، محمد الناصر العجيمي، سعيد علوش، محمد القاضي، عبد السلام المسدّي، محمد يحياتن، عبد القادر المهيري، وحمّادي صمود...إلخ، من خلال مؤلفاتهم، وذلك لعدّة اعتبارات أهمها: تقصي الجهود المغاربية في الحدّ من إشكالية المصطلح السيميائي وفك عزلة الباحث العربي، ورصد المنظومة الاصطلاحية السيميائية المغاربية قصد توحيد الجهود وتقريب وجهات النظر.

تستحق هذه الجهود الإحصاء والمتابعة؛ إذ عكفت على ضبط مصطلحات السيميائية تأصيلا وترجمة من خلال تسويد صفحات وخط مؤلفات على قدر كبير من الأهمية. بناءا على ذلك وُسِمَت الدراسة بـ: تأصيل المصطلح السيميائي ودلالاته في النقد المغاربي.

يترتب عن هذا الموضوع بلا شك تبعات، ويفضي- إلى مسارب بالغة التشعّب والتعقيد، وليس من اليسير الاندساس في ثناياها، ومأتى العسر كامن من ناحية في ثراء البحوث السيميائية خاصة، وانغلاق مفاهيمها بشكل يصير الالمام بها ضربا من الادعاء، ومن ناحية أخرى فيما يتوسل به في التعامل مع هذا البحث، فلئن كان مجال البحث باللغة الاجنبية فإن تقصي كيفية نقل معطياته المعرفية وتشكيل منظومته الاصطلاحية بشكل تفصيلي أمر بات مستعصيا.

وأيّا ما كان الشأن، فقد أسهم إطّلاعي على الدراسات العربية والغربية السيميائية، من مثل: الاسلوب والاسلوبية لعبد السلام المسدّي، الاسس العلمية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي، الاشتغال العاملي والترجمة

والمصطلح للسعيد بوطاجين، مدخل إلى السيميائية السردية للسعيد بنكراد، مقدمة في السيميائية السردية والبنية السردية في النظرية السيميائية لرشيد بن مالك، القراءة النسقية لأحمد يوسف، **Analyse sémiotique des textes (Groupe D'entrevernes), Sémiotique, dictionnaire raisonné de la théorie du langage (A.J.Griemas,J.Courtess)**... إلخ في فك عديد من الطلاسم المتعلّقة بالمفاهيم والمصطلحات السيميائية.

وتأسيسا على هذا وقع البحث في ثلاثة فصول: اعتمدت في تقديم مادته على منهجي المقارن ونقد النقد الذي يقوم على التساؤل عن البعد الابستيمولوجي في تحليل الأعمال النقدية، ويدعو إلى استخدام أداة الوصف إضافة إلى أنماط الممارسة التحليلية المصاحبة لها، واكتفيت بتتبع رحلة المصطلح السيميائي في مؤلفاتهم، في حين حاولت التأكد من قابليتها لأن تشكّل منظومة اصطلاحية يحتذى بها. جاء الفصل الأول: قضايا المصطلح عمدت من خلاله إلى تسليط الضوء على: أسس وضع المصطلح، مراحل صياغة المصطلح، طرائق وضع المصطلح، المصطلح النقدي الأجنبي والمقابل العربي، صور المصطلح العربي.

أمّا الفصل الثاني: المصطلح السيميائي والمعاجم العربية، فقد تناول: جهود النقاد المغاربة في التأصيل للمصطلح النقدي، جهود النقاد المغاربة في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي، المقابلات العربية في المعاجم الاصطلاحية العربية(مدونات البحث)، مقارنة المصطلحات الواردة في المؤلفات الخاصة بالتحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي بتلك الواردة في المعجم المعقلن لنظرية الكلام، المقابلات العربية، تصنيف المقابلات العربية.

بينما استفرد الفصل الثالث من البحث الخوض في المصطلح السيميائي في الجهود النقدية السيميائية المغاربية تنظيرا وتطبيقا. تقصدت من خلال الفصلين الثاني والثالث تجلية خصوصية التجربة الاصطلاحية في النقد المغاربي وتبيين مدى جدّية النقاد في التأصيل للمصطلح السيميائي في النقد العربي والمغاربي خاصة، وحاولت قد الامكان الربط بين الجانب النظري والتطبيقي من البحث.

وبعد هذا التقديم فإن كل ما أصبو إليه أن يكون ما أنفقته من جهد، وما منيت به من عناء وعنت لم يضع سدى، لدى تدبيج فصول هذا البحث البسيط، والذي أسعد بتقديمه إلى كل من أسهم في تأليفه. وأتقدم بجزيل الشكر لكلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر- بسكرة التي أتاحت لي فرصة البحث والتحري، وإلى أستاذي الفاضل المتواضع الأنيق الدكتور السعيد بوطاجين الذي شجعني كثيرا على الخوض في ميدان السيميائيات، ولم يتوان في تقديم يد

العون نصحا وإرشادا، وللأستاذ الفاضل: الدكتور عمار ربيح على رعايته واهتمامه، فلهم مني كل الاحترام والتقدير. والله ولي التوفيق.

الفصل الأول

قضايا المصطلح

يتحدد كل علم بتحديد مصطلحاته، فالمصطلحات مفاتيح العلوم (الخوارزمي)، يولج بها إلى عالمها ويغاص في أعماقها؛ فهي مكمن حقائقها الإستمولوجية "إن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع، وحضنه المانع، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إياه أن يلامس غيره وحاضرا غيره وأن يلتبس به ومتى تجلّى الدال بخصلتي الجمع والمنع كان على صعيد المعقولات بمثابة الحد عند أهل النظر المقولي الذي هم المناطقة، فيكون للمصطلح الفني في شعبة من شعاب شجرة المعرفة الإنسانية سلطة ذهنية هي سلطة المقولات المجردة في علم المنطق فلا شذوذ إذا اعتبرنا الجهاز الاصطلاحي لكل علم صورة مطابقة لبنية قياساته، متى فسدت فسدت صورته، واختلّت بنيته، فيتداعى مضمونه بارتكاس مقولاته"[1].

أولى الباحثون العرب عناية كبيرة بالمصطلحات وخاصة بعد تشعّب العلوم وكثرة التّخصصات ففي ظل انفتاح العالم العربي على مختلف الحضارات الشرقية والغربية أصبحت تنهال عليه علوم ومعارف شتى من كل حدب وصوب.

وما إن كانت اللغة العربية لسان الأمة ورسول حضارتها حتى غدت محط اهتمام الدارسين الغربيين؛ فدرسوا اللسانيات* وانطلقوا بمجاديفهم حتى أرسوا المدارس النقدية الحديثة والمعاصرة التي سطعت على العالم العربي بترسانة اصطلاحية هائلة أحدثت جدلا كبيرا بين أوساط الباحثين والنقاد العرب.

ولما كان المصطلح النقدي يشكل أهمية واضحة في صياغة النص النقدي وبلورته فإن الدراسات النقدية رغم جديتها وريادتها تزدحم بعشرات المصطلحات النقدية التي أفرزها تعامل النقاد والدارسين العرب مع النقد الغربي، ما أحدث ثورة في المصطلح النقدي ورفع شعارات إشكالية المصطلح النقدي...؟!

ونظرا لولادة المصطلح النقدي في سياق ثقافي مغاير فقد استهدى الباحثون بوسائل عديدة لوضعه، مثل: التوليد، الترجمة، والاقتراض....إلخ، وجنحوا إلى تحديد خلفياته التأسيسية وضوابطه.

1- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، بتونس، 1984، ص 11.

*- حسب نظرية الخلق التي تقول بإبداعية اللغة كعنصر مهيمن في التجربة الادبية.

أولا: أسس وضع المصطلح

يرتكز علم المصطلح على ثلاثة مرتكزات أساسية: الثوابت المعرفية، النواميس اللغوية والمسالك النوعية المشكلة حسب -**عبد السلام المسدي**- قاعدة التأسيس التي تحضّن القصد المنهجي والمعرفي الذي يرمي إليه مستعمل المصطلح من الإنحراف فتضمن له الرؤية العلمية الواضحة والسّند القوي كما تؤمّن له الخبرة العلمية التي تزيده بصيرة بأدوات عمله.[1]

الثوابت المعرفية: يقصد بها طبيعة العلاقة بين كل علم ومنظومته الاصطلاحية، فهي كالدال بمدلوله؛ فاللغة ظاهرة اجتماعية تسيرها بنود الحاجة إليها ويحكمها قانون العرض والطلب فتخضع بذلك إلى قطبين:

يشدّها الأول للبقاء والمحافظة على هويتها، ويدفعها الثاني إلى المسايرة والمواكبة، ووفقا لذلك تقوم عملية صياغة المصطلح النقدي على المعادلة بين القطبين (طرفي الجذب)، وهي أن يتلاءم مع المواقف المتجددة وأن يحافظ على قوامه بما فيه الجوهر والهوية، لأن المصطلح لا يصاغ أو يصنع ارتجالا، بل لابد فيه من حاجة ماسّة، ودلالة واضحة وموقفا يدعوا إليه في هذا العلم أو ذلك.

أ-النواميس اللغوية: ويقصد بها اقتضاء تحديد نوعية اللغة المتحدثة عن قضية المصطلح في إطارها مع صراعات خصائصها التميزية المنعكسة على آليات صياغة المصطلح؛ فالنواميس التي تضبط لغة المصطلح النقدي العربي أكسبته صفة التّفرّد والتّمايز، فهو ذو طبيعة توالديّة بفعل " الحركة الانفجارية داخل بنيته الناجمة عن آلية الاشتقاق، مما يكسبه طواعية داخلية تمكنه من معاودة الانتظام الذاتي، واستئناف الارتصاف البنائي عند كل حاجة دلالية، على أن الدلالات التي يكسبها يحرم بموجبها من حق الانزياح الدلالي المباح للكلمات العادية تفاديا لكل اضطراب تواصلي محتمل "[2].

ب-المسالك النوعية: يعني بها مجال الإختصاص المعرفي، إذ لكل حقل معرفي خصوصيته في إنتاج جهازه المصطلحي، فالنقد ليس كالهندسة وليس كعلم النفس وعلم الاجتماع.... ويشترط في المصطلح المحافظة على الشحنات الدلالية التي شكّلته، وأن يتمكن من خلق حوار متبادل بينه وبين اللغة التي ينتجها، وبينه وبين الموضوع المراد معالجته، فضرورة استيعابه في حقله المعرفي أثناء تشكّله من حقول معرفية مختلفة ييسر ضبطه معجميا وتتبعه في إطار حقله الاشتقاقي والدلالي.

1- ينظر عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1994، ص 10، ص 11.

2- لحسن دحّو: كاريزما المصطلح النقدي العربي؛ تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، ع 07، 2011، ص 212.

كما اقترحت مجموعة من الضوابط لوضع المصطلح النقدي مع مراعاة خصوصية المصطلح النقدي وبصمة الواضع أو الناقل في رسم ملامحه، اذ ليس بالضرورة أن تخضع جميع المصطلحات لهذه الضوابط، ولا أن يقتنع جميع الناقلين بها أيضا، ويراعى في وضع المصطلح الآتي: [1]

أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله.

أن يكون محدد المعنى تحديدا تاما.

أن تكون الألفاظ بطبيعتها قابلة للتنسيق العلمي.

أن تكون قابلة للنمو والزيادة.

أما عند التعريب فيراعى الآتي:[2]

يرجّح ما يسهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

التغيير في شكل اللفظ حتى يصبح موافقا للصيغة العربية الفصيحة.

ويراعى كذلك:[3]

مراعاة الافراد اللفظي بمثله، أي ترجمة المصطلح المفرد بمفرد مثله مصطلح (الصّمات) ترجمة لـ(Aphasia) بدل (احتباس الكلام).

توخّي وضوح الدلالة وتجنّب إبهامها.

مقابلة التعدّد اللفظي بمثله في الترجمة.

الترخّص في التّحلل من القديم اذا لم تتوافر صلاحيته للاستعمال الاصطلاحي الحديث.

إيثار الألفاظ نادرة التّداول والغرض من ذلك هو تخصيص الكلمة لمعناها العلمي.

يعرّف المصطلح تعريفا بيّنا واضحا.

1- محمد حسن عبد العزيز: المصطلح العلمي العربي، المبادئ والآليات،مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،ع 66، 2005، ص 60.
2- ينظر: فاضل ثامر: اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1994، ص 172173.
3- المصطلح العلمي العربي؛ المبادئ والآليات، ص 6364.

ثانيا: مراحل صياغة المصطلح

يمر المصطلح في انتقاله من لغة إلى لغة أخرى بثلاث مراحل هي عند **عبد السلام المسدي** قانون التجريد الاصطلاحي، وهي:[1]

مرحلة التقبل أو التلقي: تغزو المصطلحات اللغة وتحلّ ضيوفا على رصيدها المعجمي والدلالي، مثال ذلك: مصطلح **(Poétique)**.

مرحلة التفجير أو التفكيك: ويفصل فيها دال المصطلح عن مدلوله، ويفكك إلى أجزائه المكونة له، ليستوعب نسبيا ويصاغ صياغة تعويضية بديلة قد تكون مطوّلة نوعا ما.في المثال السابق: فصل دال المصطلح عن مدلوله وتمت صياغته صياغة تعويضية: (**بويطيقا**).

مرحلة التجريد (الاستقرار): وهي المرحلة الحاسمة ويتم فيها تعويض العبارة البديلة المطوّلة بلفظ يجمع ويحوصل المفهوم، ليستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تأليفي أصيل، في المثال السابق: ترجم المصطلح(**Poétique**) إلى مصطلح (**شعرية**) واستقر على ذلك.

كما يرى بأن "المصطلح يبتكر فيوضع ويبث ثم يقذف في حلبة الاستعمال قائما أن يروّج فيثبت، وأما أن يكسد فيختفي وقد يدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في سوق " الرّواج " ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوارى الأضعف" [2].

ثالثا: طرائق وضع المصطلح

التوليد: وهو الإتيان بلفظ جديد مقابل لمصطلح أجنبي معين بإحدى وسائل التوليد اللغوي: الاشتقاق (صرفي، إبدالي، تقليبي، نحتي، والحاقي) أو المجاز بفروعه.*

1- يوسف و غليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008، ص 48.
2- المصطلح النقدي، ص 15.
*- وهما الأكثر استعمالا وشيوعا.

الاشتقاق:

يعد **الاشتقاق** من أهم أبواب علم الصرف العربي، وأبرز وسائل تنمية المخزون اللغوي والثراء المعجمي، فيعرف بأنه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب، ليُدَل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة، كضارب من ضرب وحَذِر من حذر"[1]. يستشف، من هذا التعريف، أن صحة الاشتقاق مرتبطة بشروط، منها: اتفاق المشتق والمشتق منه في المعنى ولو كان كذلك لكانت الكلمة مكررة والأصح أن يكون بينهما قدر مشترك من المعنى ما يجعل الفروع المولدة متصلة بالأصل، إلى جانب ذلك ينبغي أن تكون حروف الأصل والفرع مرتبة ترتيبا واحدا رغم ما يلحق الفرع من زيادات....وقد أشار الى هذه المسالة أيضا الباحث **محمد مبارك**. [2]

وقد أورد **ابن السراج** مفهوما دقيقا ومفصلا للاشتقاق في رسالته:"إن سأل سائل فقال: ما معنى قولنا: هذا الحرف مشتق من هذا الحرف؟. قيل له: لن يستحق هذا الاسم حتى يجتمع له شيئان: أحدهما أن تجد حروف أحدهما التي يقدرها النحويون بالفاء والعين واللام موجودة بأعيانها في الحرف الآخر...ولا يقع فرق بينهما –إذا وقع- إلا باختلاف الحركات أو بالزوائد، فيكون البناء غير البناء والأصول واحدة...، والآخر: أن يشاركه في المعنى دون معنى، فإن لم يجتمعا البتّة فلا اشتقاق أيضا، لأن هذا هو هذا "[3].

يتضح، مما سبق، أن الاشتقاق عملية قياسية تهدف إلى بناء ألفاظ جديدة وفقا لقواعد تجمع بين كلمات اللغة الواحدة" أجمع أهل اللغة -إلاّ من شذّ منهم- أنّ للغة العرب قياسا وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض"[4] وهو (أي القياس) "الأساس التي تبنى عليه هذه العملية... كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به بين علماء اللغة"[5].

أدرك مجمع اللغة العربية بالقاهرة - منذ انشائه - الصلة الوثيقة بين الاشتقاق والقياس لذا اتّجه إلى قضية القياس اللغوي؛ حيث يعدّ "التنمية الحقيقية لألفاظ اللغة إنما تكون عن طريق هذا القياس" [6].

1- جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج1، 1998، ص 275.
2- ينظر: محمد المبارك: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الحديث، لبنان، ط2، 1964، ص 118119.
3- أبو بكر محمد بن السراج: رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دار مجلة الثقافة، دمشق، 1973، ص 20.
4- أحمد بن فارس: الصاحبي في فقه اللغة، تح: مصطفى الشويمي، بيروت، 1964، ص 27.
5- ابراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط7، 1994، ص 8.
6- المرجع نفسه، ص 8.

فالاشتقاق -إذن- وسيلة حقيقية مرنة لتنمية اللغة العربية يستند إليه الباحث بصفة عامة، والمجامع اللغوية بصفة خاصة للتعبير عمّا سيحدث من معان، فمواكبة التطور الفكري والاجتماعي إضافة إلى "تصنيف ألفاظ المعجم وحصرها في أسر لفظيّة محددة، وقدرته على ردّ الألفاظ إلى أصولها وأنسابها "[1].

1-1-2: أنواع الاشتقاق: ويتفرع إلى خمسة فروع:

1-1-2-1: الاشتقاق الصرفي: وعرف **بالاشتقاق الصغير** لدى علماء اللغة القدماء وعني به:"انتزاع كلمة من أخرى بتغيير الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها، كأبنية الأفعال والأسماء واشتقاق المشتقات السبعة".[2] مثل: دخل، مدخول، مدخل، مداخلة....

إذن فهذا النوع يسبك الكلمة الجديدة المشتقة في قالب صرفي جديد يعرف بالبناء، وهو صيغة مركبة على وزن معين ذات معنى محدد قد يدل على الفاعلية أو المفعولية أو السببية.... ومنها ما هو خاص بالأفعال أوبالأسماء[3]، يمكن الإشارة الى المصدر الصناعي المختوم بالياء المشدد والتاء ودوره في صناعة المصطلح النقدي، من مثل: تفكيكيّة، انطباعيّة، ألسنية، اعتباطية، أسلوبية..إلخ.

1-1-2-2: الاشتقاق الابدالي:

ذكر **السيوطي** أنه "من سنن العرب إبدالُ الحروف وإقامة بعضها مقام بعض: مَدَحه ومَدَهه، وفرس ورِفِلّ أي سابغ الذّيل، وهو كثير مشهور... وممن ألّف في هذا النوع **ابن السكيت وأبو الطيب اللغوي** "[4] لاختلاف لغات القبائل وتعدّد لهجاتهم.

درج هذا النوع لدى قدماء اللغة ويُعنى به: "جعل حرف بدل حرف آخر في الكلمة الواحدة وفي موضعه منها"[5]، وهو نوعان: صرفي ولغوي؛ فالصّرفي إبدال حرف بآخر لغاية صوتية، خفة ويسرا للنطق، نحو (اضطرب) ابدلت الطاء من تاء (افتعل) فأصلها (اضترب)، أو (أسماء) فقد حلت الهمزة محل الواو، وأصلها (سماو) ويلجأ إلى هذا النوع لتسهيل النطق ببعض الألفاظ لا لتوليد الألفاظ وتنمية اللغة، إنما هو سلوك صوتي بحت مطّرد في حروف بعينها. أما اللغوي فهو وضع

1- جواد حسني سماعنه: المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع49، 2000، ص 99.
2- عبد الله أمين: الاشتقاق، مكتبة الجانجي، القاهرة، ط2، 2000، ص2.
3- ينظر: عبد اللطيف الخطيب: المستقصي في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، 2003، ج1، ص296302.
4- المزهر في علوم اللغة، ج1، ص 460.
5- الاشتقاق، ص331.

حرف بدل حرف آخر من الكلمة، وهو غير مطّرد، "كقولهم هتلت السماء وهتلت أي أمطرت.. وقولهم: الغيم والغين"[1] وهو ذو أثر كبير في إثراء اللغة وتوليد مفرداتها.

1-1-2-3: الاشتقاق التقليبي (القلب اللغوي):

وسمي أيضا **بالاشتقاق الكبير** "وهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرّف من كل واحد منها عليه"[2]. ويسهم هذا النوع في ثراء اللغة إذ يتم تكوين ألفاظ جديدة من مادة واحدة تختلف في الهيئة وتجتمع في المعنى، ومن أمثلتهم على ذلك أن مادة (ق و ل)– (أصل قال)– وتقاليبها الستة: (ق ل و)، (و ق ل)، (ل و ق)، (ل و ق)، (و ل ق)، (ل ق و).أين وُقِعت فهي بمعنى: الخفّة والسّرعة: فالقول يخف له الفم واللسان، والقِلْو: حمار الوحش لخفته وسرعته، والوقل: الوعل لحركته، ووَلَق: إذا أسرع، ولَوَق: ومنه التلويق وهو اعمال اليد بالطعام وتحريكه، واللّوقة: الزبدة لخفّتها، واللَّقْوة: العُقاب قيل لها لخفتها وسرعة طيرانها.[3]

1-1-2-4 الاشقاق النحتي: (الاشتقاق الكبار):

ورد في كل من **مقاييس اللغة** و**العين** أنّ:" النحت أن تؤخذ كلمتان، وتُنْحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظّ، والأصل في ذلك ما ذكره **الخليل** من قولهم: حيعل الرجل إذا قال: حيّ على..."[4]

وقد تحدث **عبد الله أمين** عن هذه المسألة – وهي عنده **الاشتقاق الكبار** – بمزيد من التفصيل والإيضاح قائلا: "النحت في اللّغة والقَشْرُ والبَرْيُ والترقيق والتّسوية، ولا يكون إلا في الأجسام الصلبة كالخشب والحجر...ونحوهما والنحت في اصطلاح أهل اللغة أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا بأن تَعْمَد إلى كلمتين وأكثر فتسقط من كل منها أو من بعضها حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتولّف منها جميعا كلمة واحدة فيها بعض أحرف الكلمتين أو الأكثر، و ما تدلان عليه من معان" [5]. يقوم الاشتقاق النحتي على بناء كلمة جديدة من كلمتين أو اكثر مع المناسبة في اللفظ والمعنى، وقد كثر استخدام هذا النوع في المعاجم العلمية (الفزياء،

1- أبو يوسف يعقوب بن السكيت: الإبدال، تح: حسين محمد مشرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1978، ص6177.
2- أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2، ص 134.
3- ينظر: الخصائص، ج1، ص89.
4- أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، الإعلام الإسلامي، ج1، ص328329. وينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي، دار الهجرة، إيران، ط1، ج1، ص6061.
5 الاشتقاق، ص391.

الطب...) الصادرة عن مكتب تنسيق العرب...، في الكمياء نحو: خلمهة: تحليل خلي من (خل وإماهة)، حمضئيد: حامض ألدهيد.

وقد فرّق المحدثون بين (النحت) الذي يعمل على تكوين كلمة من جزأي كلمتين أو أكثر و(التركيب) القائم على ضم كلمتين أو أكثر دون المساس بكلية كل منها، ويؤثرون الثاني على الأول، إذ يصر **محمود فهمي حجازي** على أن "الفرق بين الطريقتين كبير، ففي النحت تفقد العناصر المكونة بعض صوامتها وحركاتها، ولذا يلاحظ ميل اللغة العربية إلى التركيب لا إلى النحت، وأكثر الأبنية التركيبية في اللغة العربية قد نشأت في العصر الحديث ترجمة لمصطلحات أوربية. ويمكن تقسيم المصطلحات المركبة في العربية في العصر الحديث من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع منها: التركيب المزجي العربي، والتركيب الإضافي والتركيب المزجي المختلط "[1]، ومثال ذلك :اللاّوجود، اللاّمعقول، اللاّشعور للنوع الأوّل غير منتظم، سوسيو بنائي للنوع الثاني، وكبريتيد، زمكانية للثالث...

وقد لقي معارضة من قبل اللغويين العرب لاعتباره أداة اختصار واختزال لا توليد لأن" أهم خصائص اللغات هي الإبانة والتوضيح، لاسيما اللغة العلمية، وأي مسلك لغوي يتعارض مع الإفصاح والوضوح فهو حريّ بالتخلّي عنه"[2].

1-1-2-4-1-أنواع المركبات المصطلحية:

يعد التركيب من أهم طرق وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد على كلمة واحدة وتنتج عن هذه العملية المركبات المصطلحية؛ وهي ثلاثة أنماط في اللغة العربية: المركّبات الدّخيلة (التركيب الإضافي)، المركبات العربية الأصيلة(التركيب المزجي العربي)، المركبات المؤشّبة(التركيب المزجي المختلط).

1-1-2-4-1-1-المركبات الدخيلة:

وهي" المركبات المنقولة للفوظها عن لغات أجنبية"[3]؛ فالكلمات المركبة أجنبية بحتة دون أي تعديل يكسبها طابع اللغة الثانية المنقولة إليها ومن أمثلتها: إلكترون، فولط، إلكتروني، بروتوني،... إلخ.

1- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993، ص 77.

2- ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2008، ط1، ص194198.

3- جواد حسني سماعنة: التركيب المصطلحي؛ طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،ع50، 2000، ص 42.

1-1-2-1-4-2-1-المركبات العربية الأصلية:

تتفرع المركبات العربية الأصلية إلى فرعين حسب موقع العناصر الأساسية فيها وعلاقات الارتباط بغيرها من عناصر التركيب، وهما: المركب الفعلي والاسمي.

المركب الفعلي: "وهو كل مركب لغوي يتكون من عنصرين أو أكثر، ويكون مبدوءا بفعل أويكون أساسه التركيبي فعليّا، كأن يبدأ بأداة يتبعها فعل"[1].وهي قليلة في اللغة العربية ويكثر استعمالها في مجال الفيزياء، نحو: يتجاذب، يرتدّ، ويرتبط الفعل فيه بفاعل مستتر تقديره "هو"، وقد يكون: المغناطيس بالنسبة للأول، والتيار الكهربائي للثاني.

المركب الاسمي: وهو عبارة عن" تركيب لغوي يتكون من مصطلحين أو أكثر، و يكون مبتدئا باسم يسمى نواة المركّب المحدّدة بما بعدها بأي نوع من أنواع المحدّدات أو الوصفات اللسانية: خبر، صفة، مضاف إليه..."[2].

يقوم بناء هذا المركب على الإسم فهو حجر الأساس، ونظرا لتنوّع المحدّدات التي تلي الإسم النواة، فإن المركبات الإسمية تتحدد بنوع العلاقة التي تربطها بالمحدّدات في التركيب وتأتي في أربعة أنواع:

* **المركب الاسنادي**: لما تكون العلاقة بين نواة المركب والمحدّد إسنادية، مثل: **الوضع بالوضع (Modus ponens)**.[3]

* **المركب الإضافي:** نتيجة علاقة الإضافة الرابطة بين نواة المركب والمحدّد، فالنواة في هذه الحالة بمثابة المضاف، والمحدّد مضاف إليه، ويكون هذا النوع من المركبات المصطلحية إما "بسيطا من كلمتين، أو معقدا من ثلاث كلمات فأكثر"[4]، فمثال المركبات البسيطة: مخاطبة النفس أو الحوار الداخلي (Monologue)،5 المركبات المعقدة: نظرية مقولة الفضاء المحيطي(Setting narrative category).[6]

* **المركب الوصفي:** يعرف أيضا باسم **المركب البياني**، ويتكوّن عامة "من كلمتين تكون ثانيتها موضِّحة معنى الأولى ومرتبطة بها بعلاقة تبيّن بدلا أو توكيدا أو صفة".[7] أي يتكون من صفة وموصوف، مثل: **خطاب سياسي (Discours politique)**.[8]

1- المرجع السابق، ص46.
2- المرجع نفسه، ص44.
3- فان ديك: النص والسياق؛ استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، بيروت، 2000، ص 342.
4- جواد حسني سماعنة، ص 45
5- ذهبية حمو الحاج: لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005، ص 190.
6- فان ديك، ص 343.
7- جواد حسني سماعنة، ص45.
8- ذهبية حمّو الحاج، ص 188.

* **المركب العطفي:** يتألف من معطوف ومعطوف عليه ويتوسطهما حرف من حروف العطف نحو: **المعنى والإحالة (Sense and reference).**[1]

* **المركبات المؤشّبة:** هي" التراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية "،[2] فهي تراكيب تجمع بين عناصر من صميم اللغة العربية وأخرى منقولة حرفيا عن اللغات الأجنبية، نحو: **علامة الأيقونة** (Signe Iconique) ، **الآنية المنهجية** (**étho–méthodologie**)[3]....إلخ.

1-1-2-5-الاشتقاق الإلحاقي:

عرفه **ابن جنّي** قائلا:" اعلم أن الإلحاق إنّما هو بزيادة في الكلمة تبلغ بها زِنَة الملحق به لضرب من التّوسع في اللغة فذوات الثلاثة يُبلَغُ بها ذوات الأربعة والخمسة، وذوات الأربع يُبلَغ بها ذوات الخمسة، ولا يبقى بعد ذلك غرض مطلوب، فكوثر من معنى كثير، وجَدْوَل الواو فيه زائدة لأنه النهر، وهم كثيرا ما يصفُونه بالتّلَوِّي ويشبّهونه بالحيَّة...، والجَدْلُ طيُّ الخَلْقِ وشدة الفَتْل، والحيّة أشبه شيء بالجديل، فالجدول راجع في المعنى إلى الجدل والتّلوي".[4]

وقد أورد **عبد الله أمين** وغيره تعريفا دقيقا ومفصّلا للإلحاق، فهو" أن تزيد على حروف الأصلية الاسم أو الفعل حرفا أو حرفين زيادة غير مطردة في إفادة معنى، ليميّز المزيد بتلك الزّيادة مثل كلمة أخرى أكبر منها في عدد حروفها وحركاتها وسكناتها، على ترتيبها وفي تصاريفها في الماضي والمضارع والأمر والمصدر، إن كان الملحق به فعلا، ومن التثنية والجمع وغيرها إن كان الملحق به اسماً"،[5] وذلك في مثل: الحوقل: للشّيخ المسن في الأسماء، ورهوك: الاضطراب في المشي في الافعال... إلخ

وعُرِف للاشتقاق الإلحاقي نوعان: مطّرد وغير مطّرد حسب نوع الزيادة (بنائيّة أو إلحاقية)، ومن الملحقات اللغوية المعروفة: ملحق الرّباعي المجرد **فَعْلَلَ**، مثل:سَنْبَلَ ← فَنْعَلَ، بَيْطَرَ ← فَيْعل، رهيأ← فعْيَل، جورب ← فَوْعل، فلنس← فعْنل، سلْقى ← فعلى...إلخ.

1- بول ريكور: نظرية التأويل؛ الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2003، ص 153.
2- جواد حسني سماعنة، ص 42.
3- دومينيك مونغانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، 2005، ط1، ص 127.
4- أبو عثمان بن جني: المنصف(شرح كتاب التصريف للمازني)، تح: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1954،ج1، ص 3534 .
5- عبد الله أمين، ص 414.

1-2-المجـــــاز:

المجاز لغة: هو المسار أو المسلك أو الممرُّ، ويصحّ أن يكون مصدرا ميميّا من الفعل بمعنى الجواز أو المرور، وهو اسم على بناء (مَفْعل) " اسم مكان من جاز الموضع إذا سار فيه و سلكه ".[1]

أما اصطلاحا: فهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له"كل لفظ نُقِل عن موضوعه فهو مجاز"[2]. المجاز في أبسط معانيه كلمة مستعملة في غير معناها الأصلي لعلاقة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، كقولنا: أسنان المشط؛ فالأسنان للإنسان وليس للمشط ولتشابه أشكالها أطلق عليها هذا اللفظ مجازا، وتسمية رقبة للنفس الإنسانية في قوله سبحانه وتعالى: ﴿فك رقبة﴾ (البلد 90، 13)، ويعتبر كـ" الجسر الذي تنتقل عبره الكلمة من مدلول إلى مدلول، أو من حقل دلالي إلى حقل دلالي آخر"[3]، فهو بذلك لا يحافظ على المعنى الأصلي للكلمة و إنما يكسبها معنا جديدا.

2- الاقتراض:

يعد آخر الوسائل التي يلجأ إليها اللغويون القدماء والمحدثون لوضع المصطلحات بعد العجز عن ذلك توليدا وترجمة، والاقتراض ظاهرة شائعة بين اللغات المتعاصرة، أقام عليها فقهاء اللغة المحدثون أدلة لا تحصى[4].

قد تخضع المفردات المقترضة لمعايير اللغة العربية عند المحدثين الصوتية والصرفية والنحوية، وتندمج فيها فيما يعرف بالمعرب، وقد تشذ عنها فتسمى الدّخيل، أما القدماء فقد اختلط مفهوم المعرب والدخيل لديهم وأطلقوا عليهما عبارة **الأسماء المعجمية**.

2-1-المعرب (التعريف اللفظي):

وهـو" أن تتفوه العرب بالكلمة الأعجمية على مِنْهَاجِها، تقول: عرَّبته العرب وأعْربته أيضا ".[5]وأورد **السيوطي** في **المزهر**:"هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها "[6].

1- المرتضى الزبيدي: تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، وزارة الارشاد، الكويت، مادة – جوز .
2- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الغانجي، القاهرة، ص 66.
3- محمد حسن عبد العزيز:المصطلحات اللغوية؛ تمام حسان رائدا لغويا عبد الرحمان حسن العارف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 301.
4- ينظر: محمود فهمي حجازي، ص 147.
5- أبو العباس إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، دمشق، 1377هـ، ج1، ص 80.
6- السيوطي: المزهر في علوم اللغة، ج1، ص 268.

كما وضّح الدارس **سميح أبو مغلي** مستويات معينة للتّعريب ضمّت الصوتي، الصرفي، النحوي والمعجمي،[1] فمن التعريب الصوتي:

°ما يحدث عن طريق إبدال حركة من حركة، فإن العرب لم يقولوا: قفشلال (المغرفة) وإنما قالوا: قفشليل مُبدلين حركة الكسرة الطويلة إلى فتحة طويلة، وتغييرات تحدث بحذف صوت أو زيادة آخر: كقولهم: القِرْقِسْ: الطين بدل الجرجشت، وقهرمان: أمين الخزينة الذي أصله قرمان (زيادة الهاء)، أو التغييرات الناتجة عن اسكان متحرك أو تحريك ساكن، مثل: القيروان وأصله الفارسي كازوان أي القافلة.[2] أو تغيرات أخرى ناتجة عن إبدال صوت من صوت: "فقالوا للصحراء دست -وهي بالفارسية (Dasht) "[3]

أما التعريب في مستوياته الصرفية والنحوية فهو إلحاق اللفظ المعرب بالأوزان العربية "درهم ألحقوه ببناء هِجْرَع، وبَهْرَج ألحقوه بسَهلب، ودينار ألحقوه بديماس، واسحاق باعصار، ويعقوب بيربوع....إلخ "[4]

وما يتعلق بالمستوى المعجمي، فقد تُنْقل اللفظة الأعجمية إلى العربية مع تحويل في دلالتها؛ "أخذ العرب ألفاظا من الفرس والروم والترك وكانت أسماء عامة فأطلقوها أعلاما على صبيانهم وبناتهم"، [5] ومثاله "رسلان من أرسلان (اسم الأسد)، جمانة وجوهر،..."[6].

اختلف اللغويون العرب من حيث أهمية التعريب في وضع المصطلحات وتنمية اللغة العربية؛ فهناك من يرفضه لأنه "متى كثر هذا النوع من الاقتباس تضاءلت اللغة وربما أدّى ذلك إلى اضمحلالها "[7]، فالإفراط في استعمال التعريب يجعل اللغة عرضة للزوال وبالتالي لا تنمو وإنما تتطور لتتحول إلى لغة مغايرة...، في حين يقرّ طرف آخر من اللغويين بأهمية التعريب وفائدته في "إشاعة المصطلحات العلمية والفنية بين الناطقين بالعربية وهي مصطلحات علمية عامة تكون مشتركة بين العلماء

1- ينظر: سميح أبو مغلي: تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، وزارة الثقافة، عمان، 2003، ط1، ص 60 – 77.
2- ينظر: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تق وتح: عبد الوهاب عزام، دار الكتب، القاهرة، 1969، ص 56 318.
3- سميح أبو مغلي، ص 63.
4- المرجع السابق، ص70. الهجرع:الكلب الطويل الممشوق، البهرج: المباح، السلهب: الطويل، الديماس الحمام.
5- عمر فروخ: أسماء البنين و البنات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة،1952، ج 18، ع1، ص 257.
6- سميح أبو مغلي، ص7475.
7- محمد أحمد العمايرة: بحوث اللغة والتربية، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ط1، ص 382.

والباحثين من معرفة سماتها الحقيقية معرفة دقيقة لا لبس فيها، فيتابعون ما يدوّنه الفنّيون عنها ويطرأ عليها في البلدان الأجنبية"[1].

يرصد الباحث آلاف المصطلحات المعربة في المعاجم النقدية نظرا لأهمية التعريب في حفاظه على الدلالة الأصلية للمصطلح وتجنب البديل الذي ينقص من هذه الدلالة؛ لأنه– المصطلح – "يرتهن أحيانا بسياق تاريخي ودلالي لا يمكن لآلية غير آلية النقل(التعريب) أن تشبع مفهومه بكل حيثياته الحضارية "[2]، ومن أمثالها: كوميديا، تراجيديا، بويطيقا، سيميوطيقا...إلخ، التي نقلت إلى مقابلاتها المترجمة، وهي الملهاة، المأساة، الشعرية، السيمياء... إلخ.

وقد أوجدت المجامع اللغوية هيئات مختصة بالشأن التعريبي، كما أنشأت جامعة الدول العربية (مكتب تنسيق التعريب) بالرباط ليكون المؤسسة العربية المعنية بقضايا التعريب ومشكلاتها على مستوى الوطن العربي؛ ذلك أن الأخذ بالتعريب له أصوله ومبادئه، ينبغي وضع حد للاجتهادات الشخصية الفردية التي تدعو إلى الفوضى العشوائية...

يظل التعريب – على الرغم من ذلك – من الطرائق المعتمد عليها في وضع المصطلحات العربية؛ لأن الترجمة قد توقعنا أحيانا في أخطاء لا تغتفر وإلى جانب ذلك فهناك" ميادين لا تجوز فيها الترجمة بل هي تستوجب إدخال تعديلات أساسية عليها قبل ترجمتها، مثل الاختبارات والمقاييس النفسية التي لا تجوز ترجمتها فهي بحاجة إلى تعريب "[3].

2-2-الدخيـــل:

عرف مفهومه تداخلا مع مصطلح التعريب لدى العرب وبعض المحدثين ؛ فهو"إدخال اللفظ الأجنبي بذاته ومادته إلى اللغة العربية، ويصطلح على تعميم استعماله ضمن مفردات اللغة العربية "[4]؛ فاللفظ المقترض وفق هذا التصور لا يخضع لمعايير اللغة العربية بل يُدمج في اللغة دالا ومدلولا، ذلك أن القدماء "اسمو الظاهرة العامة دخيلا وخصّصوا قولبة اللفظ الدخيل بمصطلح التعريب، فقالوا: تعريب الاسم الاعجمي أن تتفوه به العرب على مناهِجِها "[5].

1- عباس حسن: اللغة بين النحو القديم والحديث، القاهرة، 1996، ص 234.
2- المصطلح النقدي، ص 37.
3- مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية: السيكولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية، بيروت مج،10، ع 39 و40، 1999، ص 7.
4- نازل معوض أحمد: التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية (6)، ط1، بيروت 1986، ص 42.
5- المصطلح النقدي، ص 29.

فصل **أحمد مطلوب** في قضية فرز المفردات المقترضة إلى **معرب ودخيل** قائلا:" ونرى أن يطلق (**المعرب**) على كل كلمة أجنبية دخلت العربية قديما أو تدخل اليوم أو غدا، على أن تكون خاضعة لمقاييس العربية وأبنيتها وحروفها، ويدخل فيه قسم كبير مما عرّبه القدماء والمعاصرون، ونسمّي هذا النوع مُعْربا لأنّ الروح العربية سرت فيه وأصبح جزءا من البناء العربي، وأن يطلق (**الدخيل**) على اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس العربية وبنائها وجرسها، سواءا أكانت قديمة أم حديثة"[1].

وقد كان **الدخيل** الأسلوب الأسهل " أسلوب كسل "[2] خاصة في المجالات العلمية التي تعج بالرموز كالرياضيات والفيزياء، والنقدية فهناك مصطلحات عديدة منقولة حرفيا عن اللغة الأجنبية تدل على" أن العرب تعاملوا مع قضية المصطلح بأبعادها المختلفة بكثير من الحرية والجرأة، فلم يترددوا في استقبال المصطلحات الأعجمية واستعمالها وتوظيفها في لغتهم ونحن ندرك ذلك من خلال حضور هذا الكم الضخم من المصطلحات التي نقع عليها في كتب التراث"[3].

أبدى كثير من الباحثين إمّا ضرورة تقنين هذه الظاهرة حدّا للخطر المحدق باللغة العربية "الدّخيل ظاهرة طبيعية ولكن التوليد بوسائل الاشتقاق هو أيضا ظاهرة طبيعية، فلا ينبغي أن يطغى الأول على الثاني وإلاّ تحولت اللغة إلى لغة آخرى"[4]، أو رفضا قاطعا لهذه الطريقة في وضع المصطلح القائمة على مجرّد رسم للحروف الهجائية العربية مع عدم انسجامها وأنظمة اللغة العربية الصرفية والمعجمة...واصفين إيّاها بأنها " تعريب العربية وانحدار بها إلى حضيض اللغات الأجنبية، وألقى بها في أحضان الأجنبي، مما يجعلها تظهر وكأنها عاجزة تالية قاصرة ".[5]

3-الترجمـــة:

أسهمت الترجمة في سريان فعالية نظرية المعرفة ودعم البناء المعرفي، إذ عملت على توسيع دائرة التواصل المعرفي بين الأمم وثقافتها، واخصاب الحقول المعرفية في منحى النهوض بهذه الأمم؛ إذ تمكّن " من إطلاع غيرنا من الشعوب والأمم على أحسن وأقوم ما أبدعه ويبدعه مفكرونا وأدباؤنا وعلماؤنا ".[6]

1- أحمد مطلوب: حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية التربة والثقافة والعلوم، بغداد، 1983، ص36 – 37.
2- محمد أحمد العمايرة، ص 382.
3- زياد الزغبي: المثاقفة وتحوّلات المصطلح؛ دراسات في المصطلح النقدي عند العرب، وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2007، ص23. .
4- عبد الرحمان الحاج صالح: المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للّغة العربية، ج1، ماي 2005، ص 18 (الهامش 7).
5- حسن غزالة: ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها، مجلة علامات، ج 48، م 12، يونية 2003، ص 13.
6- محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة، المجلة العربية للثقافة،ع 33، 1997، ص 234.

عرّفها **جورج مونان** قائلا:" عملية اتِّصال غايتها نقل رسالة من مرسل إلى متلق أو مستقبل "[1]، فهي –إذن – وسيلة اتِّصال أيضا، تعمل على نقل نص من لغته الأصلية إلى لغة أخرى، والمترجم يحمل على عاتقه مسؤولية تبليغ الرسالة بحمولتها الإيديولوجية والمعرفية دون تحوير أو خيانة " فالإنسان لا يترجم للقارئ القادر على قراءة النص بلغته الأولى، وقارئه المستهدف أولا وأخيرا هو القارئ غير القادر على التعامل مع النص الأصلي ومن هنا يعتبر المترجم مسؤولا علميا وأخلاقيا أمام قارئه والمسؤولية هنا كاملة لا تقبل التجزئة "[2].

تتطلب عملية الترجمة تمكنا جيدا لناصيتها وإلماما واسعا بخصائص اللغتين المعنيتين خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية ذلك أن لغة الإبداع الأدبي لا تقوم على الموضوعة اللغوية، بل على القدرة الدائمة والدينامية المتجددة للإيحاء بدلالات غير متواضع عليها؛ إذ " تقتضي نقل المحتوى الدلالي للنص من لغة الأصل إلى لغة النقل، حيث يتغير شكل الدلالة، وينتقل معه المعنى بوصفه عاملا سابقا على الكتابة واللغة "[3]، وقد أدرك الجاحظ هذا الواقع حيث ألزم المترجم أن يكون "بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة... وأن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة، والمنقول إليها، حتى يكون فيهما سواء وغاية "[4].

3-1-أساليب الترجمة:

3-1-1-الترجمة المباشرة:

وهي النقل من لغة إلى أخرى، وذلك لتوافق بنيوي أو واصطلاحي وقد نبّه **محمد الديداوي** في هذا الموضع إلى أن "قضية الترجمة تضع قضية المعنى أي مشكلة التطابق بين المصطلح اللغوي والواقع، وكذلك مشكلة المترادف الكوني الذي يفترض وجوبا أن لكل مصطلح في لغة ما، مرادفا في لغة أخرى، وذلك من أعوص المشاكل التي لم يقر لها قرار لأن الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كل لغة وما يحيط بها من تضمينات لا تقر التلاصق والنسخ "[5]

1- جورج مونان: المسائل النظرية في الترجمة، تر: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1994، ص 2

2- جيرار جهامي وآخرون: موسوعة مصطلحات الفكر النقدي العربي والاسلامي المعاصر، مكتبة لبنان، ط1، 2004، ج1، ص 531.

3- رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة عالم الفكر، ع1،مج 31، 2002، ص 171.

4- أبو عثمان عمرو بن بحر: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ الحلبي، القاهرة، 1984، ط3، ج3، ص 76.

5- محمد الديداوي: الترجمة والتواصل؛ دراسات تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2000، ص 51.

كما طرح **رشاد الحمزاوي** مشكلة النسبية اللغوية والترادف – في المقام نفسه – مقرا بأن التطابق في هذه الحالة مع اللغة العربية معدوما لأنه"ناتج غالبا عن ثغرات وفراغات توجد في اللغة المترجم إليها، فينتج عن ذلك تشويش في مستوى المعجم".[1]

تتفرع الترجمة المباشرة إلى:

3-1-1-1-النسخ:

هو "نوع من الاستعارة الخاصة وذلك بأن تأخذ العبارة من اللغة المترجم عنها وتترجم ترجمة مباشرة تستوجب ادخال استعمال جديد يبدو غريبا؛ ومثال ذلك: **أدب أبيض Littérature Blanche**".[2]

3-1-1-2-الاستعارة:

تسمى **الاقتراض** عند **عادل بن نصر- والتعريب** عند **الحمزاوي**، وتعني:"النقل الحرفي للمصطلحات أو التعبير وإدخالها في اللغة المترجم إليها لسد الفجوة "،[3] ومن أمثلته: (**سيميوطيقا Sémiotique**)، (**سيميولوجيا Sémiologie**)...إلخ.

3-1-1-3-التضخيم:

ويحدث عندما يتم استعمال عدد من الكلمات أكبر من الأصل، على سبيل المثال: (**علم المنطق الصوري La logique Formelle**).[4]

3-1-1-4-التحشية:

شبيهة بالتضخيم، مع زيادة الألفاظ، ومثال ذلك: (**علم وظائف الأصوات La phonologie**)، (**علم المنطق العام La logique générale**)[5]، **علم تطور دلالات الألفاظ Sémasiologie**.

1- محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة للترجمة؛ المصطلحات وتوحيدها وتمنيطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ط1، ص 53.

2- محمد رشاد الحمزاوي: مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مج 18، ج1، 1980، ص 79.

3- محمد الديداوي: مفاهيم الترجمة؛ المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ط1، ص 89.

4- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب الأدبي، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006، ط5، ص 169.

5- المرجع نفسه، ص 169، ص 176.

يتضح في المثال الأول عند ترجمة المصطلح الأجنبي **La phonologie** أضفنا كلمتين في اللغة العربية: وظائف، الأصوات، وفي ترجمة الأجنبي logique في المثال الثاني أضيفت كلمة واحدة فقط: المنطق؛ فالطريقة الأولى تصنف ضمن التحشية أما الثانية ضمن التضخيم.

3-1-2-الترجمة غير المباشرة (الجانبية):

وتتضمن ثلاثة أنواع، هي:

3-1-2-1-التحوير:

استعمال مصطلحات وتعابير قديمة للدلالة على مفاهيم جديدة على حد تعبير **الحمزاوي**، " التجديد والقطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة "،[1] ومثاله: **محور الاختيار** **L'axe de sélection**[2]

3-1-2-2-المؤالفة:

وهي "اعتماد مقابل خاص من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى "،[3] ومن أمثلته: **مصدر Infinitif**.

3-1-2-3-التكافؤ:

يعرفه **الحمزاوي**:" التعبير عن مصطلح اللغة الأصل مع اعتماد تعبير مختلف "[4]، ومن أمثاله: **أشباه أصوات اللين Semi-voyelle**.

تعترض عملية الترجمة عوائق عديدة، تتعلق بالمترجم وبالثقافة المنتجة والمستقبلة؛ ذكرها الناقد **السعيد بوطاجين** في كتابه **الترجمة والمصطلح**:[5]

تباين مستويات التلقي والتأصيل، ونقصد تفاوت المدارك من باحث إلى آخر ومن بلد إلى آخر بسبب اللغة والتكوين.

1- مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، ص 79.
2- الأسلوبية والأسلوب الأدبي، ص 116.
3- مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، ص 79.
4- المرجع نفسه، ص79.
5- السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر،2009، ط1، ص 28 29.

عدم اتفاق المتخصصين حول السابقة الواحدة أو اللاحقة الواحدة لتباين الثقافة والمنطق واللغة، أو لضغوط غير لسانية.

خصوصية اللغة المهاجرة واللغات المهاجر إليها.

الاعتماد على الأذواق وهو موقف مكلف وفقير إلى الانضباط المنهجي، لأن الذوق وحده لا يكفي لإرساء قواعد مضبوطة تؤسس لعلم المصطلحية.

كما تطرق الباحث **أحمد حساني** لعوائق أخرى تواجهها عملية الترجمة:[1]

وقد يصبح اضطراب المصطلح عائقا معوقا لطرائق الترجمة بعامة والترجمة اللّسانية بخاصة ما يعطل آليات الإبداع والمساهمة في إنتاج الخطاب العلمي.

التصور الأحادي للّغة العلمية الإصطلاحية يوشك أن يكون منعدما انعداما كليا وذلك عائد إلى غياب الوعي المنهجي في الفكر العربي المعاصر.

الاعتماد المطلق على رصيد اللغة الأخرى في اصطناع المصطلح، دون تفكير في تهيئة أرضية تتضمن وجود ثقافة اصطلاحية لسانية عربية.

كما أشار الناقد **السعيد بوطاجين** إلى نوع آخر من العوائق المعرفية حيث تحدث عن الأخذ من اللّغات الأخرى وما صاحبه من خلط وقعت فيه دراسات نقدية كثيرة، منها: [2]

محاولة التعامل الحرفي مع اللغات الأخرى دون الأخذ في الحسبان الشحنة الدلالية والمرجعية التي تميّز هذه عن ذلك.

التسرّع في وضع بعض المصطلحات، ما يفسّر التراجع عنها لعدم موافقتها دلالة المصطلح الاجنبي أو لعدم شموليتها أو لأسباب أخرى تعدم قابليتها للنحت أو الاشتقاق.

التأسيس على قواعد غير علمية ومناصرة لغة على حساب لغة أخرى: تغليب الإيديولوجي على الأكاديمي.

1- أحمد حساني: إشكالية المصطلح في الترجمة اللسانية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص 296 301.
2- الترجمة والمصطلح، ص 28.

وقد عزى **عبد العزيز حمودة** هذه العوائق إلى الحداثة وما بعد الحداثة وما أفرزته من نظريات معرفية ومناهج نقدية وما حام حولها من هالات الإبهام والغموض:[1]

ترجمة النظريات النقدية خاصة الحداثة وما بعد الحداثة تمثل أعلى درجات التحدي لقدرات المترجم لغويا وذهنيا، فالمترجم يجد نفسه يتعامل مع مصطلحات لغوية مفردة أو مركّبة لم يحدث الاتفاق على دلالاتها بين أبناء الثقافة الواحدة وأحيانا بين أبناء الثقافة التي أفرزتها.

ارتباط المدارس النقدية الحداثية وما بعد الحداثية بالفلسفة الأوروبية الحديثة خاصة الظاهراتية والهيرمينيوطيقية هذا الذي يجعل إدراك المعنى صعبا حتى على قارئ من داخل الثقافة نفسها.

العنصر الحداثي وما بعد الحداثي القائم على تعمد الغموض والإبهام لتأكيد إبداعيّة النص النقدي وأهميته.

كما أخذ الناقد **السعيد بوطاجين** على المعاجم اللغوية نفسها وقوعها في مزلق وخطأ كبيرين؛ كمجمع دمشق الذي قفز على مجهودات القدامى من فلاسفة ومناطقة وأغفل دورهم في الترجمة والتأسيس للمصطلح " إذ اقترب الطرح المجمعي من الطرح العاطفي رغم ما يبدو عليه من جدّية ليست مؤهّلة بالضرورة لحل معضلة بهذا الحجم.. نلاحظ أن المجمع العلمي العربي تعامل في منشوره بطريقة مدعاة إلى المساءلة لعدة أسباب:

- القفز على مجهودات القدامى رغم أهميتها الكبيرة.

- إغفال طروحات المناطقة ودورهم النيّر في الترجمة والتأسيس.

- عدم الإنتفاع من طروحات الفلاسفة التي تناولت بالدرس مسألة المصطلح وأفردت له بحوثا وترجمات.

- إهمال الجسر الرابط بين "القديم والحديث احتراما للتّمو الحلزوني للمعارف الانسانية"[2].

1- عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة؛ نحو نظرية نقدية عربية، عالم المعرفة، مطابع الوطن، الكويت، 2001، ص 117.
2- الترجمة والمصطلح، ص 34 35.

رابعا: المصطلح النقدي الأجنبي والمقابل العربي:

ينقل العنوان الواقع الاصطلاحي النقدي عامة والسيميائي خاصة في الوطن العربي من مضمار البيان عن النظم الدلالية التي تقدم وصفا علميا للمصطلح النقدي إلى مضمار إشكالي ينقصه الدقة والاتّزان العلمي ويحفّه الغموض والضبابية وبالتالي غياب لغة مشتركة بين الناقد والقارئ، ويصوّر في الآن ذاته صورا لمظاهر صوغه في المدونات العربية والمغاربية خاصة.

أدرك مجموعة من النقاد العرب الواقع الإصلاحي النقدي والسيميائي خاصة حين وقفوا على واقعه في النقد العربي نظرا للوظيفة الإجرائية الخطيرة التي يحتلها المصطلح النقدي السردي خاصة في تأويل وقراءة وإنتاج النصوص، فأفردوا فصولا ومباحث فرعية ومؤلفات بكاملها، من بينهم: الناقد **سمير حجازي**،[1] الناقد **يوسف وغليسي**- في كتابه **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**؛[2] وعرض فيه دراسة نظرية في إشكالية المصطلح ثم تناول المصطلحات النقدية في النقد العربي الجديث، والمصطلح السيميائي خاصة.

كما خصص الناقد **عبد الله بوخلخال** بحثه الموسوم بـ: **مصطلح السيميائية في البحث اللساني العربي الحديث**؛ النشأة والمفهوم والتعريب،[3] ودعا الناقد إلى ضبط مفاهيم المصطلحات وتقييد إطلاقها إضافة إلى الجهد النقدي للناقد **السعيد بوطاجين** في كتابه الترجمة والمصطلح النقدي الجديد (على حدّ تعبيره بدلا من الحديث) ؛ تناول فيه: المجامع والهيئات والمفاهيم والمناهج ومسألة المصطلح، وترجمة المصطلح ومسألة التفاوت فطرح الموضوع وعالجه بتفصيل ودقة...

1- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد:

عرف المصطلح الأجنبي اتّفاقا في التّداول؛ بمعنى أنه لا يوجد مصطلحين اثنين مثلا يعبران عن مفهوم واحد إلا في حالات نادرة، وذلك مردّه لكون المصطلح في بيئته الأصلية، حتى وإن تمّ اختراع أو ابتكار شيئا معيّنا توضع له تسمية معيّنة وتبقى هكذا؛ في حين ترجمتها إلى اللغة العربية تأخذ أشكالا مختلفة تسيّرها الأهواء والمرجعيات المعرفية؛ ولعدم وجود نظرية عامة تؤخذ بعين الإعتبار أثناء الترجمة... ما أدّى إلى ظهور ترجمات عديدة أو ما يعرف بـ تعدد المقابلات العربية.

1- ينظر: النقد الأدبي المعاصر؛ قضاياه واتّجاهاته، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001، ط1، ص82101.

2- منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008، ط1.

3- ينظر: أعمال ملتقى السيميائية والنص الأدبي، معهد اللغة لعربية وآدابها، جامعة عنابة،1995، ص 74.

تتأزم هذه القضية شيئا فشيئا ولا سيما عند توظيف مصطلحات تختلف معانيها فيما بينها ما يفضي إلى الاعتقاد بتعدّد مفاهيمها أيضا ففي هذه الحالة قد يتعذّر على أي باحث أو دارس أن يلمّ بكل هذه المقابلات العربية.

قدّم **أحمد مطلوب** و**فاضل ثامر** رؤيتيهما حول هذا الموضوع في ورقتي عمل لمؤتمر **النقد الخامس** 1994 موضوعه **المصطلح اللغوي والنقدي**، جامعة **اليرموك –الأردن-**؛ إذ حدّد **أحمد مطلوب** خطوات الحد من هذا التأزّم في ضوء التوجه لوضع معجم حديث، وهي:[1]

رصد المصطلحات النقدية العربية والوقوف على دلالتها وتغييرها في العهود المختلفة من أجل:

- تدوين المصطلحات التي لاتزال شائعة في الدراسات الأدبية النقدية.

- الاستعانة بها في وضع المصطلحات الجديدة لما لم يوضّح له، أو وضع له مصطلح ولم يشع، أو لم يتفق عليه الأدباء والنقاد والباحثون.

- نقل المصطلحات القديمة عند الضرورة من معانيها القديمة إلى المعاني الجديدة بطريقة التوليد.

- جرد أهم الكتب الأدبية والنقدية الحديثة، واستخلاص المصطلحات النقدية التي استعملت في هذا القرن والاتّفاق على مصطلح دقيق للدّلالة على المعنى الجديد.

- جرد أهم كتب مصطلحات الأدب والنقد الحديثة والمعاصرة.

- جرد أهم كتب الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والفنون واستخلاص المصطلحات التي تتصل بالنقد الأدبي.

- جرد أهم كتب اللسانيات لما بينها وبين الأدب ونقده من وشائج وصلات ظهرت في التيارات الحديثة والمناهج الجديدة.

- جرد أهم كتب الأدب والنقد واللّسانيات المترجمة.

- الإطّلاع على بعض موسوعات الأدب الأجنبي نقده بلغتها الأصلية.

- الاستعانة ببعض المعاجم اللغوية الأجنبية لتحديد معنى الاصطلاحات اللّغوية والوقوف على دلالته كما تُصوّرُها تلك المعاجم والصّلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي وطريقة انتقال دلالته.

1- ابراهيم أحمد ملحم: الخطاب النقدي وقراءة التراث نحو قراءة تكاملية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 168، ص 169.

- تعريف المصطلح تعريفا لغويّا واصطلاحا والوقوف على اختلاف المذاهب الأدبية في تحديده، وذكره بلغة أجنبية واحدة أو أكثر لمعرفة المقابل الأجنبي والاستفادة منه في الترجمة والتأليف.

ويرى **فاضل تامر** الآتي:[1]

- العمل على وضع معجم اصطلاحي خاص بمصطلحات النقد الأدبي يوحّد الجهود الفردية والجماعية ويضع قواسم مشتركة ومقبولة من قبل المترجمين والباحثين والنقاد العرب.

- السعي لتأسيس مصرف للمصطلحات النقدية.

- تشجيع المؤسسات الثقافية والجامعية والمجامع العلمية والعربيّة وهيئات التّعريب في الوطن العربي على مواصلة العمل على نشر المعاجم الاصطلاحية وعقد المزيد من النّدوات والحلقات الدّراسية الخاصة بالمصطلح النقدي العربي والقديم منه خاصة.

- السعي لحل الإشكال الناجم أحيانا عن ترجمة المصطلح من عدد من اللغات الأجنبية الأصليّة وذلك عن طريق عمل جماعي مشترك يعتمد على دلالة المصطلح المعرفيّة لحل أي لبس أو اختلاف محتمل.

حث المترجمين والباحثين والنقاد على ضرورة اعتماد الأسس العلمية في وضع المصطلحات أو ترجمتها أو تعريبها واعتماد مبادئ وضع المصطلحات التي أقرتها المجامع العلميّة ومكتب تنسيق التعريب بالرباط.

يرى **محمود فهمي حجازي** أن هذا التّعدد يوهم القارئ بتعدّد في المفاهيم، فليس من اقتصاديات اللغة أن يكون كل باحث فرد أو لكل فئة صغيرة من الباحثين مصطلحاتها المتعددة والمفهوم العلمي واحدا"[2]، والأمثلة على تعدّد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد كثيرة في الدّرس النقدي العربي، ومنها:المصطلح الفرنسي- **Pragmatique** الذي قوبل في اللغة العربية بـ: **البراغماتية، الذرائعيّة، والتّداوليّة**،[3] **النفعية**،[4] **السياقيّة**،[5] **الاستعمال**،[6] يلاحظ أنّ المقابلات العربية قد ترتب في المعجم العربية حسب إحدى الحروف الآتية:الباء (ب)، الذال (ذ)، التاء(ت)، النون (ن)، السين(س)، الألف(أ) (على

1- ابراهيم أحمد ملحم، ص 169 170 – 171.

2- محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 228.

3- دومينيك مونغانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، دار الاختلاف، الجزائر، ط1، 2005، ص 131.

4- عبد الحليم بن عيسى: المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، مجلة دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ع1، ماي 2008، ص 9.

5- حفناوي بعلي: التداولية... البراغماتية الجديدة، خطاب ما بعد الحداثة، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع17، جانفي 2006، ص 56.

6- الطاهر لوصيف: التداولية اللسانية، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع17، جانفي 2006، ص 9.

اعتبار مداخيله وحسب الألفبائية العربية)، فإذا كان الباحث العربي يعرف أن مصطلح تداولية مثلا هو المقابل الوحيد للمصطلح **Pragmatique**؛ ففي حالة البحث عن المصطلح في أي معجم عربي في باب التاء(ت)، قد لا يعثر عليه إذا كان واضع ذلك المعجم اختار مقابلا آخر غير تداولية، ويتعذّر بذلك إيجاد ضالّته إذا لم يتعرّف على كل المقابلات العربية الموضوعة للمصطلح الأجنبي ذاته.

المصطلح الفرنسي (**Sémiologie**) الذي يقابله في الدّرس النقدي العربي: **علم العلامات**، **سيميولوجيا**، **العلامية**، **الدلائلية**، **علم الدلائل**، **الإشارية**، **السيميوطيقا**، **سيمياء**، **علم العلاقات**، **الرموزية**، **علم الرموز**،...، يلاحظ أن مقابلاته العربية قد ترتّب في المعجم العربي حسب إحدى الحروف الآتية:العين (ع)، السين (س)، الألف(أ)، الألف (أ)، العين(ع)، الألف(أ)، الألف(أ)، السين (س)، العين (ع)، الألف (أ)، العين (ع)، وبذلك يقع الباحث في الأشكال السابق نفسه إذا ما كان يعلم أن سيمياء أو سيميولوجيا هما المقابل الوحيد للمصطلح الأجنبي **Sémiologie**.

المصطلح الفرنسي (**Déconstruction**) يقابله في اللغة العربية: **التفكيكية**، **التقويضية**، **التشريحية**، **التشريح**، **التقويض**،[1] وكلها مقابلات للمصطلح الأجنبي السابق.

المصطلح الفرنسي (**monologue**) يقابله في اللغة العربية: **المونولوج الداخلي**، **الحوار الداخلي**، **المناجاة**، **حديث النفس**، **الحوار الذاتي**، **الحوار الباطني**،... وكلّها مقابلات للمصطلح نفسه.

2- مقابل عربي واحد لمصطلحات أجنبية متعددة:

قد يستخدم مقابلا عربيا واحدا لعدة مصطلحات أجنبية، وهي حالة معاكسة للحالة الأولى لكن أقل منها ورودا، كما هو الحال مثلا بالنسبة لكلمة **السياق** التي تقابل المصطلح الأجنبي **contexte**في حين أنها عادة ما تستخدم كمقابل عربي ما تستخدم كمقابل عربي لمصطلحين أجنبيين آخرين، هما **Associative**و **Syntagmatique**، فالمقابل العربي الملائم للمصطلح الأجنبي الأول، هو **اقتراني**، أما المقابل العربي للمصطلح الثاني هو **تركيبي**.

يتضح هنا اختلاف مفهومي واضح بين كل من المصطلحين **اقتراني** و**تركيبي**؛ لذا وجب التعبير عنهما بمصطلحين مختلفين، هما:**Associative** و **Syntagmatique** ، إذن لا يجوز استعمال مقابل عربي واحد لمصطلحين متباينين، لأن ذلك "يقلّل من درجة الوضوح ويؤدي في حالات كثيرة إلى اللبس والغموض "[2].

1- ممدوح الشيخ: التفكيكية من الفلسفة إلى النقد الأدبي، مجلة الآطام،ع8، نادي المدينة المنورة، السعودية، نوفمبر، 2000، ص 47 58.
2- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص229.

3- استخدام مقابل عربي واحد (مصطلح واحد) للدّلالة على مفاهيم عديدة:

قد يستعمل مصطلحا واحدا للدّلالة على مفاهيم عديدة، ومثال ذلك: **الشعر الحر** فقد عبّر على مفاهيم عديدة، منها:

- "الشعر الخالي من الوزن والقافية والمحافظة على نسق البيت"[1].

- "الشعر العامودي المطوّر".[2]

- "التحرر من الأنساق الثابتة في الشعر العربي التقليدي"[3].

يلاحظ – فيما سبق- أن جملة النقاد اعتمدوا الشعر الحر للقاعدة الشعرية الكلاسيكية ومخالفته في الوزن والقافية..إلخ مطيّة لوضع تعريفات عديدة له....

الأسلوبية:

عُرف عند النقاد القدماء بالأسلوب؛ يعرّفه **عبد القاهر الجرجاني** " الضرب من النظم والطريقة فيه "[4]، وقد تغيّرت التّسمية في الدراسات الحديثة والمعاصرة إلى علم الأسلوب (الأسلوبية)" بالاستناد إلى علم اللغة الحديث وتطوّره"،[5]

وأصبحت تعرف بأنّها:

- "البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"[6].

- "الدراسة الموضوعية المنظّمة للغة الأثر الأدبي وأصواتها ومفرداتها وتراكيبها ودلالتها، ينطوي هذا العلم على الربط المنطقي بين ملاحظات الناقد، و نمط الملاءمة الموضوعية"[7].

- "طريقة فردية في الأسلوب أو دراسة النقد الأسلوبي وهي تتمثل في بحث الصلات بين التّغيّرات الفردية أو الجماعية".[8]

1- يوسف الخال: قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة، مجلة شعر، ع 44، صيف 1962، ص 146.
2- عبد الواحد لؤلؤة: قضية الشعر الحر في العربية، مجلة شعر، ع 43، بيروت، صيف 1964، ص 66.
3- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1997، ط1، 215.
4- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمد عبده ومحمد محمود الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت،1981، ص 468 469.
5- خليل عودة:المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد؛ الأسلوبية أنموذجا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج1، ع2، الخليل، 2003، ص 50.
6- الأسلوبية والأسلوب الأدبي، ص 124.
7- محمد عبد المطلب: البلاغة الأسلوبية، دار الكتاب، القاهرة، 1984، ط1، ص 128.
8- سمير سعيد حجازي: النقد العربي وأوهام الحداثة ورواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ط1، ص 271

4- الدمج العشوائي للمصطلحات:

تم دمج المصطلحات بطريقة عشوائية منفّرة، لأنّ صياغتها لا تنسجم وجمالية اللغة العربية، ومن أمثلة هذا النوع:

السوسيوبنائي ← سوسيولوجيا والبنائية

الزمكـــانية ← زمانية ومكانية.

5- اقتراح مصطلحات عشوائية ومبهمة:

اقترح بعض النقاد جملة من المصطلحات العشوائية والمبهمة التي لا تحيل إلى معنى أو فكرة واضحة، وذلك في مثل: انطولوجي أو تيبوجرافي، فانتاستيك، كرون، سيكرونك، بارودي، طوطولوجي، أمبريقي...إلخ.

يتضح، من خلال ما سبق، أن الباحث العربي لا يقع فريسة الحيرة إزاء هذه الفوضى المصطلحية التي أفضى إليها الواقع الاصطلاحي النقدي وحسب وإنما يصاب بعسر الفهم وغموضه خاصة وأن أغلب هذه المقابلات لا يعبّر عن المصطلحات الأجنبية ولا يمت لها بصلة، فمثلا:

المقابل العربي **علم العلاقات** للمصطلح الأجنبي **Sémiologie** لا يحيل إلى معنى المصطلح إطلاقا...!؟، كذلك الأمر بالنسبة للمقابلين العربيين **افتراضي** و**تركيبي** المستعملان للمصطلح الأجنبي **contexte**.

يكشف الواقع الاصطلاحي النقدي السابق عن اضطراب المصطلح النقدي وتضاربه، وهي نتيجة حتمية لأسباب عديدة أدّت إلى إبهامه وقصور دلالاته ومن ثمة اضطراب وحيرة في تداوله، ومنها:[1]

- الترجمة الحرفية؛ فالمترجم ينقل المصطلح الأجنبي حرفيا بتحويله إلى ما يعادله في اللغة العربية مبتورا من السياق، ودون معرفة خلفياته المعرفية والإيديولوجية.

- سكونية المجامع اللغوية في الوطن العربي.

- اختلاف ثقافة الناقل.

- تعدد نظريات الخطاب غير المتجانسة وغياب الأنساق الثقافية.

1- ينظر: منتهى الحراحشة: من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب والعلوم الإنسانية، مج 6، ع2، اتحاد الجامعات العربية، جمعية كليات الآداب، 2009، ص 218 228.

- غياب النظرية النقدية العربية.

- غياب المؤسسات العلمية المسؤولة.

- تابعيّة النقد العربي للنقد الغربي.

أبدى أغلب النقاد العرب المحدثين لامبالاة إزاء هذه القضية السابقة، التي أرّقت الباحث العربي وضيّقت السُّبل أمامه نحو تلمّس أبجديات الدرس السيميائي واستيعابها...فهم لا يضعون المصطلح في أولوياتهم بقدر ما يضعون ضرورة الاتفاق الجمعي على المصطلح؛ ذلك أنّ الأهم هو الاتفاق على المصطلح بعد استقرار المفهوم لدى الناقد العربي؛ فالحيرة والغموض الناتجين عن اختلاف المفاهيم وتعدّدها أخطر من عدم الدّقة في وضع المصطلح على حد تعبير **صلاح فضل** حين اقترح مصطلح **السيميائية** وفضّل **علم السيميولوجيا** تجنّبا لالتباس الفهم العربي بعلوم السّحر والكهانة "و المهم هو أن نتّفق على التسمية "[1]، و في مؤلف آخر "وأيّا ما كان الأمر فإن تسمية المصطلح مجرد منطلق والمهم أن نبحث (ماهي السيميولوجيا)"[2]، وهذا ما أعرب عنه الناقد

بشير تاوريريت قائلا:"مشكلة المصطلح مشكلة ثانوية؛ ذلك؛ لأن مهما تعدّدت المصطلحات تظلّ المفاهيم واحدة في الأغلب الأعمّ "[3].

6- صور المصطلح العربي:

يتخذ المصطلح صورا متنوعة باختلاف طرائق وضعه من لغة إلى أخرى تجسّدها اختلاف الجوانب الصوتية، الصرفية، والتركيبية الخاصة بكل لغة من اللغات، و من أبرز هذه الصور الآتي:

6-1-استعمال الإضافة:

تعج اللغة العربية بالمصطلحات العربية الناتجة عن طريق الإضافة، مثال ذلك:

تحليل البنيات اللسانية ⟵ Analyse des structures linguistiques

---

1- صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، ص445.

2- مناهج النقد المعاصر، ص116.

3- بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية؛ دراسة في الأصول والمفاهيم، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ط1، ص 142.

علم التركيب السردي السطحي ← Syntaxe narrative de surface

2-6-استعمال الوصف:

ينتج عن استعمال الوصف مصطلحا موصوفا أي مصطلحا مركبا تركيبا وصفيا؛ يتركب من جزئيين (في اللغة العربية الصفة بعد الموصوف)، وأمثلته كثيرة في اللغة العربية:

شحنة دلالية ← Charge sémantique

المحتويات الجملية ← Les contenus propositionnels

بنيوية وظيفية ← Structuralisme fonctionnelle

الوحدات الترميزية الدنيا ← Les unités de codage minimum

3-6-استخدام السوابق واللواحق:

السوابق les préfixes مفردها سابقة وهي:"كل عنصر لا يتغير بأخذ مكانه في الكلمات التي يدخل عليها قبل الجذر، فيغيّر معناها وتصير الكلمة مركبة "[1]، أي تنتج كلمة جديدة ذات معنى ومغايرا نتيجة الجمع بين السابقة والجذر؛ ومن أمثلته:

تعدد الأصوات polyphonie[2] السابقة هي **poly** بمعنى **تعدّد**.

الافتراض المسبق Présupposé[3]، السابقة هي **pré** بمعنى **المسبق**.

تعدد المعاني Polysemenie، السابقة هي **poly** بمعنى **تعدّد**.

فصلة Disjonction، السابقة هي **Dis**.

1- التهامي الراجي الهاشمي: كيفية تعريب "السوابق" و"اللواحق" في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،ع 21، 19821983، ص 63.

2- المرجع نفسه، ص 72.

3- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب الخطاب، ص130، ص 131.

أما **اللواحق Suffixes** أو **اللاحقة البعدية**، و تعرف أيضا بـ " الانساق الخاص "[1]، ويكون المصطلح مركّبا أيضا أي ناتجا عن الجمع بين الجذر واللاحقة؛ وتأتي اللاحقة بعد الجذر على خلاف السابقة، ومن أمثلته:

اللاحقة ⟵ logie ،Sémiologie بمعنى علم.

اللاحقة ⟵ logie Narratologie بمعنى علم.

6-4-تقييد المصطلح بحرف:

ترد المصطلحات في اللغة العربية مقيدة بنوعين من الحروف:حروف الجر أو العطف، وهي كثيرة في اللغة العربية، ومن الأمثلة: **الإتّساق والإنسجام Cohérence et cohésion .**

الدال والمدلول Signifiant et signifié.

قاعد التداول على الكلام[2] . Tours de parole

6-5-نحت مصطلح من مصطلحين:

تأتي المصطلحات المنحوتة في هيئة مصطلحات مركّبة تركيبا وصفيا؛ إذ نلمس النحت أثناء نقل المصطلحات المنحوتة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، ومن أمثلتها:

نقد اجتماعي⟵ Sociocriticism.

نقد نفساني ⟵ Psuchocriticism .

1- كيفية تعريب "السوابق" و"اللواحق" في اللغة العربية، ص77.

2- فريدة موساوي: المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب، عالم الكتب، الجزائر، 2007، ص 98.

الفصل الثاني

المصطلح السيميائي في النقد المغاربي

يعد النقد السيميائي من ضمن أهم المناهج النقدية التي عرفها الوطن العربي، خلال الثمانينيات(بالتحديد 1976)،عن طريق الترجمة والمثاقفة والاطلاع على النتاج الغربي، وكذا طريق الطلبة العرب الذين كانوا يترددون على مجالس أساتذة السيميولوجيا في جامعات الغرب.

استقبل النقد العربي هذا المنهج في وقت مبكر جدا وبرحابة ويسر مقارنة بظهور غيره من المناهج-الأسلوبية والبنوية- لأسباب عدة، منها:[1]

-طرح المنهج الأسلوبي على أنه بديل البلاغة العربية، وهذا ما أثار حفيظة النقاد المحافظين.

-دخول البنيوية إلى النقد العربي حدث بعدما فشلت البنيوية في عقر دارها، وهوجمت من أقطابها أنفسهم، ومنهم: **رولان بارت Roland Parth**، **كلود ليفي ستراوش Claud Lévie Straus** ...، وهذا الأمر سهّل من عملية انتقادها، فضلا عن ذلك أثار ضجة كبى في النقد الأدبي الحديث.

-هيمنة المناهج السياقية في النقد العربي الحديث ساهم بشكل كبير في محاربة البنيوية والتصدي لها، كونها عزلت النص عن سياقه واكتفت بداخله.

-تقارب معنى المصطلحين السيميائية(الغربي) والسيمياء(العربي) ولّدا احساسا بالألفة لدى الناقد العربي.

-مؤانسة الناقد للنقد السيميائي لوجودها المسبق في التراث العربي وتحسسه التطابق المفاهيمي بين الفكرين على غرار ما فعله **عادل فاخوري** و**نصر حامد أبو زيد**.

-انفتاح المنهجية السيميائية على السياق الخارجي، أعاد الاعتبار للمناهج السياقية المصادر من البنيوية.

-مرونة وطواعية تطبيقه على النصوص السردية.

تبنّى النقد العربي السيميائية عبر توجهين:

الأول: يمثله الناقد **ألجيردا جوليان غريماس Algirdas Julien Griemas** الذي هيمن بأطروحاته على الدراسات النقدية السيميائية العربية لشيوعها على مستوى الدرس السيميائي العالمي، فضلا عن وضوح أطروحاته وابتعادها عن

1- ينظر: محمد فليح الجبوري: الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، منشورات ضفاف، بيروت، دار الأمان، الرباط، منشورات الإختلاف، الجزائر، ط1، 2013، ص160.

التّعسف والتعقيد في طرح جزئياتها... .أمّا الثاني: فيمثّله **شارل ساندرس بورس Charles Sanders Peirce**، وذلك لأسبقية أطروحاته وللصّلة الوثيقة بينها والتراث العربي القديم، خاصة ذلك التناغم الحاصل بين جهود العلماء العرب القدامى في البحث الدلالي، وأطروحات **بورس** حول العلامة، إذ يوظف كلاهما المنطق في الاستدلال على العلامات، ما ولّد احساسا بالرابط الوثيق وصلة القربى مع هذه الأطروحات الحداثية وعزّز استقبال الناقد لها وآنسه بها في الآن ذاته.

ومن الأسماء التي أرست معالم هذا النقد في القطر العربي:**محمد مفتاح، محمد الماكري، أنور المرتجي، صلاح فضل، عبد الفتاح كليطو، السعيد بنكراد، محمد الناصر العجيمي، قاسم المقداد، عادل فاخوري، عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك، أمينة رشيد، فريال غزول، سامي سويدان، سيزا قاسم، نصر حامد أبو زيد، فاضل ثامر، سعيد الغانمي، محمد عزام، عبد اللطيف محفوظ، عبد المالك مرتاض، عبد القادر فيدوح، حسين خمري، السعيد بوطاجين، أحمد يوسف، جمال حظري**،...، سوّدت أناملهم بياض كثير من الصفحات فأنتجوا مؤلفات عديدة قدّمت النقد السيميائي(تنظيرا، تطبيقا وترجمة)، كما أسّسوا لها جمعيات على غرار رابطة **السيميائيين الجزائريين** 1998، ومجلات(**مجلة علامات ودراسات سيميائية** بالمغرب، ومجلة **عالم الفكر الكويتية**، و**علامات** في النقد السعودية، ومجلة **فصول** المصرية، و**أيقونات** الجزائرية....)، وكذا ملتقيات: ملتقى **السيمياء والنص الأدبي**-جامعة **محمد خيضر** بسكرة... .

غير أنّهم وقعوا في ارتباك وحيرة إزاء هذا الجديد واختلفوا في نقل مصطلحات النقد السيميائي وترجمتها إلى اللغة العربية، فأحدثوا أزمة عكّرت صفو الباحث العربي(خاصة المبتدئ)، بل أصبح من الصعوبات التي تعيقه كلما تناول المصطلح في عملية الترجمة بسبب تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر والتضارب في إصدار الاحكام الناتجة عن الصراعات الفكرية، وهذا راجع في حقيقة الأمر، إلى تبعية الفكر العربي للفكر الغربي، إذ استمد الناقد العربي المفاهيم العربية دفعة واحدة دون معرفة وفهم سيرورة الحركة النقدية الغربية وحيثياتها.

تشير إثارة موضوع إشكالية الترجمة في الفكر العربي إلى البيئة التي ساعدت على تفشّي هذه المعضلة، من ذلك الاختلاف بين بلدان المغرب العربي المائلة إلى الثقافة الفرنسية محاولة الاقتراب والاغتراف من مصطلحاتها، وبين بلدان المشرق العربي المعتمدة على الثقافة الانجليزية في تعاملها مع المصطلح الأجنبي، وعن هذا التواصل نجم تداخل المفاهيم الدلالية للمصطلح الواحد، ووجود مفهوم واحد لعدد من المصطلحات...، ما أدّى إلى ضبابية وغموض في فهم المصطلح السيميائي، ومن ذلك المصطلح الأجنبي **Sèmiologie** الذي تتعدد مقابلاته في اللغة العربية بشكل مثير: **السيميائية**،

السيميولوجيا، **السيميوطيقا**، **العلامية**، **الرمزية**، **علم الدلالة**، **الدلائلية**، **علم الإشارات**، **علم الأعراض**... وقد أوشك أن يستقر على مصطلح **السيميائية** لدى النقاد المغاربة.[1]

أولا: جهود النقاد العرب في التأصيل للمصطلح النقدي:

التفت النقد الأدبي العربي والمغاربي خاصة إلى المنهجية الحديثة (نقل المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية) ولاسيما السيميائية في الثمانينيات، وأدغمت مصطلحات السيميائية الغربية بالعلامة في التراث النقدي عند عديد من النقاد من أمثال:**عبد الحميد بورايو**، **محمد مفتاح**، **عبد المالك مرتاض**، **أحمد يوسف**،...إلخ من خلال ممارساتهم النظرية والتطبيقية، في حين خطا كل من **يوسف وغليسي** و**السعيد بوطاجين**، **مولاي بوخاتم**...خطوة أخرى نحو إحصاء هذا التعدد الاصطلاحي وتقصي أسبابه،[2] أما **رشيد بن مالك**، **فيصل الأحمر**، **محمد القاضي** و**عبد السلام المسدّي**... فآثروا مساءلة هذه الظاهرة عن قرب والغوص في عالمها، إذ أقدموا على تأليف قواميس ومعاجم خاصة بالمصطلح النقدي عامة والسيميائي خاصة وعيا منهم بأهمية هذا العمل في التأصيل للمصطلح النقدي والسيميائي خاصة.

ومن أهم الجهود في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السردي في النقد العربي السيميائي، والتي سيخص البحث بعضها بالدراسة:

1-**جبور عبد النور**: **المعلم الأدبي**، دار العلم للملايين، بيروت، 1979.

2-**مجدي وهبة وكامل المهندس**: **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، بيروت، 1979.

3- **عبد السلام المسدّي**:**قاموس اللسانيات**، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

4- **علي القاسمي**: **المصطلحية؛ مقدمة في علم المصطلح**، بغداد، 1985.

5- **سعيد علوش**: **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1985.

1- ينظر: صلاح فضل: في النقد الأدبي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص66-67.

2- ينظر: يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008. والسعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2009. ومولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماوي؛ الاشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.

6-**فاضل ثامر:اللغة الثانية؛ في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث**، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء،1994.

7-**عبد السلام المسدّي:المصطلح النقدي**، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1995.

8-**رشيد بن مالك:قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص**(عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر،2000.

9-**أوزولد ديكرو وجان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان**، ترجمة **منذر عياشي**، المركز الثقافي العربي، 2002.

10-**دانيال تشاندلر:معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات** (السيميوطيقا)،ترجمة:**شاكر عبد الحميد**، القاهرة، 2002.

11- **جيرالد برانس: قاموس السرديات**، ترجمة: **السيد إمام**، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003

12-**جيرالد برانس:المصطلح السردي؛ معجم مصطلحات**،ترجمة:**عابد خزندار**، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، 2003.

13-**فيصل الأحمر:معجم السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.

14-**محمد القاضي** وآخرون: **معجم السرديات**، دار محمد علي للنشر، تونس،دار الفارابي، لبنان، 2010.

15-**دومينيك مونقانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، ترجمة:**محمد يحياتن**، منشورات الاختلاف، 2005.

16-**دومينيك مونقانو وباتريك شارودو:معجم تحليل الخطاب**، ترجمة:**عبد القادر المهيري وحمادي صمّود**، دار سيناترا، تونس، 2008.

ضمّت هذه المؤلفات كمّا هائلا من المصطلحات، اشتركت في ترجمتها كوكبة من الباحثين والمترجمين العرب، الذين أدركوا ضرورة الاستفادة من المنجزات الغربية في مجال السرديات بصفة عامة، والسيميائية بصفة خاصة، واستكناه الدلالات الوظائفية للمصطلح السيميائي السردي.

ما يؤكد جدارة هذه المؤلفات المصنفة بالريادة في مجالها، إذ اختار أصحابها خوض غمار تجربة علموا منذ البداية وعورة مسالكها وتشابك مساربها، وهم بذلك يسعون عن تبصّر إلى بلورة رؤية نقدية عربية جديدة، بدأت تتشكل آنئذ في تراثنا العربي.[1]

ونلتقي في سياق آخر بمجموعة من المؤلفات المنضوية تحت مظلة هذا الضرب من المعرفة-تأصيل المصطلح السيميائي- من خلال الممارسات النقدية السيميائية(تنظيرا وتطبيقا)، أسهمت في توطين المصطلح النقدي السيميائي السردي ضمن الدراسات النقدية العربية على غرار:

رشيد بن مالك:

-**مقدمة في السيميائية السردية**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

-**البنية السردية في النظرية السيميائية**، دار الحكمة، الجزائر، 2001.

–**السيميائية أصولها وقواعدها**،مراجعة وتقديم: **عز الدين المناصرة**، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.(ترجمة **لميشال آريفيه**،

جان كلود جيرو، **لوي بانييه**، **وجوزيف كورتيس**).

-**السيميائية مدرسة باريس**،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003. (ترجمة **لجان كلود كوكي**).

–**تاريخ السيميائية**، مراجعة: **عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو**، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، 2004. (ترجمة لآن إينو) .

-**السيميائيات السردية**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

–**السيميائية:الأصول القواعد والتاريخ**،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان، 2008.(ترجمة **لآن إينو**، **ميشال آريفيه**، **جان كلود جيرو**، **لوي بانييه**، **جوزيف كورتيس**، **وجان كلود كوكي**).

-**من المعجميات إلى السيميائيات**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-2014.

1- ينظر: سليمة لوكام: تلقي السرديات في النقد المغاربي، دار سحر للنشر، تونس، ط1، 2009 ، ص224.

أحمد يوسف:

1- **سيميائية التواصل وفعالية الحوار**(المفاهيم والآليات)، 2004

2- **السلالة الشعرية في الجزائر**(**علامات الخفوت وسيمياء اليتم**)، 2004.

3- **السيميائيات الواصفة**(**المنطق السيميائي وجبر العلامات**)2005 .

4- **الدلالات المفتوحة** (**مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة**)،2005.

5- -**يتم النص والجينالوجيا الضائعة**2002.

6- **القراءة النسقية ومقولاتها النقدية** (**سلطة البنية ووهم المحايثة**)،2007.

عبد الحميد بورايو:

-**القصص الشعبي في منطقة بسكرة-دراسة ميدانية-، 1986.**

-**الحكايات الخرافية للمغرب العربي؛** دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، صدر سنة 1992، وأعيد طبعه سنة 2007.

-**منطق السرد؛** دراسة في القصة الجزائرية الحديثة، 1994.

-**المسار السردي وتنظيم المحتوى؛** دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، (رسالة دكتوراء دولة قدمت بمعهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر)، 2008.

-**التحليل السيميائي للخطاب السردي؛** دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة (الملك شهريار، الصياد والعفريت، الحمامة المطوّقة، الحمامة والثعلب ومالك الحزين)، 2003.

وترجم:

-**مدخل إلى السيميولوجيا** (مجموعة من المؤلفين)

-**الرواية مناهج وتقنيات تحليل الرواية**(بيير فاليت)

-**مدخل إاى نظرية التناص**

-**المنهج السيميائي** لغريماس وكورتيس ومجموعة من المؤلفين.2010.

السعيد بوطاجين:

-**الاشتغال العاملي**؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، 2000.

-**السرد ووهم المرجع**،

-**الترجمة والمصطلح**، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، 2009.

عبد المجيد نوسي:

التحليل السيميائي للخطاب الروائي؛ البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002.

السعيد بنكراد:

- **مدخل إلى السيميائية السردية**، ط1، منشورات دار النشر- تنمد، مراكش، 1994. ط2، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003.

2-**شخصيات النص السردي؛ البناء الثقافي**، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995.

3-**النص السردي؛ نحو سيميائيات للايديولوجيا**، دار الأمان، الرباط، ط1، 1996.

4-**السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها**، منشورات الزمن، 2003.

5-**سيميولوجيا الشخصيات السردية(سيميولوجية الشخصية الروائية)؛ رواية الشراع والعاصفة**، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2003.

6-**السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسميائيات ش.س. بورس**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.

7-**مسالك المعنى**، دار الحوار، 2006.

8-**تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي لميشيل فوكو**، المركز الثقافي العربي، 2006.(مترجم)

9- **الصورة الاشهارية؛ آليات الاقناع والدلالة**، المركز الثقافي العربي، 2008.

10-**السرد الروائي وتجربة المعنى**، المركز الثقافي العربي، 2008.

11-**آليات الكتابة السردية لـامبرتو إيكو**، دار الحوار،2009 .(مترجم)

12-**سيميائيات الأهواء؛ من حالات النفس إلى حالات الأشياء لـألجيردا جوليـان غريمـاس وجـاك فـونتني**، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010.(مترجم)

13-**سيرورات التأويل؛ من الهرموسية إلى السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشـورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012.

جميل حمداوي:

الإتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف، ط1، 2015.

محمد الناصر العجيمي:

في الخطاب السردي"نظرية قريماس(Greimas)، الدار الغربية للكتاب، تونس، ط1، 1991.

منذر عياشي:

علم الإشارة، السيميولوجيا،ترجمة لمؤلف **بيير جيرو** ، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988.

أنطوان أبي زيد:

السيمياء، ترجمة لمؤلف **بيير جيرو**، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1984

وقد آثر البحث تجلية خصوصية التجربة الاصطلاحية في المدونة النقدية المغاربية، ذلك أن الدرس السيميائي العربي هو درس مغاربي النشأة أكثر منه مشرقي" فقد ظهرت السيميائية في المغرب العربي فسجّلت قصب السبق في استنهاض الهمم بضرورة الاهتمام بالتفكير السيميائي منهجا ومصطلحا.[1]

يمكن ترصد مختلف مظاهر هذا التوجه الحداثي اللساني الذي اعتنقه النقاد العرب المغاربة، واعتمادهم إجراءاته النقدية في مجال الدرس السيميائي عبر طريقين:

الأوّل:جهود النقاد المغاربة في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي، من خلال المؤلفات الآتية:

1- **عبد السلام المسدّي: قاموس اللسانيات**، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

2-**سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1985.

3- **رشيد بن مالك:قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص**(عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر،2000.

4- **دومينيك مونقانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، ترجمة:**محمد يحياتن**، منشورات الاختلاف، 2005.

5--**دومينيك مونقانو وباتريك شارودو: معجم تحليل الخطاب**، ترجمة: **عبد القادر المهيري وحمادي صمّود**، دار سيناترا، تونس، 2008.

6- **محمد القاضي** وآخرون: **معجم السرديات**، دار محمد علي للنشر، تونس،دار الفارابي، لبنان، 2010.

7-**فيصل الأحمر: معجم السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.

الثاني: المصطلح السيميائي في الممارسات النقدية السيميائية المغاربية، من خلال المؤلفات الآتية:

1-المدونة الجزائرية: **رشيد بن مالك**، **أحمد يوسف**، **عبد الحميد بورايو**، و**السعيد بوطاجين**.

2-المدونة المغربية: **السعيد بنكراد**، **جميل حمداوي**، و**عبد المجيد نوسي**.

3-المدونة التونسية: **محمد الناصر العجيمي**.

1- ينظر: الطائع الحداوي: النص والمفهوم، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 2010 ، ص14.

تعد هذه المؤلفات قناة تواصل علمية معرفية بين لغتين أو أكثر (عربية،فرنسية، وإنجليزية) جسّدت من خلالها حوار شيّق بينها رغم اختلاف مصادرها، وأسباب أساليب نمّوها ورقيها وطبيعة صيغها المورفولوجية والتركيبية، وقد عمد البحث إلى دراسة هذه المؤلفات العربية لعدة اعتبارات، منها:

-التأكيد على أن التأليف المعجمي ضرورة ملحّة أملاها التراكم المعرفي والمخاض الاصطلاحي الذي عايشه النقد الأدبي آنذاك.

-ورود بعض المصطلحات السيميائية في معاجم متخصصة في موضوعات مغايرة دلالة على تداخل العلوم والمعارف.

-التأليف المعجمي مرّ بمراحل، منها: رصد المنظومات الاصطلاحية ونقلها إلى العربية (**قاموس اللسانيات**)، ثم بدأ الاهتمام بدلالاتها في اللغة العربية بحثا عن المقابل الأنسب مع توسيع الموضوع (**معجم المصطلحات الأدبية الحديثة والمعاصرة**)، ثم بدأت منهجية البحث الاصطلاحي شيئا فشيئا بترجمة المعاجم وتأليف أخرى (**المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، و**معجم تحليل الخطاب**، ثم **قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص** و**معجم السرديات**...).

ثانيا: إضاءات حول مدونات البحث في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي:

1-قاموس اللسانيات:

1-1-**قيمته:** يصنف **قاموس اللسانيات** لمؤلفه **عبد السلام المسدي** ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة عموما، وفي مجال اللسانيات خصوصا، تكمن قيمته في وحدة الموضوع الذي يعالجه؛ إذ يقدم للقارئ العربي والباحث المختص جزءا من مصطلحات المادة اللسانية المقتطفة من مجموعة من المنجزات اللسانية تعينُه على رصد واستيعاب المنظومة الاصطلاحية اللسانية باللغة الأجنبية وعلى مقابلاتها باللغة العربية "على أن مثل هذا القاموس قد يكون أداة عمل ملازمة لعربي يطالع مادة العلم اللساني باللغة الأجنبية وتكون له حيرة الفهم وحيرة النقل، ولعربيّ بصير بمضامين العلم ويسعى إلى ترجمة الكتابات اللسانية من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية، ولعربي مختص يسارع إلى التأليف في مادة العلم الأجنبية فتخلص معه النية ويعقد العزم على التأليف بلغته القوميّة"[1] .

تجب الاشارة إلى أن المؤلف يعجّ بمصطلحات السيميائية لتقارب الحقلين ويقدّر عددها بـ338مصطلحا.

1- قاموس اللسانيات، ص96.

1-2-**التعريف:**

يقع **قاموس اللسانيات** على 250 صفحة من الحجم (25X16سم)، وهو على صغر حجمه يضم مادة معتبرة من المصطلحات المتداولة في الحقل اللساني يبلغ عددها 3844مصطلحا، منها 338مصطلحا سيميائيا.

عرض المؤلف مادة قاموسه موضّحا ومبسّطا بعض القضايا المتعلقة بالمصطلح للقارئ العربي خاصة من خلال إدراك المفهوم الاصطلاحي في اللغة الأجنبية دون شرح ولا ضرب أمثلة لدلالاتها.

رتّب المؤلف مصطلحات قاموسه الثنائي اللغة(عربي-فرنسي-) وفق الألفبائية العربية في الجزء عربي-فرنسي- مع تقليب الصفحات من اليمين إلى اليسار، والألفبائية الفرنسية في الجزء فرنسي-عربي مع اعتبار معيار تقليب الصفحات من اليسار إلى اليمين "إن قاموسا مختصا يرد مزدوج اللغة ثنائي المدخل ويكتفي بكشف المصطلحات في ذاتها دون شرح ولا ضرب أمثلة لدلالاتها".[1]

افتتح **عبد السلام المسدي** قاموسه بمقدمة نظرية على قدر كبير من الأهمية حول علم المصطلح؛ ناقشت قضايا المصطلح وآليات نقله، وعلاقته بالتراث العربي،[2] ما يفصح عن اطلاعه الجيّد وثقافته الواسعة في هذا المجال.

يخلو القاموس من الإحالات الخارجية والداخلية، ما عدا الإحالات في المقدمة النظرية، وهي ذات توجه لساني.

1-3-**ترجمة المتن والصياغة اللغوية:**

اعتمد المؤلف على الترجمة السياقية المعرفية التي تكون فيها الدلالة محور البحث لا حرفية اللفظ"ثم إن الرصيد المصطلحي لأي علم من العلوم في أيّ لغة من اللغات يمثّل بنية متكاملة الخصائص بما أن مجموع دوالّه تترابط في علاقات دلالية متفاعلة عضويا .وليس يثمر الحوار حول أيّ مصطلح-سواء في رشاقته التعبيرية أو في دقته الأدائية أو في أمانة ترجمته للمدلول الأجنبي الذي انطلق منه-إلا إذا نزّل ضمن شبكة الدّوال الفنية التي يتبناها ذلك العلم بالذات وكم من جدال نشأ بين العلماء المختصين حول ترجمة عدد من المصطلحات يأخذونها معزولة عن سياق الثبت الاصطلاحي الكامل في ذلك العلم..."[3]، وهنا تتبدى الطاقة الموسوعية والازدواجية اللغوية التي يتمتع بها **عبد السلام المسدي** .

1- المصدر السابق، ص96.
2- المصدر نفسه، ص11-96.
3- المصدر نفسه، ص92، ص93.

قد يقع الباحث على بعض الحالات من الاشتراك اللفظي والترادف، التي لا تعني –عند للمؤلف- بالضرورة اشتراك دال واحد في مدلولين وإنما قد يكون الترادف حاصلا في اللغة الاصلية أو قد يؤدي بفوارقها اللفظية وظيفة تمييزية"وقد يرد اللفظ الواحد في الثبت العربي مرّتين مترجما لفظين مختلفين، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة اشتراك دال واحد في مدلولين و إنما يعني في الغالب ترادفا حاصلا بين اللفظين الأجنبيين"[1]. ومثال ذلك: المساعد، العاطف، الواصل، الرابط، الوصل، الرابطة،...ترجمت إلى: Adjoint, Adjonctif, Embrayeur, Conjonction, Liaison, Copule

ويتوسل المؤلف لتفادي الاشتراك اللفظي وغيره من الاشكالات المصطلحية حيل شرعية بالفصل بين المترادفات، ذلك أن اللسانيات –زمن تأليفه-"تعيش أكبر مخاض مصطلحي إذ تتأرجح ألفاظها في التصنيف العربيّ بين منزلة التقبّل ومرتبة التفجير ومدارج الصّوغ الكلّي بالتجريد والانتزاع: فمن الفوناتيك إلى علم الأصوات الحديث إلى الصوتيات"[2] .

استغنى المؤلف عن الجنوح إلى التعريب في نقل مصطلحاته، مثل: Signe: علامة، Signifiant: دال، Signifié: مدلول.... ، ولجأ أحيانا كثيرة إلى الاشتقاق في مثل: Séme : معنم، Sémiotique: سيميائية، Actant: مفاعل...، وهذه محمدة للمؤلّف ومن مزايا المؤلّف ومثيرا للإبهام والغموض في الآن ذاته لاختياره أحيانا كثيرة ألفاظا غير مستساغة والذائقة العربية.

إن اختيار البحث **قاموس اللسانيات** مدونة للدراسة، تثمينا لمجهودات **عبد السلام المسدي** التي لا يستهان بها برصده للمنظومة الاصطلاحية اللسانية رغم الزحام والفوضى الاصطلاحية السائدة آنذاك، ودليل ذلك العثور على مصطلحات سيميائية كثيرة في مؤلفه، فكان خير معين لمترجمين وباحثين بعده للتأليف والمعرفة.

2-معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة:

2-1-**قيمته:** يصنف **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** لمؤلفه **سعيد علوش** ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة، الثنائية اللغة، وفي مجال الأدب المعاصر، تكمن قيمته في وحدة الموضوع الذي يعالجه؛ إذ يقدم للباحث العربي جملة من مصطلحات الأدب المعاصر في إطار المنجزات الغربية كدليل للاتجاه الأدبي المعاصر الغربي، والممارسة النظرية ومستجداته دون أحكام تقييمية "... لمعجمنا، الذي انبثقت فكرته من حاجة، إيجاد مؤشر على الاتجاه الأدبي، والممارسة

1- المصدر السابق، ص94-95.
2- المصدر نفسه، ص53.

النظرية ، وهو شيء يتعدّى مجرد وضع قوائم نهائية، بما وصل إليه الدرس الأدبي المعاصر، واستقرت عليه التقاليد، بعيدا عن الأحكام التقييمية".[1]

2-2-**التعريف:**

يقع **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** على 304 صفحة من الحجم (24X17سم)، وهو على صغر حجمه يضم مجموعة قيّمة من المصطلحات الأدبية المعاصرة المقدر عددها بـ 723 مصطلحا، منها 318مصطلحا سيميائيا.

عرض المؤلف مادة معجمه موضّحا ومبسّطا وجهات النظر للقارئ وتقريبه من المنظومة الاصطلاحية المرجوة حتى يتمكن من مواكبة مختلف التوجهات المعرفية المعاصرة، غير أن شساعة ميدان بحثه حالت دون مطمحه المنشود وأوقعته في اختلاف منهجي؛ إذ عمد إلى نقل المصطلحات من اللغة الأصلية إلى اللغة العربية دون أن يكلّف نفسه عناء البحث في مختلف المفاهيم لهذا المصطلح في ثقافته الأصلية وأسهب في إيراد المفاهيم المتنوّعة له في اللغة العربية " فلا بدّ من التعليم، على بعض الصعوبات الإبستيمولوجية والتقنية، ذلك أن معجمنا الأدبي وبالرّغم من أدبيته، يتجاوز حدوده، إلى مجالات لسانية/ سوسيولوجية، على سبيل المثال فهو لا يعلن القطيعة مع العلوم الإنسانية بل يعمّق علاقاته بها، وبذلك فهو ينزع نحو نظرية المعرفة..."[2].

رتّب المؤلف مواد معجمه وفق الألفبائية العربية غير أنه يشذّ عن هذا الترتيب في حالات مفهومية، يتم الرجوع إليها بالعودة إلى نظام ترتيبها في المسردين العربي أو الفرنسي لتوافق أرقامها.

افتتح المؤلّف معجمه بمقدمة نظرية حول وضعيّة وموضعة المعاجم الأدبية وحاجة اللغة العربية إليها في خضم كثرة المنجزات الغربية وتنوّعها...، ويختمه بمسرد للمصطلحات.

يخلو المعجم من الاحالات إلى المصادر والمراجع المعتمدة في إعداد عمله، ذلك أن فكرة وضع معجم المصلحات الأدبية المعاصرة انبثقت من تمرّسه بقراءة أدبية شخصية ومهنية، وكذا من اطّلاعه على تجارب منظري الأدب المعاصر.[3]

1- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، ص23.

2- المصدر نفسه، ص23.

3- المصدر نفسه، ص7.

2-3-ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المترجم على الترجمة القاموسية، دون رصد مختلف المفاهيم لهذا المصطلح في ثقافته الأصلية، يهدف، من خلال ذلك، إلى تقديم أداة عملية ومقاربة مفهومية، تشير بدل أن تقرّر وتعلّم على الاتجاه، بدل تحديده، فعمد إلى تكثيف المصطلحات بدل تجميع التعريفات المتقاربة، وعمل على توضيح العلائق الممكنة، بدل الدعوة إلى استعمال المصطلحات "وقد غلّبنا في تبني المصطلح، الجانب المفهومي، المعتمد على مواضعات ثقافية، على الجانب الفيلولوجي، الأحادي البعد، في تنضيده للاصطلاحات الميتة"[1] .

وقد وقع المؤلف على بعض حالات النحت، من مثل: السوسيو-سيميائية:Sociosémiotique، Ethnosémiotique: الاثنوسيميائية،...إلخ، وحالات أخرى من التعريب، في مثل:Sémiosis: السيميوزيس، Séme: السيم، Icon: الأيقونة،...إلخ.

يتضح، مما سبق، أن المؤلف **سعيد علوش** حمل على عاتقه مسؤولية الترويج لجملة من التوجهات الغربية المعاصرة، بل ونقلها للباحث العربي، في قالب لغوي بسيط يسلط الضوء على المشهد البانورامي للأدب المعاصر، ما يفضي- إلى ثقافة المؤلف الموسوعية وحرصه الجلي على تقصي- منظومته الاصطلاحية وترجمتها إلى اللغة العربية، غير أن شساعة موضوع بحثه صعّبت مهمته بعض الشيء.كما يستشف التطور الملحوظ في حركة التأسيس والتأليف المعجمي بين **عبد السلام المسدي** و**سعيد علوش**.

3- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص:

3-1-قيمته:

يصنف **قاموس مصطلحات التحليل السيميائي** للنصوص ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة عموما، وفي المجال السيميائي خصوصا، تكمن قيمته في وحدة الموضوع الذي يعالجه، إذ يقدم للقارئ العربي جزءا من مصطلحات المادة السيميائية المقتطفة من المعجم المعقلن لنظرية الكلام –(لغريماس وكورتيس)- بطريقة علمية تسهل عليه فهمها والاستعانة بها في فك ما ورد من طلاسم وشفرات في البحوث والدراسات اللسانية والسيميائية الغربية واستيعابها.

1- سعيد علوش، ص8.

2-3- التعريف:

قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص على 270 صفحة من المعجم (16×25سم)، وهو على صغر حجمه يضم مادة رفيعة من المصطلحات الشائعة في مجال التحليل السيميائي للنصوص السردية يبلغ عددها 220 مادة.

عرض المؤلف مادة قاموسه شارحا، محللا ومفسرا، وضبط تعريفات المصطلحات وقدمها في قالب لغوي سهل وواضح بعيد عن الحوشي، الغريب والرموز... كما أنه لم يتوسع في النصوص والشواهد المنقولة عن المجتمعات المختلفة، بل استعان بالأشكال والترسيمات التوضيحية التي أخذت من حجم القاموس حيزا معتبرا يقدر بـ27ترسيمة؛ فهذه التقنية المبتكرة تعتبر من الأدوات الفعالة في التواصل العلمي بين المؤلف والقارئ لما تحمله من شحنة معرفية تنوب عن جل التراكمات الوصفية في الكلام.

رتب المؤلف مصطلحات قاموسه ترتيبا ألفبائيا، وفقا للألفبائية الفرنسية، دون أن يفصل بين كل مجموعة وأخرى من هذه المصطلحات حسب حروف المعجم، رغم تطلب هذا الترتيب تقليب الصفحات من اليسار إلى اليمين إلا أنه لم يعتمده المؤلف في القاموس.

ولكي يتسنى للقارئ فهم المصطلحات فهما دقيقا والتمكن من دلالاتها المختلفة، ذكر المؤلف كل مادة متعلقة بشرح كل مصطلح من المصطلحات بإحالة أو أكثر مشيرا إلى ذلك بسهم □ ⟵ □، حيث يلاحظ أن الإحالة نوعان:

1- إحالة داخلية مستمدة من مواد القاموس، كأن يشار عقب الانتهاء من تحليل وتفسير مادة إلى الرجوع إلى المولد (دور عاملي، برنامج سردي...الخ) (ممثل، Acteur، Actor).[1]

2-إحالة خارجية، وقد لجأ إليها المؤلف كثيرا عن طريق إشارات مقتضبة تمكن القارئ من الرجوع إلى المصدر أو المرجع للإحاطة بالجوانب الأخرى المتصلة بدلالة المصطلح مثلا (**بنفنيست** 1970)، و(**دوبوا** 1969).[2] إلا أن كون هذه الإحالة في المتن فهي لا تثير فضول القارئ ولا تسترعي انتباهه، ويعد وضعها في أطر ملونة من شأنه أن يبلغ الهدف المنشود، إذ

1- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص ص16-17.
2- المصدر نفسه، ص68.

اعتمدت هذه الطريقة في معجم اللسانيات الحديثة: إنجليزي-عربي لـ**سامي عياد حنى** وآخرين،[1] لكنها تتطلب تقنيات فنية مكلفة لم تتوفر لدى دار الحكمة الجزائرية.

ضم القاموس مجموعة من المصطلحات لم ترد في معجم **أ.ج.غريماس وج. كورتيس**، قصد تقريب المفاهيم للباحث العربي، وهي: Anachronie, Analepse, Avant, Après, Durée, Fréquence, Littérature, Méthodologie,Modalisation, Mythe, Narré, Pause, Prolepse, Scène, Sommaire, Temps. ووضع لها المقابلات العربية على التوالي: مفارقة، لواحق، قبل، بعد، مدة، تواتر، أدبية، منهجية، كيفية، أسطورة، مروي، وقفة، سوابق، مشهد، خلاصة، زمن.

3-3- ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المؤلف على الترجمة السياقية المعرفية، التي تكون فيها الدلالة محور البحث لا حرفية اللفظ، "الأمر الذي يتطلب قدرا ميسورا من الإيغال في المعرفة بغية تحديد حدود التصور من ناحية، وتحديد الوعاء اللغوي الذي يحوي ذلك التصور من ناحية أخرى، وهو وفق أسس الاصطلاح يتطلب في المترجم الوقوع على رأس الجهاز المعرفي في تداول آلياته وبسط نواميسه وشرائعه.[2] وهذا ما نلمسه من خلال الحس الذوقي والجدي والمعرفي وكذا ازدواجية اللغة التي يتمتع به الناقد والمترجم **رشيد بن مالك**، ويعد هذا الأسلوب في الترجمة متداولا لدى مختلف المترجمين والمتعاملين مع المصطلح، إذ تهمل فيه الترجمة الاشتقاقية اللغوية.

1- سامي عيد حنى، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 1997.
2- عزت محمد جاد، ص ص98-99.

دفعت قضية اضطراب بعض المصطلحات في المنبع بالمترجم **رشيد بن مالك** إلى الوقوع على إحدى حالات التعريب أو الاقتراض، إذ اكتفى بنقل المصطلح نقلا مباشرا من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية بتركيبته الصوتية الأصلية أو بتصريف يسير، لا يغير سوى الشكل الكتابي في اللغة المنقولة إليها (العربية)"... إن أول خطوة يمكن أن نقوم بها في عملية ترجمة المصطلح السيميائي أن نبدأ أولا بحصر المصطلحية في المعاجم والبحوث العربية المتخصصة، ونجنح ثانيا إلى ترجمة ما استعصى نقله وفق عمليات التوليد والاشتقاق والتعريب"،[1] من ذلك:

سيمتيم	Sémantème
سيم	Sème
سيميم	Sémème
سيميولوجيا	Sémiologie
تيم	Thème
طوبيقي	Topique

3-4-الافتتاحية والملاحق:

افتتح الناقد قاموسه بافتتاحية عرض فيها مضمونه، طبيعة المادة العلمية، والفئة الموجه إليها، كما أشار إلى الخلفية المعرفية المعتمدة، والقصد من تأليفه ووضعه لهذا القاموس.

تلي هذه الافتتاحية كلمة تقديم للناقد **عبد الحميد بورايو** تقصت المنظومة الاصطلاحية المعالجة في القاموس والحقل المعرفي الذي تنتمي إليه، ووضح الآلية المعتمدة في ترجمة ونقل مصطلحات مادة القاموس، كما ثمّن جهود الناقد **رشيد بن مالك** وبارك خطواته.

3-5-مقدمة المؤلف:

صرّح الناقد بأن الدافع لوضع هذا المؤلف الرامي لرصد المنظومة الاصطلاحية السيميائية لتذليل جملة من الصعوبات والمعيقات التي واجهته في بداية مشواره المهني، وهو يرسي معالم هذا الوافد الجديد ويرسي معالمه في التجربة النقدية

1- مقدمة في السيميائية السردية، ص72.

الجزائرية "الصعوبات ناجمة أصلا عن نقص في الاستعداد لدى الطلبة للتعامل مع هذا المنهج الجديد في غمرة طغيان المناهج التقليدية المألوفة، وعن تخوف بعض الدوائر العلمية في الجامعة الجزائرية حينئذ من هذا التيار "الوافد من الغرب..."[1] كما أنه أشار إلى أن بداية مشروعه كانت سنة 1983 وتاريخ الانتهاء منه شهر جوان 1989م.

ختم قاموسه بقائمة لأسماء العلم المعربة، مرتبة ترتيبا ألفبائيا يتراوح عدد أعلامها 62 علما، ترادفها ثبت للمصادر والمراجع العربية والأجنبية التي اعتمدها المؤلف في إنجاز قاموسه، وهي مراجع ذات توجه لساني سيميائي.

3-6- الغايات:

أقر المؤلف **رشيد بن مالك** في افتتاحية قاموسه أنه موجه للطلبة والأساتذة والباحثين والمشتغلين في الحقل السيميائي، حيث يفترض معرفة سابقة بعلم اللسانيات والسيميائيات خاصة، إذ كانت لتجربة تدريسه في جامعة تلمسان تأثير كبير في زيادة وعيه بالمشاكل والصعوبات التي كان يعاني منها الطلاب والباحثون لفك واستيعاب جل الدراسات والمراجع العلمية في الميدان السيميائي، وترجع هذه الصعوبات أساسا إلى تعدد المصطلحات السيميائية وضبابيتها، لاسيما بعد تزايد الطلب على الأدوات الإجرائية لتحليل النصوص السردية. حيث أسهم بقاموسه هذا في توفير مادة علمية سهلة التناول تعين القارئ العربي خاصة على إدراك مغاليق السيميائية والتمكن منها.

استعرض المؤلف الوضع المصطلحي في المعاجم والدراسات اللسانية والسيميائية العربية، وتوصل إلى قلة البحوث ذات التوجه الشكلاني الغريماسي، إضافة إلى الاضطراب الكبير في المصطلحات المعتمدة والخلخلة الترجمية، ويؤطر كل ذلك غياب النظرة الأحادية المؤسسة لخطاب علمي جديد في ضوء إقليم معرفي يسمح بتطور النظريات النقدية، ووجود ما يمكن أن يعينها من بحوث علمية حداثية.[2]

ويمثل هذا الوعي لدى الناقد **رشيد بن مالك** ميقاتين: يقوم الأول على رصده لواقع النقد العربي وما آل إليه نتيجة الضبابية والتعدد الاصطلاحي، وغياب الوعي الجماعي العلمي حول المصطلحات. وأما الثاني فتجسده بداية العمل في إنجاز القاموس حتى ظهوره. إذ يتميز هذا الميقات بالرغبة الملحة والجادة في البحث عن بديل من أجل إرساء لغة حوار وتواصل بين الباحثين، يتحول البحث العلمي بموجبه إلى مشروع قومي متحد الرؤى والقيم. وهو ما ينسجم وأهداف جمعية رابطة السيميائيين الجزائريين، التي يصنف ضمنها الناقد رشيد بن مالك عضوا مؤسسا وفعالا.

1- المصدر السابق، ص10-13.

2- ينظر: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص11.

إن هذا القاموس خير وسيلة تفيد الباحث المبتدئ وتعينه على تجاوز مشاكل الترجمة، وتقيه فوضى الاستعمالات المصطلحية. إذ قدم المؤلف مادة علمية على قدر كبير من الأهمية، ذلك أن المصطلحات التي اشتغل عليها تمثل مفاتيح ولوج أي نص سردي؛ فهي بمثابة الضوابط التي يعود إليها الباحث في التحليل السيميائي.

ما يؤكد جدية بحث المؤلف ومصداقية أهدافه تصريحه بالمراجع والخلفية المعرفية التي اعتمدها في شرح هذا المصطلح أو ذاك توجيها للقارئ وتحفيزا له عل مراجعة تلك المادة في مضانها، وأملا منه في استمرارية البحث في هذا المجال، وهذا المبدأ لا نألفه لدى الكثيرين من المؤلفين.

يعد هذا القاموس ثمرة جهد شاق وعمل مضني في مجال المصطلح، وقد استغرق إنجازه زمنا طويلا (عشريتين من الزمن). ضمنت تنقيح مواده وتعديلها، وإثرائها في ضوء تجدد المعارف ونموها، ما جعله في مصاف المعاجم القديمة من ناحية التأليف (توخيه عامل الزمن).

4-المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب: Les termes clés pour l'analyse du discours

4-1- قيمته:

ترجمة: **محمد يحياتن** المؤلف سنة2005 إشراف **ربيعة جلطي**، ودعم من مديرية الآداب والفنون بينما تولت منشورات الاختلاف مهمة إخراجه. تتضح قيمة المؤلَّف في رصده لمصطلحات تحليل الخطاب؛ إذ يأخذ بيد الباحث والطالب خطوة خطوة نحو تلمس مصطلحات الأدبيات المتخصصة إذا ما هموا إلى تحليل النصوص المكتوبة أو الشفوية واستغلقت مفاهيمها... " إن هذا الكتيّب يروم مساعدتهم في الاحاطة بمصطلحات تحليل الخطاب، إنه لا يزعم مدّهم بالتحديد الكافي الشافي وإنما يسعى إلى تحديد أهم الدلالات المستعملة في المنشورات التي تعتمد اللسان الفرنسي"[1].

4-2-التعريف:

يقع مؤلَّف **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب** على 143 صفحة، ويتضمّن 159 مصطلحا في تحليل الخطاب خاصة الواردة في المنشورات الفرنسية، منها31 مصطلحا سيميائيا.

1- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ص5.

قدّم مترجم المؤلَّف مادته في شكل مداخل، تضم مصطلحات أخرى مسبوقة بنجمة تمّت عملية نقلها إلى العربية وشرحها وتحليلها في مداخل أخرى من المؤلَّف. رُتِّبت مداخل المؤلَّف وفق الألفبائية الفرنسية، وثُبِّتت في مسند اصطلاحي في آخر المؤلَّف.

أشار المترجم إلى جملة المصادر والمراجع المعتمدة في إعداد مادّة مؤلَّفه بنوعين من الاحالات:

-إحالة داخلية: * اللسانيات التداولية، ⟶ ضمني **Implicite**[1]

-إحالة خارجية: (Ducrot 1984 :167).[2]

3-4-ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المترجم في نقل مصطلحاته على الترجمة السياقية والحرفية شارحا ومحللا ومفسّرا بالرجوع إلى مختلف المفاهيم في الثقافة الأصلية الفرنسية مع الاحالة إلى مصادرها. وقد وقع على بعض حالات التعريب، نحو: الهاريسية:Harrissienne، السينوغرافيا:Scénographie... .

5-معجم تحليل الخطاب: Dictionnaire d'analyse du discours

5-1-قيمته:

ترجم **عبد القادر المهيري وحمادي صمود** مؤلَّف **معجم تحليل الخطاب** لمؤلفيه **دومينيك مونقانو وباتريك شارودو** سنة 2008، الذي اشترك في اعداده باللغة الفرنسية زهاء تسع وعشرين باحثا (29) ونُشِر سنة 2002، ويعد من المعاجم المتخصصة في حقل تحليل الخطاب، تكمن قيمته في وحدة الموضوع المعالج المتشعّب المسالك؛ إذ يعرض ثلة من مصطلحات تحليل الخطاب بمختلف أنماطه، تأخذ بيد الناقد والباحث العربي متى عمد إلى النظر في النصوص والخطابات بمختلف أنماطها وتعدد مواضيعها وظروف إنتاجها وعلى مقابلاتها العربية ، حتى يتسنى له قراءة ونقد وتحليل هذه

1- المصدر السابق، ص6، ص9.
2- المصدر نفسه، ص12.

النصوص وفق آليات غربية حديثة " وهو موسوعي باعتباره يمثّل ثبتا لكلّ من تناول الخطاب أو بعض جوانبه أو بعض أصنافه بالتّصور والتحليل والوصف ومناقشة وجهات النظر المتنوعة"[1].

5-2-التعريف:

يقع **معجم تحليل الخطاب** على 646 صفحة، ويضم على صغره (25X17سم) عددا رفيعا من مصطلحات تحليل الخطاب، مضمّنة في شكل مداخل كبرى بلغ عددها 400 مدخلا ، منها 91مصطلحا سيميائيا.

عرض المترجمان مادة المعجم مبسطين وموضحيْن قضايا مصطلحات تحليل الخطاب كحقل معرفي تتقاطع فيه تخصصات عدّة.وقد اعترى المؤلّف حالات من الغموض والإبهام في طرحه بعض القضايا الاصطلاحية فكانت لغته غير متجانسة أحيانا لتعدد الأيدي التي تناولت تأليفه، ولا يتعلق الأمر بالنسخة المترجمة العربية بل حتى الأصلية الفرنسية.[2]

رُتّب المعجم ترتيبا ألفبائيا طبقا للأبجدية الفرنسية كما هو الحال بالنسبة للنسخة الأصلية، وأُردِف بثبت لمختلف المداخل العربية مرتبة ترتيبا ألفبائيا عربيا لمن يروم البحث عن موطن المدخل حسب تسميته العربية.

افتتح المترجمان المعجم بتقديم عرضا فيه دوافع ترجمة المعجم إلى اللغة العربية والسبيل المنتهج في ذلك، وكذا الصعوبات والعوائق التي اعترضتهما في الغالب. كما عمدا إلى ترجمة مدخل المعجم المعدّ من قبل المؤلفين **باتريك شارودو ودومينيك مونغانو**.

5-3-ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد المترجمان على الترجمة الحرفية والسياقية مع رصد مختلف المفاهيم في الثقافة الأصلية، خاصة وأنهما لا يعمدان إلى نقل المصطلحات الأجنبية فقط بل مؤلفا كاملا بمصطلحاته وحمولاته المعرفية والإيديولوجية مع مراعاة خصوصية اللغة العربية.

وعرضت مادة المعجم شرحا، تحليلا، تفسيرا، وضبطا لتعريفات المصطلحات في قالب لغوي بسيط يعتريه الغموض والإبهام أحيانا كثيرة ناتجا عن اختلاف المحرّرين والنظريات التي يتبنونها والمنابع التي يغترفون منها، مع الاستعانة بالأشكال، الرسومات التوضيحية والجداول.

1- باتريك شارودو ودومينيك مونغانو: معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس، 2008، ص5.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص 5.

ولكي يتسنى للباحث فهم المصطلحات فهما دقيقا والتمكن من دلالاتها المختلفة؛ ذكرا كل مادّة متعلّقة بشرح أغلب المصطلحات بإحالة أو أكثر مشيرين إلى ذلك بسهم □ ⟵□ توضيحا لخصائص المصطلح ومقاصده للباحث، أو تقديما لمعلومات وجيزة ذات صيغة تاريخية أو أدبية أحيانا أو تعبيرا عن الترجمة الحرفية للمصطلح أحيانا أخرى، وهي – أي الإحالة نوعان:

1. إحالة داخلية مستمدّة من مواد المعجم؛ كأن يُشار عقب الانتهاء من شرح وتحليل مادة إلى المولد، مثل:

□ ⟵ إطار التشارك، هوية، دور، شخص... □[1]

2. إحالة خارجية، وهي في شكل إشارات مقتضبة تحيل القارئ إلى المصدر أو المرجع للإحاطة بالموضوع، وهي غير مثيرة للقارئ ولا تسترعي الانتباه كما هو الحال في قاموس **رشيد بن مالك**، مثل: (غريماس وكورتيس 1979).[2]

دفعت قضية اختلاف المحررين والنظريات المتبناة، وكذا اضطراب بعض المصطلحات في المنبع بالمترجمين إلى الوقوع على بعض حالات من:

*تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، مثل:Contexte: سياق، مقام، Vocabulaire: مسرد ألفاظ، معجم التعريب : إيديولوجياIdéologie، تنويع المصطلحات انطلاقا من الجذر اللغوي الواحد باستخدام السوابق واللواحق: Intertextualité: تناصية.

6- معجم السرديات:

6-1-قيمته:

يندرج **معجم السرديات** ضمن سلسلة المعاجم المتخصصة ذات الموضوع الواحد؛ في مجال السرديات، تكمن قيمته في وحدة موضوعه ورصده للمنظومة الاصطلاحية لعلم السرد "يوضّح الغوامض ويقف على الفروقات، ويقدّم مداخل تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي"[3]. وهو معجم ثلاثي اللغة (عربي-فرنسي-انجليزي)، كما يحيل الباحث والقارئ العربي على جملة المصادر النظرية المعتمدة لتأكد من المصطلح والتوسّع في معانيه وأبعاده.

1- معجم تحليل الخطاب، ص25.

2- المصدر السابق، ص 20.

3- محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، الرابطة الدولية للناشرين المستقلّين، ط1، 2010، ص6.

يدرك متمعّن ثنايا المعجم أنه حلقة تواصل معرفي تربط السابق باللاحق وهو خلاصة جهد جماعي ينم عن وعي عميق بأهمية العمل الجماعي في التأصيل للمصطلح النقدي عامة والسردي خاصة، وقد بنى فريق البحث معجمه متكئا على الاعمال السابقة تكريسا للتراكم المعرفي الذي لا يكون إلا إذا بني اللاحق على السابق؛ حيث انطلق من الرصيد الاصطلاحي المتداول في الكتابات العربية وتخيّر منها الأقرب إلى الصواب وإن تعذّر ذلك اصطنع مصطلحا جديدا مع الاشارة إلى المصطلحات المقترحة الأخرى دون إدراجها في السند الاصطلاحي-وهذه مزيّة من مزايا المؤلف-"فإن عاد أحدهم إلى دراسة سابقة فيها مصطلح لم يؤخذ به في هذا المعجم فإنّه يجد في الكتاب ذلك المصطلح وأمامه المصطلح الذي أقرّه فريق المعجم وعلى هذا النحو فإنّ قاعدة العمل لدينا ليست إلغاء الغير ولا محو ما قاموا به وإنّما هي إنشاء حلقات معرفية تُسلم –مع الزمن- إلى توحيد المصطلح وتساعد –بناءا على ذلك- في تقدّم البحث العلمي"[1] .

6-2-التعريف:

يتربع **معجم السرديات** لفريق المعجم على 541 صفحة، ويضم عددا لايستهان به من مصطلحات علم السرد تقريبا 409 مصطلحا، منها 71 مصطلحا سيميائيا.

عرض فريق المعجم مادة معجمه شارحا، وموضحا، ومدققا في مصطلحاته بالرجوع إلى المصطلحات والمفاهيم في مضانها الغربية(الفرنسية ثم الانجليزية) متفهّما ومشقّقا معانيها، ثم مثبتا إيّاها في مداخل باللسانين الفرنسي- والانجليزي ومقابله العربي.

وضع فريق المعجم إحالات إلى جملة ا لمصدر النظرية المعتمدة في شرح المصطلحات وتوضيحها لتسهيل عملية البحث والتوسع في معانيها، هي نوعين: داخلية وخارجية –على غرار **معجم تحليل الخطاب وقاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص**- ، من مثل:[2]

إحالة داخلية: ⟵ المواد ذات الصلة: بطل، شخصية...

إحالة خارجية: (Hamon .1977).

1- المصدر السابق، ص7.

2- المصدر نفسه، ص 24.

رتّبت مواد المعجم ترتيبا ألفبائيا طبقا للحروف العربية، ولا يقتصر على إيراد المصطلحات ومقابلاتها العربية، وإنما بُني على مداخل يجمع كل منها بين الاستقلال والترابط مع غيره، فالمدخل مستقل من حيث حصر مادة بحثه؛ المصطلح ومقابلاته في اللغتين، تعريفا له مقتبسا من المصادر الأمهات في لغاتها الأصلية(مع إيراد اسم المؤلّف وسنة صدور الكتاب أو المقال بين قوسين)، ثم بيان التطور الذي اعترى المصطلح من جهة التاريخ والأبعاد التي أحال إليها من جهة المفهوم، كما تمّ تطبيقه على نصوص سردية عربية أو أعجمية. اضافة إلى ذلك فكل مدخل يحيل إلى آخر بإحالات إلى مصطلحات أخرى موجودة في المعجم في صورة مداخل واصطلح عليها بنجمة □ *□ [1]، نحو: "اتّصال Conjonction /Conjunctio

الاتّصال لغة هو الانضمام والاجتماع والالتئام بين المنفصلين. وقد استخدم "غريماس"(Greimas,1966)... . ويكون الاتّصال في ملفوظ الحالة □ * □ ". [2]

6-3-الافتتاحية:

افتتح فريق المعجم معجمه بكلمة للمشرف على العمل **محمد القاضي**، ومقدمة عرض فيها دوافع تأليف المعجم ومنهجيته، وصرّح بأن هذا العمل انجز في إطار وحدة الدراسات السردية التي انشئت بكلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منّوبة سنة 2003، على الرغم من عدم انتماء أعضاء فريق المعجم إلى الكلية ذاتها، إلا أنّهم أقبلوا عليه بكل تفاني وجدّية، وأكّدوا أن العلم خضمّ لا يخوض فيه إلا من درّب النفس على التواضع والإنصات إلى الغير وقبول الرأي المخالف ورضي بالعودة إلى عمله مرارا بالتنقيح والمراجعة والتشذيب. [3]

تعتري المدخل حروفا تشير إلى محرّر المادة ومجوّدها:

أ.س: **أحمد السماوي**. ع.ع: **علي عبيد**. ف.ن:**فتحي النصري**. م.آ.م: **محمد آيت ميهوب**.

م.خ: **محمد الخبو**. م.ق: **محمد القاضي**. م.ن.ع: **محمد نجيب العمامي**. ن.ب: **نور الدين بنخود**.

1- معجم السرديات، ص 10.

2 - المصدر نفسه، ص13.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص9.

4-6-ترجمة المتن والصياغة اللغوية:

اعتمد فريق المعجم لنقل مصطلحاته على:

1-الترجمة الحرفية، نحو: Discours: خطاب، Texte: نص...

2- الترجمة باستخام اللفظ المعروف في لسان العرب ، وتوليد المصطلح باعتماد قواعد الاشتقاق من الفصيح، نحو: Sémiotique: سيميائية...

3-الاقتراض باللجوء في حالات قليلة غلى التعريب من اللغات الغربية حين ينعدم المقابل العربي أو يقصر الاشتقاق عن الوفاء بالغرض. أو يكون مدرجة للاشتراك اللفظي، نحو: Monologisme:مونولوغية، Scénario:سيناريو، Motif: حافز ...

وقد آثروا الرجوع إلى المصادر الاصلية(أمهات الكتب) الغربية لشرح المصطلحات، وكذا تتبع التطور الدلالي الحاصل له... كما عمدوا إلى المقابلة بين المفاهيم عند منظر واحد او أكثر...[1]

7-معجم السيميائيات:

7-1-قيمته:

معجم السيميائيات من المعاجم المتخصصة، التي تعالج موضوعا واحدا وفي مجال السيميائيات، تكمن قيمته في وحدة موضوعه وحصر مادته المعجمية؛ فكّر مؤلفه في وضع كتاب جامع نافع مانع، وموقع معرفي واحد يجمع الشتات المتفرقة، ويدقّق في التفاصيل وينظّم مادّتها المعرفية، ويجمع المتشابه ويفرّق المختلف المتداخل لتقاربها المنهجي...[2]. هكذا يجد طالب العلم ضالّته فتتبدّى له المعرفة السيميائية في حُلَّة فريدة مميزة ومتمايزة عن غيرها بأدواتها الاجرائية ومنظومتها الاصطلاحية.

1- ينظر: معجم السرديات، ص7.

2- ينظر: فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص7.

7-2-**التعريف**:

يقع معجم السيميائيات على 349 صفحة، قُدِّمت مادّته المعرفية في شكل مقالات متفرقة موسومة بعناوين مختلفة، يعرّج المؤلِّف في مضانها على مختلف المصطلحات السيميائية باللغة العربية دون إيراده باللغة الأصل الأجنبي، ويضمّ المعجم الموضوعات الآتية:[1]

السيميائيات: حول المصطلح والمفهوم، الاشارات السيميائية التقليدية عند الغرب، السيميائيات في التراث العربي القديم، النقد السيميائي، السيميائيات اللغوية والسيميائيات غير اللغوية، سيميولوجيا التواصل، سيميائيات الدلالة، سيميوطيقا الثقافة، سيميائيات المسرح، سيميائيات السينما،سيميائيات الاشهار، سيميائية الصورة، الفضاء، النص وعمله، التناص، الخطاب، نظرية القراءة والتلقي...إلخ

تجب الاشارة إلى أن المعجم أقرب إلى مؤلَّف تنظيري منه إلى معجم يؤصل للمصطلح السيميائي؛ فهو ينظّر للسيميائيات بجمع ما قدّمه النقاد العرب في هذا المجال، وقد عمد **فيصل الاحمر** إلى تذييل خواتم كل مقال بالمراجع المعتمدة في إعداد مادّته، وكلها إمّا ترجمة للمصادر الأصلية أو مراجع عربية ثانوية ...

يهدف المؤلِّف، من خلاله، إلى التعريف بالسيميائيات كعلم وإجراء نقدي، مع الإشارة إلى علاقتها بالعلوم الأخرى... .

7-3-**ترجمة المتن والصياغة اللغوية**:

قدّم **فيصل الأحمر** مادّة معجمه في قالب لغوي بسيط شارحا، ومحللا، ومبسّطا المفاهيم، معتمدا على انجازات النقاد العرب في هذا المجال، وقد اتّكأ على الترجمة السياقية والحرفية، كما وقع على بعض حالات الاشتقاق،نحو:Sémiotique: السيميائيات، Communication: تواصل، Poétique: شعرية، La dominante: القيمة المهيمنة...، وأخرى للتعريب، نحو: Icon: أيقون، Glossématique:كلوسيماتيكية، Sémiosis: السيميوزيس...، مع إيراد اقتراحات هؤلاء النقاد الذين اعتمدهم دون معارضة أو نقد أو إبداءِ لرأيه الخاص أحيانا كثيرة.

يبدو جليا أن المؤلِّف **فيصل الأحمر** غرضه جمع أطروحات النقاد العرب حول السيميائيات وتحديد منظومتها الاصطلاحية -لا غير ذلك- دون الخوض في محتواها والرجوع إلى جملة المفاهيم في مضان المصادر الأصلية الغربية؛ حيث

1- ينظر: المصدر السابق، ص5، ص6

لوحظ اعتماده على المراجع المترجمة دون الاجنبية[1]، وكانت عملية نقل المصطلحات عرضا أو ليقل ضرورة ملحّة أملتها طبيعة البحث المعرفي.

وسم المؤلف بـ: معجم السيميائيات يُفضي إلى: أولا: معجم: وهي من عجم أي إزالة العُجْمة أو الغموض المحيط بالموضوع المراد دراسته أي السيميائيات كعلم، ونظرية ، وإجراء نقدي. ثانيا: السيميائيات بالجمع دلالة على خوضه في التوجهات السيميائية المختلفة.

ثالثا: المقابل العربي للمصطلح الأجنبي في مؤلفات التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي:

يعد الحديث عن إشكالية واقع المصطلح النقدي عامة والسيميائي خاصة في المؤلفات العربية يقود إلى البحث والنظر في المصطلحات الواردة المعاجم والقواميس التي ألّفها الباحثون العرب أو التي ترجمت عن اللغات الأجنبية؛ إذ تعكس جهدا لا يستهان به في مجال التأسيس والتأصيل للمصطلح النقدي، كما أن المؤلِّف أو المترجم قد وضع مقابلات عربية لتلك المصطلحات الأجنبية، وهو من المفروض على دراية بقضايا المصطلح وما تتطلبه من شروط وخصائص لتحقيق التوافق بين المصطلحات الأجنبية والمقابلات العربية المقترحة.

عمد البحث إلى تقصي التجربة العربية في التأصيل للمصطلح النقدي السيميائي والكشف عن آلية نقل المصطلحات من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بحمولاتها اللغوية والمعرفية من خلال المؤلفات المختارة المذكورة آنفا.

1-تحديد المدونة:

خُصِّص مؤلَّف **ألجيردا جوليان غريماس وجوزيف كورتيس المعجم المعقلن لنظرية الكلام**[2] Sémiotique, dictionnaire raisonné de la théorie du langage مدونة البحث واختار المعاجم والقواميس الصادرة بعد سنة 1979 – سنة نشر المعجم- بغض النظر عن كونها تنتمي إلى الحقل السيميائي أو إلى حقول مجاورة كتحليل الخطاب، علم السرد، اللسانيات (لتداخل المعارف والعلوم)، إضافة إلى تحرّي المصطلحات الواردة باللغتين الفرنسية والعربية فقط، أما الترتيب المعتمد في تصنيف هذه المعاجم فزمني أي حسب تاريخ نشر المؤلفات.

1- ينظر: قائمة المصادر والمراجع لمؤلف معجم السيميائيات.

2- Algirdas Julien Griemas et Josef Courtès: Sémiotique , Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979 .

2- قائمة المعاجم المتضمنة للمصطلح السيميائي:

2-1-جدول رقم 01:

عنوان المؤلّف	المؤلّف	المترجم	دار النشر	سنة النشر/الطبعة	لغات المصطلح
قاموس اللسانيات	**عبد السلام المسدي**	/	الدار العربية للكتاب ، تونس	1984، د.ط.	عربي-فرنسي. فرنسي-عربي.
معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	**سعيد علوش**	/	دار الكتاب اللبناني، بيروت.	1985، ط1.	عربي-فرنسي. فرنسي-عربي.
قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	**رشيد بن مالك**	/	دار الحكمة، الجزائر.	2000، ط1.	عربي-انجليزي-فرنسي.
المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	**دومينيك مونقانو**	**محمد يحياتن**	دار الاختلاف، الجزائر.	2005، ط1.	فرنسي-عربي
معجم تحليل الخطاب	**دومينيك مونقانو وباتريك شارودو**	**عبد القادر المهيري وحمّادي صمّود.**	-المركز الوطني للترجمة. -دار سيناترا، تونس.	2008، د.ط.	فرنسي-عربي.
معجم السيميائيات	**فيصل الأحمر**	/	-الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت. -منشورات الاختلاف، الجزائر.	2010، ط1.	عربي-فرنسي
معجم السرديات.	**محمد القاضي** وآخرون.	/	-دار محمد علي للنشر، تونس. -دار الفارابي، لبنان. -دار تالة، الجزائر. -دار العين، مصر. -دار الملتقى، المغرب. مؤسسة الانتشار العربي، لبنان.	2010، ط1.	عربي-انجليزي-فرنسي.

2-2-**ملاحظات حول المؤلَّفات من خلال الجدول:**

2-2-1- **العنوان:**

يفصح الجدول أعلاه أن عناوين المؤلفات متنوعة ومختلفة اختلافا واضحا، لتشعّب حركة التأليف إبان الثمانينيات وتعدّد تخصصاتها وتوجهاتها، نظرا للزّحام المعرفي الذي شهدته تلك الفترة، وتهافت الباحثون والنقاد العرب على الاغتراف منها ونقلها إلى الباحث والقارئ العربي بحمولاتها اللغوية والمعرفية، ما استوجب الاهتمام بمنظومتها الاصطلاحية.

يلاحظ المتأمل لقائمة المؤلفات الواردة في الجدول رقم01 أن عدد المؤلفات المتضمّنة لكلمة سيميائية مؤلفين فقط؛ وهما: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص لرشيد بن مالك، ومعجم السيميائيات **لفيصل الأحمر**. بينما يُسجّل خلو العناوين المتبقية من كلمة السيميائية، وتضمّنها كلمات أخرى تنتمي إلى حقول معرفية ذات صلة وثيقة بالحقل السيميائي الذي يتداخل مع حقول كثيرة، منها: اللسانيات، السرديات، تحليل الخطاب، النقد المعاصر . ويذكر: قاموس اللسانيات، معجم السرديات، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، معجم تحليل الخطاب، ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

2-2-2-**المؤلِّف:**

يظهر الجدول رقم01 أن عدد المؤلفين التونسيين الذين عمدوا إلى وضع مؤلَّفات في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح يقدّر باثنين (02): **عبد السلام المسدّي، محمد القاضي** وآخرون. ويقدر عدد المؤلِّفين الجزائريين اثنين أيضا: **رشيد بن مالك وفيصل الأحمر**، بينما يمثل **سعيد علّوش** المؤلِّف المغربي الوحيد في هذا المجال .

تتضمن هذه المؤلفات عددا رفيعا من المصطلحات يقدر في قاموس اللسانيات أكثر من 3000مصطلحا، يليه معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة أكثر من 700مصطلحا، ثم معجم السرديات أكثر من 400مصطلحا، ومجم تحليل الخطاب أكثر من 350 مصطلحا، فقاموس التحليل السيميائي للنصوص أكثر من 200مصطلحا...، وهكذا يتناقص العدد إلى أن يصل في مؤلف معجم السيميائيات أكثر من 50مصطلحا.

2-2-3- **المترجم:**

يحيل استقراء الجدول السابق نزوع المؤلفين العرب المغاربة إلى ترجمة المؤلفات تحليل الخطاب خاصة، وهي:

[1]المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب لمؤلِّفه **دومينيك مونقانو**، ومترجمه **محمد يحياتن** الجزائري.

° معجم تحليل الخطاب لمؤلفيه **دومينيك مونقانو وباتريك شارودو** وآخرون، ومترجميه **عبد القادر المهيري**، و**حمّادي صمّود** التونسيان. وهما متناوبان في الظهور وفي الترجمة، ما يؤكد أهميتها.

ويسجّل قلة المصطلحات الواردة في مؤلَّف المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب المقدّر بـ 159 مصطلحا، في حين يرتفع العدد في مؤلَّف معجم تحليل الخطاب إلى 400 مصطلحا، ما يوضّح تدارك المؤلِّف **دومينيك مونقانو** النقص والخلل المنهجي الذي وقع فيه في مؤلَّفه الأول بالاشتراك مع **باتريك شارودو** وثلة من الباحثين .

2-2-4-دار النشر:

حظيت المؤلَّفات السابق ذكرها بحظ وافر من دور النشر المقدّر عددها بـ:14 دورا للنشر. في حين بلغ عددها في المترجمة منها ثلاث (03) دور للنشر فقط، هذا لا يعني اختصاص دور النشر بنوع معيّن من المؤلَّفات، لورود دار للنشر اهتمت بنشر النوعين على حد سواء، وهي دار الاختلاف الجزائرية التي تولّت مهمة نشر المؤلَّفين: معجم السيميائيات والمصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب.كما ينبغي الاشارة إلى المساهمة الفعّالة لدور النشر المشرقية اللبنانية منها واهتمامها الواضح بهذا النوع من التأليف والترجمة بغض النظر عن هُويّة المؤلِّف العربية المغاربية.

أمّا بالنسبة لدور النشر التي تولّت نشر المؤلفات باللغة العربية، هي: دار الحكمة-الجزائر، الدار العربية للكتاب-تونس، دار الكتاب اللبناني- بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون-بيروت، دار الاختلاف- الجزائر، دار محمد علي للنشر-تونس، دار الفارابي-لبنان، دار تالة-الجزائر، دار العين –مصر، دار الملتقى-مصر، مؤسسة الانتشار العربي-لبنان. في حين تمّ نشر المؤلفات المترجمة من قبل: دار الاختلاف-الجزائر، المركز الوطني للترجمة-تونس، ودار سيناترا-تونس.

2-2-5-سنة النشر:

يلاحظ المتأمّل للقائمة الواردة في الجدول رقم (01) أن فترة الثمانينيات تتسم بصدور عدد محتشم من المؤلفات في هذا المجال؛ ويقدر عددها اثنين (02) فقط، بينما يتزايد عدد المؤلفات بعد هذه الفترة ابتداء من سنة 2000 إلى غاية 2010 سواءا المترجمة أو العربية، أي خمس مؤلفات (05) من سبع (07) العدد الاجمالي للمؤلفات وهو ما يعادل نسبة 71.42% وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة المعاجم المؤلفة في فترة الثمانينيات 28.57 % ، وهذا لا يعني عدم اهتمام

الباحثين بعلم المصطلح فترة الثمانينيات وإنّما توجّه الباحثون العرب إلى رصد المنظومة الاصطلاحية الخاصة بمجال بحثهم في مسارد تُدرج آخر المؤلفات كما هو مبيّن آخر البحث (الفصل الثالث منه).

2-2-7- **الطبعة:**

يبين الجدول رقم(01) أن عدد المؤلفات الخالية من الطبعة هو مؤلفان : قاموس اللسانيات، ومعجم تحليل الخطاب، في حين تظهر بقية المؤلفات في طبعتها الأولى دون تنقيح.

2-2-8- **لغات المصطلحات الواردة في المؤلفات المذكورة:**

وردت المصطلحات المعالجة في المؤلفات الواردة في الجدول رقم(01) بثلاث لغات: العربية، الفرنسي، والانجليزية، وكما تنوعت من حيث اللغات تنوعت من حيث المسارد؛ فبعضها ثنائية اللغة، والآخر ثلاثي ، وأخرى دون مسرد، ويندرج ضمنها أصناف عدّة، وهي كالآتي:

-مسارد الثلاثية اللغة ذات صنف واحد فقط : عربي- انجليزي- فرنسي: مؤلف واحد : معجم السرديات.

-مسارد ثنائية اللغة: تنقسم إلى صنفين:

عربي- فرنسي: ثلاث مؤلفات: قاموس اللسانيات، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب.

فرنسي- عربي: مؤلفان: قاموس اللسانيات، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.

-دون مسرد:ثلاث مؤلفات: معجم السيميائيات، معجم تحليل الخطاب، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.

كما يلاحظ أيضا أن بعض المؤلفات وردت بمسرد واحد: عربي-انجليزي-فرنسي، وأخرى بمسردين: عربي-فرنسي-فرنسي- عربي، والبعض الآخر دون مسرد.

3-مقارنة مصطلحات المؤلفات الخاصة بالتحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي بتلك الواردة في المعجم المعقلن لنظرية الكلام:

عقد البحث هذه المقارنة لمعرفة ما إذا كانت مصطلحات المؤلفات تنتمي إلى الحقل السيميائي، وهل استعان واضعوا المؤلَّفات بمنجزات المدرسة الفرنسية؟ وإلى أي مدى تمّ توظيف ذلك؟

3-1-**جدول رقم (02):**

عناوين المؤلفات (المعاجم والقواميس)	العدد الاجمالي للمصطلحات الواردة في المؤلفات (المعاجم والقواميس)	عدد المصطلحات المشتركة بينها وبين معجم أ.ج.غريماس وج.كورتيس	نسبة المصطلحات المشتركة قياسا على العدد الاجمالي لمصطلحات المؤلفات (المعاجم والقواميس)
قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص.	220	183	%83.18
معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	723	318	% 43.98
معجم تحليل الخطاب	400	91	%22.75
المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	159	31	%19.49
معجم السرديات	409	71	%17.35
قاموس اللسانيات	3840	338	%8.80
المجموع	5791	1032	%17.82

3-2-**تحليل إحصائيات الجدول رقم(02):**

يمثّل الجدول رقم (02) نسبة المصطلحات السيميائية المشتركة بين المؤلفات الخاصة بالتحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي المغاربي والمعجم المعقلن لنظرية الكلام، وهو مرتّب من أعلى نسبة إلى أصغرها، ويسجّل البحث الملاحظات الآتية:

-ظهور أعلى نسبة (83.18 %) في المؤلّفات التي حوت أقل عدد من المصطلحات(220 مصطلحا)، وذلك مع قاموس التحليل السيميائي للنصوص، ما يحيل إلى ضمّه المصطلحات السيميائية فقط.

-ظهور أقل نسبة (8.80 %) في المؤلّفات التي حوت أكبر عدد من المصطلحات (3840 مصطلحا)، مع قاموس اللسانيات.

-يلاحظ -استثنائيا- ظهور نسبة جيّدة من المصطلحات (43.98 %) مع معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة رغم احتوائه على عدد كبير من المصطلحات (723 مصطلحا)، ويوعز ذلك لانتمائه إلى حقل الأدب المعاصر (النقد أيضا)، إذ عالج جلّ المصطلحات المعاصرة على غرار مصطلحات السيميائية.

يستشف، مما سبق، أن أغلبية المصطلحات الواردة في المؤلَّفات المدروسة، التي اشتملت على عدد كبير من المصطلحات السيميائية تنتمي إلى السيميائيات، بينما التي احتوت على عدد قليل من المصطلحات السيميائية تنمي إلى حقول معرفية مجاورة وقريبة من السيميائيات(اللسانيات، تحليل الخطاب، السرديات)، ودليل ذلك بلوغ النسبة المئوية الاجمالية للمصطلحات السيميائية المشتركة بين هذه المؤلَّفات والمعجم المعقلن لنظرية الكلام (17.82%)، وهي نسبة ضئيلة جدّا (أقل من الربع بكثير).

4- المقابلات العربية:

إن الطريقة المعتمد عليها في الحصول على جميع المقابلات العربية المتداولة في المؤلفات المعجمية –مدونات الدراسة – هي الاعتماد على الجدول رقم (02)؛ وذلك بحشد كل المصطلحات الأجنبية السيميائية المشتركة بينها وبين معجم **أ.ج. غريماس** و **ج. كورتيس** الواحد تلو الآخر... حتى نصل إلى آخر مؤلف وارد ضمن الجدول رقم(02).

ويتم ترتيب هذه المصطلحات وفق الألفبائية الفرنسية، ثم يوضع إلى جانب كل مصطلح جميع المقابلات العربية الواردة في المؤلفات المعجمية لينشأ الجدول رقم (03) الذي يظهر عدد المرات التي تواتر فيها المقابل العربي الواحد من ناحية، ومختلف المقابلات العربية التي وُضِعت للمصطلح الأجنبي السيميائي الواحد وطريقة وضعه من ناحية أخرى.

جدول رقم (03):

المؤلفات المترجمة / المصطلح باللغة الأجنبية	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	معجم تحليل الخطاب	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	معجم السرديات	قاموس اللسانيات
Absence	/	الغياب	/	/	/	/
Abstrait	/	التجريد	/	/	/	مجرد
Acceptabilité	/	المقبولية	/	/	/	مقبولية
Accompli	/	/	/	/	/	منجز
Achronie	/	/	/	/	لا زمن	/
Acquisition	امتلاك	/	/	/	/	اكتساب
Actant	عامل	الفاعل	الفاعل	/	فاعل	مفاعل
Actantiel	/	الفاعلية	/	/	/	مفاعلي
Acte	/	الفصل	/	/	/	حدث
Acte de langage	/	/	عمل اللغة	الفعل اللغوي	عمل لغوي	حدث لغوي
Acteur	ممثل	/	الممثل- الطرف العامل	/	ممثل	/
Action	/	الفعل	عمل	/	الفعل أو العمل	/
Actorialisation	/	/	/	/	/	/
Actualisation	تعيين	تحديث	تحيين	/	/	تحقيق
Adéquation	/	المعادلة	/	/	/	ملاءمة، استيفاء
Adjuvant	مساعد	/	/	/	/	معين
Affirmation	/	/	/	/	/	إثبات

Agrammaticalité	/	/	/	/	/	/	لا نحوية
Agresseur	معتدي	/	/	/	/	/	/
Aléthiques	/	/	/	/	/	/	/
Algorithme	/	/	/	/	/	/	خارزمية
Alphabet	/	/	/	/	/	/	أبجدية
Altérité	/	/	غيرية	/	/	/	/
Ambiguïté	/	الغموض	التباس	/	/	/	لبس
Analogie	/	النظير	القياس	/	/	/	قياس
Analyse	تحليل	التحليل	/	/	/	/	تحليل
Anaphore	/	الازمة السردية	العائد القبلي	العائد			ترداد توكيدي
Ancrage	تثبيت	/	/	/	/	/	/
Antériorité	/	/	/	/	/	/	/
Anthropomorphe	/	/	/	/	/	/	/
Anthroponyme	/	/	/	/	/	/	/
Anti-donateur	/	/	/	/	/	/	/
Antiphrase	/	/	الجملة المضادة	/	/	/	/
Antonymie	/	/	/	/	/	/	/
Aphorie	/	/	/	/	/	/	/
Appropriation	/	/	/	/	/	/	/
Arbitraire	/	اعتباطية	/	/	/	/	/
Arbre	/	التشجير	/	/	/	/	/
Archilexème	/	/	/	/	/	/	/

Armature	/	/	/	/	/	/	/
Articulation	/	التمفصل	/	/	/	/	/
Asémanticité	/	/	/	/	/	/	/
Aspectualisation	/	/	/	/	/	/	/
Assertion	إثبات	/	تقرير	/	/	/	/
Attente	/	/	/	/	/	/	/
Attribution	/	/	/	/	/	/	/
Automate	/	/	/	/	/	/	/
Auxiliant	/	/	/	/	/	/	/
Avoir	/	/	/	/	/	/	/
Axe	/	المحور	/	/	/	/	/
Axiologie	/	القيمية	/	/	/	/	/
Axiomatique	/	/	/	/	/	/	/
Base	/	/	/	/	/	/	أساس
Binarité	/	/	/	/	/	/	/
Biplane(sémio)	/	/	/	/	/	/	/
Bruit	/	التشويش	/	/	/	/	ضجيج
Camouflage	/	/	/	/	/	/	/
Canal	/	القناة	قناة	/	/	/	قناة
Carré sémiotique	مربع سيميائي	المربع السيميائي	/	/	/	مربع سيميائي	/
Catalyse	/	المحفز	/	/	/	/	إشباع
Cataphore	/	/	العائد البعدي	/	/	/	/

Catégorie	/	المقولة	/	/	/	/	/
Catégorisation	/	/	/	/	/	/	/
Certitude	/	/	/	/	/	/	يقين
Chaine	سلسلة	/	/	/	/	/	سلسلة
Camp sémantique	حقل دلالي	/	/	/	/	/	حقل دلالي
Charge sémantique	شحنة دلالية	/	/	/	/	/	شحنة دلالية
Chrononyme	/	/	/	/	/	/	/
Chevauchement	/	/	/	/	/	/	معاظلة
Classe	/	/	/	/	/	/	باب
Classème	/	/	/	/	/	/	مصنّف
Classification	/	/	/	/	/	/	تبويب
Clôture	/	الاختتام	/	/	خاتمة	/	/
Code	/	الكود	/	/	/	/	نمط
Cognitif	/	الإدراكي	/	/	/	/	/
Cohérence	/	الانسجام	الانسجام	انسجام	انسجام	/	تناسق
Collectif	/	/	/	/	/	/	جمعي/اسم جمع
Combinaison	/	/	/	/	/	/	تقليب
Combinatoire	/	/	/	/	/	/	تعاملي
Commentaire	/	التعليق	/	/	/	/	تعقيب
Communication	/	التواصل	تواصل	/	/	/	إبلاغ، تواصل
Commutation	/	الاستبدال الجزئي	/	/	/	/	تعاوض
Comparatisme	/	المقارنة	/	/	/	/	قرائيّة

Comparative	/	/	/	/	/	/	تشبيهي
Comparée	/	/	/	/	/	/	مقارن
Compatibilité	/	/	/	/	/	/	تشبيه، تواؤم
Compétence	كفاءة	الكفاية	/	الملكة/الكفاءة	كفاءة	/	قدرة
Complémentarité	/	التكميلية	/	/	/	/	تكامل
Complexe (terme)	/	/	/	/	/	/	مركّب
Componentielle	/	/	/	/	/	/	مفهومي
Composante	/	/	/	/	/	/	مركّب
Compréhension	/	/	/	/	/	/	فهم
Conative	/	/	/	/	/	/	إفهامية
Concept	/	المفهوم	/	/	/	/	متصوّر
Concomitance	/	/	/	/	/	/	ترابط
Concret	/	/	/	/	/	/	محسوس
Condensation	/	التكثيف	/	/	/	/	/
Condition	/	/	/	/	/	/	شرط
Configuration	/	الشكل الخارجي	تشكيل	/	تشكيل	تشكّل	
Conformité	/	المطابقة	/	/	/	/	/
Confrontation	مواجهة	/	/	/	/	/	/
Conjonction	وصلة	/	/	/	اتّصال	رابط، ربط	
Connecteur d’isotopies	/	/	/	/	/	/	/
Connotation	إيحاء	الدلالة المصاحبة	معنى حاف	/	/	إيحاء	
Conséquence	/	/	/	/	/	/	/

Constante	/	/	/	/	/	/	ثابتة
Constituant	/	/	مؤسّس	المكون		/	مكوّن
Constitutionnel	/	/	/	/	/	/	/
Construction	/	/	/	/	/	/	بناء
Contenu	مضمون	المضمون	محتوى	المحتوى	/	/	محتوى
Contexte	سياق	السياق	سياق	السياق	سياق	سياق	سياق
Contingence	/	/	/	/	/	/	جائز
Continu	/	/	/	/	/	/	ممتد
Contradiction	تناقض	التناقض	تناقض	/	/	/	تناقض
Contrainte	/	الاضطرار	/	/	/	/	قيد
Contrariété	تضاد	/	/	/	/	/	/
Contrat	عقد	/	/	العقد	عقد	عقد	عقد
Contraste	/	التباين	/	/	/	/	مفارقة
Conversion	/	الاهتداء	/	/	/	/	تبديل
Cooccurrence	/	/	التوارد المشترك	/	/	/	توارد المصاحبة
Coréférence			الإحالة المشتركة				توحد المرجع
Corpus	متن	المجموع	المدوّنة	/	/	/	مدوّنة
Corrélation	/	/	/	/	/	/	تلازم
Cosmologique	/	/	/	/	/	/	/
Crainte	/	/	/	/	/	/	/
Créativité	/	الإبداعية	/	/	/	/	إبداعية
Croire	/	/	/	/	/	/	/

Culture	/	الثقافة	/	/	/	/	ثقافة
Débrayage	فصل	/	/	/	/	/	/
Décepteur	/	/	/	/	/	/	/
Déception	/	/	/	/	/	/	/
Décision	/	/	/	/	/	/	قرار
Décisive	/	/	/	/	/	/	/
Décodage	/	فك الكود	/	/	/	/	تفكيك
Découpage	تقطيع	التقطيع	/	/	/	/	تقطيع
Découverte	/	/	/	/	/	/	اكتشاف
Déduction	استنتاج	الاستنباط	استنتاج	/	/	/	استنتاج
Définition	/	التعريف	تحديد	/	/	/	حدّ / تعريف
Déictique	مؤشر	/	المشير	/	/	/	حدوثيّ
Deixis	الإشارة	/	إشارية	/	/	/	حدوثيّة
Délégation	/	تفويض الكلام	/	/	/	/	/
Démarcateur	/	/	/	/	/	/	/
Dénégation	/	/	/	/	/	/	/
Dénomination	/	التسمية	تسمية	/	/	/	تعيين
Dénotation	/	/	/	/	/	/	دلالة ذاتية
Densité sémique	/	/	/	/	/	/	كثافة
Déontiques	/	/	/	/	/	/	/
Déontologie	/	قواعد التمرس	/	/	/	/	/
Dépossession	سلب	/	/	/	/	/	/

Dérivation	/	الاشتقاق	/	/	/	/	اشتقاق
Désambiguïsation	/	/	/	/	/	/	تجلية
Descriptif	/	/	/	/	/	/	وصفي
Description	/	الوصف	وصف	/	وصف	وصف	وصف
Désémantisation	/	الإفراغ السيمانتيكي	/	/	/	/	/
Déséquilibre	/	/	/	/	/	/	/
Désignation	/	التعيين	/	/	/	/	تخصيص
Désir	/	الرغبة	/	/	/	/	/
Destinateur	مرسل	المرسل	/	/	مرسل	مرسل	مرسل
Destinataire	مرسل إليه	المرسل إليه	مرسل إليه		مرسل إليه	مرسل إليه	مرسل إليه
Détensivité	/	/	/	/	/	/	/
Devoir	/	/	/	/	/	/	/
Diachronie	/	/	/	/	/	/	زمانية
Dialogue	حوار	الحوار	تحاور	الحوار	حوار	حوار	حوار
Dichotomie	/	/	/	/	/	/	زوج تقابلي
Dictionnaire	/	/	/	/	/	/	قاموس
Diégèse	قصة	المظهر الحكائي	/	/	/	/	/
Différence	/	الاختلاف، المباينة	/	/	/	/	فرق
Dimension	/	البعد	/	/	/	/	/
Dimensionnalité	/	/	/	/	/	/	/
Discontinu	/	/	/	/	/	/	متقطع
Discours	خطاب	الخطاب	خطاب	الخطاب	خطاب	خطاب	خطاب

Discret	/	/	/	/	/	/	كتيم
Discriminatoire	/	/	/	/	/	/	/
Discursivisation	/	/	/	/	/	/	/
Disjonction	فصلة	/	/	/	انفصال	فتق	
Disqualification	/	/	/	/	/	/	/
Distinctif	/	/	/	/	/	/	تمييزي
Distinction	/	/	/	/	/	/	تمييز
Distribution	/	/	/	/	/	/	توزيع
Division	/	/	/	/	/	/	/
Dominance	/	/	/	/	/	/	/
Domination	هيمنة	/	/	/	/	/	/
Don	هبة	/	/	/	/	/	/
Donateur	/	/	/	/	/	/	/
Duplication	/	/	/	/	/	/	/
Durativité	/	/	/	/	/	/	/
Dysphorie	/	/	/	/	/	/	/
Écart	/	الفارق	/	/	/	/	عدول
Échange		التبادل	تبادل	التبادل	تبادل	تبادل حواري	
Économie	/	الاقتصاد	/	/	/	/	اقتصاد
Écriture	/	الكتابة	/	/	/	/	كتابة
Effacement	/	/	/	/	/	/	امحّاء
Effet de sens	/	أثر المعنى	أثر المعنى	/	/	/	/

Efficacité	/	الفعالية	/	/	/	/	/
Élasticité du discours	/	مطاطية الخطاب	/	/	/	/	/
Élément	/	العناصر	/	/	/	/	عنصر
Élémentaire	/	الأولي	/	/	/	/	/
Élimination	/	/	/	/	/	/	/
Ellipse	إضمار	/	الحذف	/	إضمار	اختزال	
Emboîtement	/	/	/	/	/	مداخلة	
Embrayage	وصل	/	/	/	/	/	
Émetteur	/	/	الباث	/	/	باث	
Émissif (faire)	/	/	/	/	/	/	
Emphase	/	/	إطناب	/	/	مبالغة، تفخيم	
Empirisme	/	التجريبية	/	/	/	اختبارية	
Encatalyser	/	الاندماجية السردية	/	/	/	/	
Enchâssement	تضمين	/	/	/	/	اكتناف	
Encodage	/	/	/	/	/	تنميط	
Engendrement	/	/	/	/	/	/	
Énoncé	ملفوظ	العبارة	ملفوظ	الملفوظ	ملفوظ، حالة	ملفوظ	
Énonciateur	/	/	المتلفظ	/	/	لافظ	
Énonciataire	/	/	/	/	/	/	
Énonciation	تلفظ	/	تلفظ	التلفظ	تلفظ	أداء	
Ensemble	/	/	/	/	/	مجموعة	
Entité linguistique	/	/	/	/	/	/	

Épistémè	/	/	/	/	/	/	/
Épistémiques (modalités)	/	الإبستيمية	/	/	/	/	/
Épistémologie	/	الإبستيمولوجيا	/	/	/	/	أصولية
Épreuve	اختبار	الاختبار	/	/	/	اختبار	/
Équilibre	/	التوازن	/	/	/	/	توازن
Équivalence	/	المعادل	/	/	/	/	تكافؤ
Espace	فضاء	الفضاء	/	/	/	فضاء	مكان
État	/	الحالة	/	/	/	وضع أولي	هيئة، وضع حيادي
Ethnosémiotique	/	الاثنوسيميائية	/	/	/	/	/
Étiquette	/	الوسم	/	/	/	/	واسم
Être	/	/	/	/	/	/	/
Euphorie	/	/	/	/	/	/	/
Évènement	حدث	الحدث	/	/	/	حدث	/
Évidence	/	البداهة	/	/	/	/	/
Exécution	/	/	/	/	/	/	تنفيذ
Exhaustivité	/	الشمولية	/	/	/	/	استقصاء
Existence sémiotique	/	الوجود السيميائي	/	/	/	/	/
Expansion	/	الانتشار	/	/	/	/	انتشار
Explicite	/	المباشر	/	/	/	/	صريح
Expression	/	التعبير	/	/	/	/	تعبير
Expressive(f)	/	/	/	/	/	/	/
Extension	/	التوسع	/	/	/	/	جامع، مانع

Extéroceptivité	/	/	/	/	/	/	/
Extraction	/	الاستخلاص	/	/	/	استخراج	/
Factitivité	/	/	/	/	/	/	/
Facultativité	/	/	/	/	/	/	/
Faire	/	العمل	/	/	فعل	/	/
Falsification	إبطال	/	/	/	/	/	/
Fausseté	بطلان	/	/	/	/	/	/
Fiduciaire(c)	ائتماني (عقد)	/	/	/	/	/	/
Figuratif	/	التصويرية	/	/	/	/	/
Figurativisation	/	/	/	/	/	/	/
Figure	صورة	الصورة البلاغية	وجه بلاغي	/	/	/	/
Focalisation	تبئير	/	تبئير	/	تبئير	/	/
Fonction	وظيفة	/	/	/	وظيفة	وظيفة	/
Formalisation	/	التشكيلة	/	/	/	تشكيل	/
Formalisme	شكلانية	الشكلانية	/	/	/	شكلية	/
Formant	/	/	/	/	/	مُشكِّل	/
Forme	شكل	الشّكل	/	/	/	شكل	/
Formel	شكلي	الشكلية	/	/	/	شكلي	/
Généralisation	/	/	تعميم	/	/	/	/
Génératif (parcours)	/	المسافة التوليدية	/	/	/	توليدي	/
Génération	/	/	/	/	/	/	/
Générative(g)	/	/	/	/	/	/	/

Genre	/	النوع الأدبي	الجنس	/	/	جنس
Gestualité	/	الإشارية	إيمائية	/	/	/
Glorifiante	/	الانتصارية (الاختبار)	/	/	/	/
Glossématique	نظرية اللغة	الكلوسيمياتيكية شكلا ومحتوى	/	/	/	منظومية
Grammaire	نحو	النحو	/	/	/	نحو
Grammaticalité	/	/	/	/	/	نحوية الجملة، نحوية الخطاب
Grammème	/	/	/	/	/	منحم
Grandeur	/	الوحدة	/	/	/	/
Herméneutique	تفسيرية	الهرمينوتيك	/	/	/	تأويلي، تأويلية
Héros	بطل	البطل	/	/	بطل	/
Hétérogénéité	/	/	/	اللاتجانس	/	/
Hétérotopique	/	/	/	/	/	/
Heuristique	/	الاستكشافية	/	/	/	استكافي، الاستكشافية
Hiérarchie	/	المراتبة	/	/	/	/
Histoire	قصة	القصة الأدبية، تاريخ الأفكار	تاريخ		حكاية	تاريخ
Historique	/	/	/	/	/	تاريخي
Homogénéité	/	الائتلاف	/	/	/	انسجام
Homologation	/	/	/	/	/	/
Hyponymique	/	/	/	/	/	اندراج
Hypéronymique	/	/	/	/	/	احتواء

Homonymie	/	/	/	/	/	/	تجانس
Hypotaxique	/	/	/	/	/	/	/
Hypérotaxique	/	/	/	/	/	/	/
Hypothèse	/	الفرضية	/	/	/	/	فرضية
Iconicité	/	/	/	/	/	/	/
Identité	هوية	الهوية	هوية	/	/	/	هوية
Idéologie	إيديولوجية	الإيديولوجيا	إيديولوجيا	/	/	/	/
Idiolecte	/	الفرادة	/	/	/	/	نمط فردي
Illocution	/	/	/	/	/	/	/
Image	/	الصورة	/	/	/	/	صورة
Immanence	ملازمة	/	/	/	/	/	محايثة
Imperfectivité	/	/	/	/	/	/	/
Implication	/	اللزوم	استلزام	/	/	/	استلزام
Implicite	/	الضمني	ضمني	ضمني	مضمر	/	ضمني
Impossibilité	/	الاستحالة	/	/	/	/	تعذّر
Improbabilité	/	/	/	/	/	/	/
Inaccompli	/	/	/	/	/	/	صائر
Incertitude	/	/	/	/	/	/	/
Inchoativité	/	/	/	/	/	/	/
Incompatibilité	/	/	/	/	/	/	تنافر
Indicateur	/	/	/	/	/	/	مؤشر
Indice	/	المقياس	/	/	مؤشر	/	قرينة

Individuation	/	/	الفردنة	/	تفريد	/
Individuel	فردي	الفردي	/	/	/	فردي
Induction	/	الاستقراء	استقراء	/	/	استقراء
Informateur	مخبر	/	/	/	/	مخبر
Informatif	/	/	/	/	/	إخباري
Information	خبر	الإعلام	إعلام	/	/	خبر، إخبار
Injonction	/	/	/	/	/	/
Instance	/	الدعوى	/	/	/	مجرى
Intention	/	المقصد/النية	/	/	/	قصد
Intercalation	/	/	/	/	/	/
Interdiction	منع	/	/	/	/	حظر
Interlocuteur	/	المحاور	مخاطب	/	/	محادث
Interlocutaire	/	/	/	/	/	/
Intéroceptivité	/	/	/	/	/	/
Interprétatif	/	/	/	/	/	تأويلي
Interprétation	تأويل	التأويل	/	/	/	تأويل
Intertextualité	تناص	التناص	تناصية	التناص	تناص	تناص
Intonation	/	/	/	/	/	نبرة
Intuition	/	/	/	/	/	حدس
Invariant	/	الثابت	/	/	/	قار
Inventaire	/	/	/	/	/	/
Investissement	/	الاستثمار	استثمار	/	/	/

Sémantique	/	الدلالي	/	/	/	/	/
Isoglosse	/	/	/	/	/	/	حد لهجي
Isomorphisme	/	/	/	/	/	/	تشاكل
Isotopie	إيزوتوبيا	التناظر	تشاكل	/	تشاكل	/	/
Itérativité	/	/	/	/	/	/	/
Jonction	صلة	/	/	/	صلة	/	لجام
Justice	عدالة	/	/	/	/	/	
Langage	/	اللغة	/	/	/	/	لغة
Langue	/	/	/	/	/	/	لغة
Lecteur	/	القارئ المتوهم	قارئ	/	قارئ	/	/
Lecture	قراءة	القراءة	/	/	/	/	/
Lexème	/	/	عجمية	/	/	/	مأصل
Lexicalisation	/	/	/	/	/	/	تعجيم
Lexicographie	/	/	/	/	/	/	/
Lexicologie	/	/	/	/	/	/	معجمية
Lexie	/	اللفظة	/	/	/	/	/
Lexique	/	/	/	/	/	/	/
Linéarité	/	السطرية	/	/	/	/	خطية
Linguistique	/	اللسانية	/	/	/	/	لسانيات
Littéraire (sémiotique)	/	السيميائية الأدبية	/	/	/	/	أدبي
Littérarité	أدبية	الأدبية	/	/	/	/	/
Localisation	تمركز	/	/	/	/	/	/

Spatio-temporelle	فضائي زمني	/	/	/	/	/	/
Locuteur	/	المخاطب	متكلم	المتكلم	/	/	/
Locution	/	الصيغة	/	/	/	/	عبارة
Macrosémiotique	/	السيميائية الكبرى	/	/	/	/	/
Manifestation	تجلي	/	/	/	/	/	/
Manipulation	استعمال، إيعاز	/	/	/	إيعاز	/	/
Manque	افتقار	الافتقاد	/	/	/	/	/
Marque	علامة	الوسم	/	/	/	/	سمة
Matière	/	المادة	/	/	/	/	/
Matrice	/	/	/	/	/	/	/
Mensonge	/	الكذب	/	/	/	/	/
Message	رسالة	الخبر	/	/	/	/	/
Métalangage	لغة واصفة	ما فوق اللغة	/	/	/	/	لغة انعكاسية
Métaphore	/	المجاز	استعارة	/	/	/	/
Métasvoir	/	ما فوق المعرفة	/	/	/	/	/
Métasémème	/	ما فوق السميم	/	/	/	/	مفهم تغايري
Métasémiotique	/	ما فوق السيميائية	/	/	/	/	/
Métaterme	/	/	/	/	/	/	/
Méthode	منهج	المنهج	/	/	/	/	/
Métonymie	/	الكتابة	المجاز العقلي	/	/	/	/
Micro-univers	/	/	العالم الأصغر	/	/	/	/
Modalité	كيفية	النمطية	جهة	/	جهة	صوغ	

Modèle	/	نمط	/	النموذجي	/	مثال
Monde naturel	/	/	/	/	/	/
Monème	/	/	/	/	/	لفظم
Monoplane (sémiotique)	/	/	/	/	/	/
Monosémémie	/	/	/	/	/	تفرّد المعنى
Moralisation	/	/	/	/	/	/
Morphème	/	/	/	/	/	صيغم
Morphologie	/	التحولات الحكائية	/	/	/	صِغميّة
Mort	/	/	/	/	/	ميت
Mot	/	/	كلمة	/	/	لفظ
Motif	موتيف	الحافز	/	/	موتيف	باعث
Motivation	/	الحافزية	/	/	تبرير	حافز
Mouvement	حركة	الحركة	/	/	/	حركة
Mythique (discours-niveau)	/	/	/	/	/	/
Mythologie	/	الميثولوجيا	/	/	/	أسطورة
Narrateur	راوي	السارد	/	/	راو	راو
Narrataire	المروي له	المسرود له	/	/	مروي له	مروي له
Narratif (parcours)	مسار سردي	المسافة السردية	/	/	/	سردي
Narratif (schéma)	/	المسودة السردية	/	/	/	/
Narrativité	سردية	/	/	/	سردية	سردية
Nature	/	الطبيعة	/	/	/	طبيعة
Naturelle (sémiotique)	/	الطبيعة السيميائية	/	/	/	/

Nécessité	/	الضرورة	/	/	/	/	/
Négatif (terme, deixis)	/	/	/	/	/	/	سلبي، منفي
Négation	/	النفي	/	/	/	/	نفي
Neutralisation	/	/	/	/	/	/	تحييد
Neutre (terme)	/	المصطلح المحايد	/	/	/	/	محايد
Niveau	/	المستوى	/	/	/	/	مستوى
Nœud	/	العقدة	/	/	/	/	عقدة
Nomenclature	/	/	/	/	/	/	ثبت إصلاحي
Non-conformité	/	/	/	/	/	/	/
Non-linguistique (sémiotique)	/	/	/	/	/	/	/
Non-scientifique	/	/	/	/	/	/	/
Norme	/	المعيار	معيار	/	/	/	معيار
Notation symbolique	/	/	/	/	/	/	إعجام
Nouménal	/	/	/	/	/	/	/
Noyau (nucleus)	/	النواة	/	/	/	/	نواة
Objectif	/	الموضوعي	/	/	/	/	مفعول المصدر، إضافة المصدر إلى مفعول به.
Objet	موضوع	الموضوع	/	/	/	/	موضوع
Observateur	/	الملاحظ	/	/	/	/	/
Occultation	/	التخفي	/	/	/	/	/
Occurrence	/	/	/	/	/	/	توارد

Onomasiologie	/	/	/	/	/	/	مسمياتية
Onomastique	/	/	/	/	/	/	أسمائية
Opération	عملية	العملية	/	/	/	/	/
Opératoire (opérationnel)	/	/	/	/	/	/	فعّال
Opposant	معارض	/	/	/	/	/	مناوئ
Opposition	مقابلة	المعارضة	/	/	/	/	تقابل
Optimisation	/	التبسيطية	/	/	/	/	/
Ordre	/	/	/	/	ترتيب	/	نسق
Orientation	/	التوجيه	/	/	/	/	/
Originalité (sémantique)	/	الإحالة الدلالية	/	/	/	/	/
Ouverture	/	الانفتاح	/	/	/	/	/
Paradigmatique	استبدالي (محور)	الاستبدالية (الاختيارية)	/	/	/	/	جدولي
Paradigme	استبدال	الاستبدال	/	/	/	/	جدول
Paraître	ظاهر	/	/	/	/	/	/
Paralexème	/	/	/	/	/	/	/
Paralinguistique	/	/	/	شبه لساني	/	/	إيمائي
Paraphrase	/	/	جملة محاكية	الإطناب	/	/	ترديد
Parasynonymie	/	/	/	/	/	/	مقارب
Paratopique	/	/	/	/	/	/	/
Parcours	/	المسافة	/	/	/	/	/
Parenthétisation	/	/	/	/	/	/	تقويس
Parole	/	الكلام	/	/	/	/	كلام

Perfectivité	/	/	/	/	/	/	/
Performance	أداء	/	/	/	إنجاز	إنجاز	/
Performatif	/	الإنجازية	/	/	/	/	مناجزْ
Périodisation	/	التحقيبية	/	/	/	/	/
Perlocution	/	/	/	/	/	/	/
Permissivité	/	/	/	/	/	/	/
Permutation	/	/	/	/	/	/	تناوب، تعاوض، تبادل
Personnage	شخصية	الشخصية	/	/	شخصية	/	/
Personnification	تشخيص	التشخيصية	/	/	/	/	تجسيم
Perspective	منظور	المنظور	/	/	منظور سردي	/	/
Persuasif/faire	إقناعي (فعل)	الإقناعية	/	/	/	/	/
Pertinence	ملاءمة	الدقة	الإفادة	الوجاهة، الحصافة	/	إفادة	
Phatique(ac-fon)	/	الوظيفة اللغوية	/	الضابطة للاتصال (الوظيفة)	/	انتباهي	
Phème	/	الفيم	/	/		صوتيم	
Phénoménal	/	/	/	/	/	/	
Philologie	/	الفيلولوجيا	/	/	/	فقه اللغة	
Phonème	/	/	/	/	/	صوتم	
Phonétique	/	الصوتية	/	/	/	صوتي، صوتيات	
Phonologie	/	/	/	/	/	صوتمية	
Phrase	/	/	/	/	/	جملة	
Pivot narratif	قطب سردي	المدار السردي	/	/	/	/	

Plan	/	التصميم	/	/	/	/	مكانة
Planaire (sémiotique)	/	/	/	/	/	/	/
Pluri-isotopie	/	/	/	/	/	/	/
Pluriplane (sémiotique)	/	/	/	/	/	/	/
Poétique	شعرية	الشاعرية	/	/	إنشائية	شعري إنشائي (إنشائية)	
Point de vue	وجهة النظر	وجهة النظر	وجهة نظر	/	وجهة النظر	/	
Polémique	/	الجدالية	سجال	/	/	/	
Polysémémie	تعدد المعاني	/	/	/	/	/	
Polysémie	/	/	/	/	/	اشترك	
Ponctualité	/	/	/	/	/	/	
Positif (terme deixis)	/	/	/	/	/	موجب	
Position	وضعية	الوضع	/	/	/	موقع	
Possibilité	/	/	/	/	/	إمكان	
Postériorité	/	/	/	/	/	/	
Pouvoir	/	/		/	استطاعة الفعل	اقتدار	
Pragmatique	/	البراغماتية	تداولية	التداولية	تداولية	ذرائع، ذرائعية	
Pratique	/	التطبيق	/	/	/	ممارسة، عملي	
Pratiques sémiotiques	ممارسات سيميائية	التطبيق السيميائي	/	/	/	/	
Prédicat	مسند					محمول، مسند	
Prescription	/	الحضور	اقتضاء	/	/	/	
Présence	/	/	/	/	/	/	
Présupposition	/	/	/	/	/	افتراض	

Privation	فقدان	الحرمان	/	/	/	/	/
Probabilité	/	/	/	/	/	/	احتمال
Procédé stylistique	/	النهج الأسلوبي	/	/	/	/	/
Procédure	إجراء	الطريقة	/	/	/	/	توسّل
Procès	/	الدعوى	/	/	/	/	فعل حدثي
Production	إنتاج	الإنتاج	/	/	/	/	إنتاج
Profonde (structure)	/	البنية العميقة	/	/	/	/	عميقة (بنية)
Programmation (spatio- temporelle)	برمجة فضائية وزمنية	البرمجة الفضاء-زمنية	/	/	/	/	برمجة
Programme narratif	برنامج سردي	/	/	/	/	/	/
Proposition	/	الاقتراح	/	/	/	/	قول، جملة صغرى
Proprioceptivité	/	/	/	/	/	/	/
Prosodie	/	/	عروض	/	/	/	نغميّة
Protoactant	/	/	/	/	/	/	/
Proxémique	/	/	الحيزية	/	/	/	متقارب
Psychosémiotique	/	السيكوسيميائية	/	/	/	/	/
Punition	العقوبة	العقاب	/	/	/	/	/
Qualifiante	/	/	/	/	/	/	/
Qualification	/	التأهل	/	/	/	/	/
Quête	تحرّي	التقصّي	/	/	/	/	/
Réalisation	تحقيق	/	/	/	/	/	إحداث
Récepteur	/	المتلقّي	المتقبّل	/	/	/	متقبّل

Réceptif (faire)	/	/	/	/	/	/	إلتقاطي
Réciproque	/	/	/	/	/	/	متبادل
Récit	/	القص	حكاية	الحكاية	قصة	رواية	
Récompense	مكافأة	الجزاء	/	/	/	/	
Reconnaissance	/	التعرف	/	/	/	/	
Récurrence	/	التواتر	/	/	/	/	
Récursivité	/	/	/	/	/	/	
Redondance	تكرار	الترداد	/	/	/	إطناب	
Réduction	/	الاختزال	/	/	/	تقليص	
Réductionisme	/	/	/	/	/	/	
Réécriture	/	/	/	/	إعادة كتابة	استكتاب	
Référence	مرجعية	المرجعية	إحالة	/	/	إحالة	
Référent	مرجع	المرجع	/	/	/	مرجع	
Réflexivité	/	/	/	/	/	انعكاسية	
Registre	/	السجل	سجل	/	سجل	سجل	
Règle	/	القاعدة	/	/	/	قاعدة	
Réification	تشيّء	التشييئية	/	/	/	/	
Relation	/	العلاقة	/	العلاقة	/	نسبة، علاقة، ارتباط	
Renonciation	تنازل	/	/	/	/	/	
Représentation	تمثيل	التمثيلية	/	/	تمثيل	تمثيل	
Représentativité	/	/	/	/	/	تمثيلية	
Resémentisation	/	/	/	/	/	/	

Ressemblance	/	التشابه	/	/	/	/	تشبّه
Restriction	/	/	/	/	/	/	تخصيص
Rétribution	جزاء	/	/	/	/	/	/
Rétrolecture	/	/	/	/	/	/	/
Revalorisation	/	/	/	/	/	/	/
Rhétorique	/	البلاغة	خطابة	/	/	/	بلاغة
Rime	/	/	/	/	/	/	قافية
Rôle	دور	الدور	دور	الدور	/	/	/
Rythme	/	/	/	/	/	/	إيقاع
Sanction	تقييم	العقاب	/	/	تصديق	/	/
Savoir	/	/	/	/	/	/	/
Schéma	ترسيمة	المسودة	/	/	/	/	نمط، رسم بياني
Scientificité	/	/	/	/	/	/	/
Scientifique (sémiotique)	سيميائية علمية	العلمية السيميائية	/	/	/	/	/
Secret	/	/	/	/	/	/	/
Segmentation	تقطيع	التجزئية	/	/	/	/	تقطيع
Sélection	/	/	/	/	/	/	انتقاء، اختيار
Sémantème	سيمنتيم	/	/	/	/	/	مدْلل
Sémenticité	/	/	/	/	/	/	/
Sémantique	علم الدلالة	/	/	/	/	/	دلالي، دلالية
Sémantique	/	المستوى الدلالي	/	/	/	/	/

(inventaire/niveau)						
Sémantique discursive	/	الدلالة الجوهرية	/	/	/	/
Sémantique fondamentale	/	الدلالة الجوهرية	/	/	/	/
Sémantique générative	/	الدلالة العامة	/	/	/	/
Sémantique narrative	/	الدلالة السردية	/	/	/	/
Sémantisme	/	/	/	/	/	مضمون دلالي
Sémasiologie	علم تطور دلالات الألفاظ	/	/	/	/	داليّة
Sème	سيم	السيم	/	/	/	معنم
Sémème	سيميم	/	/	/	/	مَفْهَم
Sémiologique (niveau)	/	المستوى السيميولوجي	/	/	/	علامي، علامية
Sémiosis	/	السيميوزيس	/	/	/	/
Sémiotique/ Sémiologie	سيميائية سيميولوجيا	السيميائية علم العلامات	/	/	/	سيميائية، سيميائي
Sémiotique (analyse)	/	السيمي (التحليل) !	/	/	/	معنوي، معنمي
Sens	معنى	المعنى	/	/	/	معنى
Séquence	مقطوعة	المقطع	مقطع	المتوالية	مقطع سردي	وصلة
Shifter	/	/	/	/	/	واصل
Signal	إشارة	/	/	/	/	إشارة
Signe	دليل	العلامة	/	/	/	علامة
Signifiant	الدال	الدال	/	/	/	دال
Signification	/	التدليل (2)	/	/	/	دلالة
Signifie	مدلول	المدلول	/	/	/	مدلول

Simplicité	/	البساطة	/	/	/	/	بساطة
Simulée (épreuve)	/	/	/	/	/	/	/
Sociolecte	/	اللهجي	/	/	/	/	لهجة جماعية
Sociosémiotique	/	السوسيوسيميائية	/	/	/	/	/
Solidarité	/	/	/	/	/	/	معاضدة
Somatique	/	الدنية	/	/	/	/	/
Spatialisation	/	التفضية	/	/	/	/	/
Stratégie	/	استراتيجية	/	/	/	/	/
Structuralisme	بنيوية	البنيوية	/	/	/	/	بنيوية
Structuration	/	البنينة	/	/	/	/	بنينة، انبناء
Structure	بنية	البنية	/	/	بنية	/	بنية
Style	أسلوب	الأسلوب	/	/	/	/	أسلوب
Stylistique	أسلوبية	الأسلوبية	أسلوبية	/	/	/	أسلوبي، أسلوبيّة
Subcontrariété	/	/	/	/	/	/	/
Subjective (valeuve)	/	القيمة السردية	/	/	/	/	ذاتي
Substance	جوهر	الجوهر	/	/	/	/	جوهر
Substituée (épreuve)	مبدّل (اختبار)	/	/	/	/	/	/
Substitution	مبادلة	/	/	/	/	/	إحلال
Sujet	/	/	/	/	ذات فاعلة	/	مسند إليه، موضوع
Suprasegmental	/	/	/	/	/	/	فوق المقطعي
Surface (structure de)	/	السطحية/البنية	/	/	/	/	سطح

Suspension	تعليق	التعليق	/	/	/	/	تأجيل
Symbole	رمز	الرمز	/	/	/	/	رمز
Synchronie	/	الآنية	/	/	/	/	آنية
Syncrétisme	/	/	/	/	/	/	انطباق
Synonymie	/	/	/	/	/	/	ترادف
Syntagmatique	/	الصميمية	/	/	/	/	نسقي
Syntagme	نظيم	/	/	/	/	/	نسق
Syntaxe	علم التركيب	التركيب	/	/	/	/	تركيب
Syntaxe discursive	/	التركيب الخطابي	/	/	/	/	/
Syntaxe fondamentale	علم تركيب أساسي	التركيب الجوهري	/	/	/	/	/
Syntaxe narrative de surface	علم التركيب السردي السطحي	التركيب السطحي	/	/	/	/	/
Syntaxe textuelle	علم التركيب النصي	التركيب النصي	/	/	/	/	/
Synthèse	موالفة	/	/	/	/	/	تأليف
Système	نظام	النسق	/	/	/	/	نظام
Taxinomie	/	التصنيفية	/	/	/	/	تصنيفية
Temporalisation	مزامنة	الزمانية	/	/	/	/	/
Tensivité	/	/	/	/	/	/	/
Terme	عنصر	المصطلح	مصطلح	/	/	/	مصطلح
Terminal	/	/	/	/	/	/	/
Terminativité	/	/	/	/	/	/	/
Terminologie	/	/	اصطلاحية	/	/	/	مصطلحية

Texte	نص	النص	نص	النص	نص	نص
Textualisation	/	التنصيص	/	/	/	/
Théâtrale (sémiotique)	/	/	/	/	/	/
Thématique	تيمي	التيمية	/	/	/	مضموني، مضمونية
Thématisation	/	/	/	/	/	/
Thème	تيم	التيم	مخبر عنه	الموضوع	/	مضمون
Théorie	نظرية	النظرية	/	/	/	نظرية
Thymique (catégorie)	/	/	/	/	/	/
Topique (espace)	طوبيقي (فضاء)	/	/	/	/	مدار
Toponyme	/	/	/	/	/	/
Totalité	/	الكلية	/	/	/	/
Traduction	ترجمة	/	/	/	/	ترجمة
Traître	خائن	الخائن	/	/	/	/
Transcendance	/	التعالي	/	/	/	تسام
Transcodage	/	/	/	/	/	منامطة
Transfert	نقل	النقل	/	/	/	إحالة
Transformation	تحويل	التحويل	/	/	/	تحويل، تحوّل
Transitivité	/	/	/	/	/	تعدية
Transphrastique	/	التجاوز الجملي	متجاوز الجملة	/	/	/
Triplication	/	/	/	/	/	/
Tromperie	خداع	الخداع	/	/	/	/
Trope	/	الاستعارة	وجه مجازي	/	/	صورة مجازية

Typologie	نمذجة	النمطية	/	/	/	/	نمذجة
Unilatérale (présupposition)	/	/	/	/	/	/	أحادي المنحى
Unité	وحدة	الوحدة	/	/	/	/	وحدة
Univers	عالم	/	/	/	/	/	كون
Universaux	/	الكلّيات الإنسانية	/	/	/	/	كليات
Univocité	/	أحادية الصوت	/	/	/	/	/
Usage	/	الاستعمال	/	/	/	/	استعمال
Utopique (espace)	إيطوبيقي (فضاء)	الفضاء	/	/	/	/	/
Valeur	قيمة	القيمة	قيمة	/	/	/	قيمة
Validation	/	/	/	/	/	/	/
Variable	/	/	/	/	/	/	متغيّر
Variante	/	التغيير	/	/	/	/	بديل
Vengeance	انتقام	الانتقام	/	/	/	/	/
Verbal	/	النحوي	/	/	/	/	لفظيّ، فعليّ
Véridiction	تصديق	الحقيقي	/	/	/	/	/
Véridictoires (modalités)	تصديقية(كيفيات)	/	/	/	/	/	/
Vérification	تحقق	التحقق	/	/	/	/	/
Vérité	صدق	الحقيقة	/	/	/	/	حقيقة
Vie	/	/	/	/	/	/	/
Virtualisation	إضمار	/	/	/	/	/	/
Virtuème	/	/	/	/	/	/	مكمن
Vocabulaire	/	/	مسرد ألفاظ	المفـــردات، وضـــده	/	/	جرد إصلاحي، رصيد

				المعجم		
Vouloir	إرادة				إرادة	
Vraisemblable	/	الاحتمالية	القابل للتصديق	/	/	/
Vs	عكس	/	/	/	/	/
Zoosémiotique	/	/	/	/	/	/

2-ملاحظات حول الجدول رقم 03:

ما يلفت النظر في الجدول رقم 03 أن هناك تباينا في عدد المصطلحات الأجنبية المشتركة بين معجم **أ.ج.غريماس وج.كورتيس** والمؤلفات المعجمية العربية؛ إذ يبلغ عدد مصطلحات معجم **أ.ج.غريماس وج.كورتيس** 637 مصطلحا، حظي قاموس اللسانيات **لعبد السلام المسدّي** بحصة الأسد من حيث المصطلحات الاجنبية المشتركة 338 مصطلحا أي ما يعادل 53.06%، ثم معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة **لسعيد علوش** 318 مصطلحا أي ما يعادل 49.92 %، فقاموس التحليل السيميائي للنصوص **لرشيد بن مالك** 183 مصطلحا أي ما يقارب 28.72%، ثم معجم تحليل الخطاب بـ91 مصطلحا أي ما يعادل 14.28% ،معجم السرديات **لمحمد القاضي** وآخرين بـ71 مصطلحا أي ما يعادل 11.14%، وأخيرا معجم المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب بـ31 مصطلحا أي ما يعادل 4.86 %، ما يؤكّد اطّلاع كل من **عبد السلام المسدّي** ، **السعيد علوش**، و**رشيد بن مالك** على معجم **أ.ج. غريماس وج.كورتيس** واختيار كل منهم ما يلائم مدونته واشتغالهم على المصطلحات.

تأمّل الجدول رقم 03 يفضي إلى أنّ معظم المصطلحات السيميائية التي وردت فيه ذكرت في مؤلف معجمي واحد فقط؛ يقدّر عددها حوالي مائة وثمانية وتسعون (198) مصطلحا، وبإمعان النظر في هذه الأخيرة يتبين أن مائة وثمانية (108) مصطلحا منها لم ترد إلا ضمن مؤلَّف **عبد السلام المسدّي** قاموس اللسانيات لتقارب الحقلين ما يؤكِّد فرضية **ف. دي سوسير** أنه سيظهر علما أشمل من اللسانيات هو علم العلامات(السيميائيات) التي قلبها -فيما بعد- **رولان بارت** الذي أقرّ بعمومية علم اللسانيات وخصوصية علم العلامات إذن فهما متقاربان في الجهاز الاصطلاحي، لذا عمد **عبد السلام المسدي** إلى ترجمة هذا الرافد الجديد على العالم العربي دفعة واحدة دون تمييز. يليه مؤلَّف **سعيد علوش** معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بأربع وخمسين (54) مصطلحا ثم قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص بأربع وعشرين (24)مصطلحا ويبدو أنه أكثر اختصاصا بالاصطلاحية السيميائية من المؤلَّفات الأخرى ...

أمّا بالنسبة لبقية المصطلحات الأجنبية السيميائية الأخرى فقد وردت في أكثر من مؤلف واحد، وهنا لابدَّ من الإشارة إلى تسجيل سبع (07) حالات ظهر فيها المصطلح الأجنبي السيميائي في كل المؤلفات؛ وتتمثل هذه الحالات في المصطلحات الآتية:

Contexte الذي وضع له مقابلا عربيا واحدا هو سياق.

Dialogue وضع له مقابلا عربيا واحدا هو حوار باستثناء **عبد القادر المهيري وحمّادي صمود** اللذين وضعا له مقابلا عربيا مغايرا هو تحاور.

Discours وضع له مقابلا عربيا واحدا هو خطاب.

Texte وضع له مقابلا عربيا واحدا هو النص.

Enoncé وضع له مقابلا عربيا واحدا هو ملفوظ باستثناء **السعيد علّوش** الذي اختار له مقابلا عربيا آخر هو العبارة.

Intertextualité وضع له مقابلا عربيا واحد هو تناص، واختار له **عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود** مقابلا عربيا آخر هو تناصية.

Séquence اختلف في وضع المقابل العربي المناسب له، إذ وضع له **السعيد علوش وعبد القادر المهيري وحمادي صمّود** و**محمد القاضي** وآخرون مقابلا عربيا هو مقطع، أمّا **عبد السلام المسدي** فوضع له المقابل العربي وصلة، في حين وضع له **محمد يحياتن** المقابل العربي متوالية، وآثر **رشيد بن مالك** المقابل العربي مقطوعة.

وفيما يخص عدد الحالات التي ذكر فيها المصطلح الأجنبي السيميائي في خمس(05) مؤلفات معجمية؛ فإن عددها وصل إلى سبع عشرة (17) حالة، وهي كالآتي:

Cohérence, Destinataire, Valeur, Modalité, Contenu, Représentation, Compétence, Implicite, Espace, Echange, Enonciation, Histoire, Actant, Pertinence, Thème, Récit, Pragmatique.[1]

وما يلاحظ في المقابلات العربية التي وضعت لهذه المصطلحات أنّها متباينة من معجم لآخر، ولم يحدث اتفاق حولها إلا مع المصطلح Destinataire, Echange ، ووضعوا لها مقابلا عربيا واحدا، هو: مرسل، تبادل.[2]

وهكذا يُصادف سبع وعشرون (27) حالة تمّ فيها إيراد المصطلح الأجنبي السيميائي في أربع (04) مؤلفات معجمية، وهي:

Corpus, Connotation, Destinateur , Identité, Anaphore, Acte de langage, Actualisation, Information, Valeur, Déduction, Terme, Point de vue, Description, Stylistique,

---

1- بالنسبة للمقابلات العربية المقترحة لهذه المصطلحات فهي واردة في الجدول رقم 03، ينظر: البحث، ص .

2- أضاف عبد السلام المسدي إلى المقابل العربي تبادل لفظة حواري .

Référence, Narrataire, Rôle, Registre, Poétique, Narrateur, Motif, Isotopie, Espace, Ellipse, Contrat, Contradiction, Configuration.

ينبغي الإشارة هنا إلى أن أصحاب هذه المؤلفات المعجمية اتّفقوا فقط في عشرة (10) حالات، هي:

Contradiction, Contrat, Description, Destinateur, Identité, Registre, Rôle, Stylistique, Valeur, Point de vue.

التي وضعوا لها كلّهم مقابلات عربية واحدة، هي على التوالي: تناقض، عقد، وصف، مرسل، هُوية، سجل، دور، أسلوبية، قيمة، وجهة نظر. أمّا بقية المصطلحات الأخرى فقد وُضعت لها عدّة مقابلات عربية، ومنها على سبيل المثال: موتيف، الحافز، باعث مقابلات عربية لمصطلح أجنبي واحد هو Motif.

كما يصادف تسع وثمانون (89) حالة تم فيها إيراد المصطلح الأجنبي في ثلاث (03) مؤلفات معجمية، وهي:

Acteur, Action, Ambigüité, Analogie, Analyse, Canal, Carré sémiotique, Communication, Conjonction, Constituant, Découpage, Définition, Déictique, Deixis, Dénomination, Disjonction, Epreuve, Etat, Evènement, Figure, Focalisation, Norme, Formalisme, Forme, Formel, Genre, Glossématique, Objet, Grammaire, Herméneutique, Héros, Idéologie, Implication, Indice, Fonction, Induction, Interlocuteur, Interprétation, Individuel, Jonction, Lecteur, Locuteur, Métalangage, Modèle, Motivation, Narratif, Sanction, Rhétorique, Relation, Référent, Opposition, Paradigmatique, Paradigme, Paraphrase, Performance, Personnage, Transfert, Personnification, Perspective, Position, Phatique(fonc), Procédure, Production, Programmation(s.t), Récepteur, Unité, Redondance, Sème, Schéma, Segmentation, Sémiotique, Sens, Signe, Signifiant, Signifie, Structure, Structuralisme, Style, Transformation, Substance, Thématique, Théorie, Symbole, Syntaxe, Système, Trope, Typologie, Vocabulaire, Vérité.[1]

1- مقابلاتها العربية موجودة في الجدول رقم 03، ص

وقد اتّفق أصحاب المؤلّفات المعجمية في أربعين (40) حالة فقط، هي:

Acteur, Analyse, Canal, Carré sémiotique, Epreuve, Evènement, Communication, Fonction, Focalisation, Norme, Formalisme, Forme, Formel, Unité,Théorie, Substance, Structure, Structuralisme, Signifiant, Signifie, Syntaxe, Symbole, Sémiotique, Sens, Style, Production, Objet, Transformation, Grammaire, Héros, Idéologie, Induction, Interprétation, Lecteur, Relation, Référent, Individuel, Personnage, Perspective, Programmation(s.t).

ووضعوا لها المقابلات العربية الآتية على التوالي: ممثل، تحليل، قناة، مربع سيميائي، اختبار، حدث، تواصل[1]، وظيفة، تبئير، معيار شكلانية-شكلية، شكل، شكلي- شكلية، وحدة، نظرية، جوهر، بنية، بنيوية، دال، مدلول، تركيب، رمز، سيميائية، معنى، أسلوب، إنتاج، موضوع، تحويل، نحو، بطل، إيديولوجيا، استقراء، تأويل، قارئ[2]، علاقة، مرجع، فردي، شخصية، منظور، برمجة(فضائية-زمنية).

يمكن تسجيل عدّة ملاحظات حول الجدول رقم 03، وهي كالآتي :

3-2-1-مقابل عربي واحد لمصطلح أجنبي واحد:

حظيت بعض المصطلحات الأجنبية بالمقابلات العربية نفسها في جميع المؤلفات المعجمية، ولكن عددها ليس بكثير، وهي: سياق، خطاب، نص، مرسل إليه، تبادل، عقد، تناقض، مرسل، هُوية، وصف، سجل، وجهة نظلر، دور، أسلوبية، قيمة، ممثل، تحليل قناة، مربع سيميائي، تواصل، اختبار، حدث، وظيفة، تبئير، معيار، شكلانية، شكل، شكلي، موضوع، نحو، بطل، إيديولوجيا، استقراء، تأويل، قارئ، علاقة، مرجع، شخصية، منظور، إنتاج، معنى، برمجة، سيميائية، دال، مدلول، بنيوية، بنية، أسلوب، جوهر، رمز، تركيب، نظرية، تحويل، وحدة، فردي، ثقافة، التوارد المشترك، عنصر، اشتقاق، باث، توازن، الانتشار، التعبير، الاستكشافية، الفرضية، صورة، مُخبِر، اللغة، اللسانيات، إيعاز، منهج، الطبيعة، نفي، محايد، مستوى، العقدة، عملية، كلام، اقناعي، صوتيات، مسند، العقاب،

1- أضاف عبد السلام المسدي إلى المقابل العربي تواصل مقابلا آخر إبلاغ.
2- أضاف سعيد علوش إلى المقابل العربي قارئ لفظة المتوهّم.

القاعدة، تشيء، التشابه، السيميائية العلمية، إشارة، البساطة، السطحية، الآنية، اصطلاحية، ترجمة، خائن، خداع، الكلّيات، الاستعمال، انتقام، تحقق، إرادة، التجريد، المقبولية، سلسلة، حقل دلالي، شحنة دلالية، خاتمه.[1]

كما يلاحظ أن نسبة المقابلات العربية الواحدة للمصطلحات الأجنبية الواحدة قليلة جدّا مقارنة بالعدد الإجمالي لمصطلحات المعجم المعقلن لنظرية الكلام وتقدّر بـ:16.64%. ويرجع اتّفاق مؤلّفي المعاجم حول هذه المقابلات العربية الواحدة كونها شائعة، أضف إلى ذلك تداخلها مع علوم كثيرة.

3-2-2-تعدّد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد:

يلاحظ أن أغلبية المصطلحات الأجنبية الواردة في الجدول رقم 03 وُضِعت لها عدّة مقابلات عربية، وقد وصل الأمر في بعض المصطلحات إلى إيراد أربع(04) مقابلات أو أكثر؛ ومثال ذلك مصطلح Séquence الذي وضعوا له: مقطع، مقطوعة، وصلة، متوالية، وكذلك بالنسبة لمصطلح Compétence الذي وضعوا له: كفاءة، كفاية، الملكة، قدرة، ومصطلح Motif وضعوا له: موتيف، باعث، الحافز ...إلخ من المصطلحات الأجنبية المتعدّدة المقابلات العربية.

فإذا كانت هذه الظاهرة بارزة بشكل واضح في المؤلّفات المعجمية التي أقدم على وضعها مجموعة من الباحثين والنقاد، فإنها منتشرة أيضا حتّى بالنسبة للمؤلّف الواحد على سبيل المثال وضع **عبد السلام المسدّي** في مؤلّفه **قاموس اللسانيات** مقابلات عربية متعدّدة للمصطلح الأجنبي الواحد، يُذكر منها:

Définition وضع له: حدّ، تعريف.

Enphase وضع له: تفخيم، مبالغة.

Etat وضع له: هيئة، وضع.

Extension وضع له: جامع، مانع.

Grammaticalité وضع له: نحوية الجملة، نحوية الخطاب.

Permutation وضع له:تناوب، تعاوض، تبادل.

فالمتأمّل لهذه الأمثلة تخيّم عليه هالة من الضبابية وسوء الفهم بسبب هذا التعدّد الاصطلاحي.

1- المصطلحات الأجنبية المرافقة لهذه المقابلات العربية موجودة في الجدول رقم 03، ص.

ولعلّ هذه الظاهرة لم تتوقف عند **عبد السلام المسدّي** فقط بل تعدّت إلى باحثين آخرين من مثل **عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود** اللذان وضعا المقابلين العربيين الممثل والطرف العامل للمصطلح الأجنبي Acteur، وفي ذلك خلط منهجي فادح بين العامل والممثل فكأنّ معنيهما واحد وكذا بالنسبة للمصطلحين الأجنبيين Sémantique fondamentale, Sémantique discursive اللذان وضعا لهما مقابلا عربيا واحدا هو الدلالة الجوهرية، وكأنّ المصطلحين الأجنبيين Fondamentale, Discursive لهما معنا واحدا هو الجوهرية؟، والأمر نفسه بالنسبة للمصطلحين الأجنبيين Récurrence, Redondance اللذان وضعا لهما مقابلين عربيين هما: التواتر والترداد الحاملان لمعنى متقارب،كما أقدما على وضع المقابل العربي النهج الاسلوبي للمصطلح الأجنبيProcédé stylistique، والمقابل العربي الطريقة للمصطلح الأجنبي Procédure وهكذا فقد تمّ وضع مقابلين مختلفين لمصطلحين من الجذر نفسه (Procédé, Procédure) وهذا خلط كبير؟.

يكمن الخلط الكبير في المقابلات العربية في مصطلحات أجنبية كثيرة، منها:

Poétique الذي قابله **رشيد بن مالك** بـ:شعرية، و**سعيد علوش** بـ: شاعرية، و**محمد القاضي** وآخرون بـ: إنشائية، و**عبد السلام المسدّي** بـ: إنشائي.

Pragmatique الذي قابله **سعيد علّوش** بـ: براغماتية، و**عبد القادر المهيري** و**حمادي صمّود** بـ: تداولية، و**محمد يحياتن** بـ: تداولية، و**محمد القاضي** وآخرون بـ: تداولية، و**عبد السلام المسدّي** بـ: ذرائعي.

Métalangage الذي قابله **رشيد بن مالك** بـ: لغة واصفة، و**سعيد علّوش** بـ: ما فوق اللغة،، **وعبد السّلام المسدّي** بـ: لغة انعكاسية.

Modalité الذي قابله **رشيد بن مالك** بـ: كيفية، و**سعيد علّوش** بـ: نمطيّة، و**عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود** بـ: جهة، و**محمد القاضي** وآخرون بـ: جهة، و**عبد السلام المسدّي** بـ: صوغ.

Isotopie الذي قابله **رشيد بن مالك** بـ:إيزوتوبيا، و**سعيد علّوش** بـ:التناظر، و**عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود** بـ: تشاكل، و**محمد القاضي** وآخرون بـ: تشاكل..إلخ.

تجدر الاشارة في هذا الصدد إلى أنّ الخلط في المقابلات العربية يوقع القارئ والباحث العربي في حيرة وضبابية؛ لاستحالة الإلمام بكل ما يوضع للمصطلح الأجنبي الواحد من مقابلات عربية.

3-2-3- عدم التطابق في الافراد والجمع بين المصطلح الأجنبي ومقابله العربي:

يلاحظ في الجدول رقم 03 ظاهرة عدم التطابق في الافراد والجمع بين المصطلح الأجنبي ومقابله العربي، وأمثلة ذلك:

المصطلح الأجنبي Elément الذي يقابله **عبد السلام المسدي** بصيغة المفرد عنصر، وقابله **سعيد علوش** بصيغة الجمع العناصر، في حين ورد بصيغة الافراد في المعجم المعقلن لنظرية الكلام.[1]

المصطلح الأجنبي Linguistique أورده **أ.ج.غريماس وج. كورتيس** بصيغة الافراد [2]وقابله **عبد السلام المسدّي** بصيغة الجمع لسانيات.

المصطلح الأجنبي Pratiques sémiotiques ورد عند **أ.ج.غريماس وج.كورتيس** بصيغة الجمع[3] وقابله **سعيد علّوش** بصيغة الافراد التطبيق السيميائي.

المصطلح الأجنبي Sémasiologie ورد بصيغة الافراد في المعجم المعقلن لنظرية الكلام [4]وقابله **رشيد بن مالك** بصيغة الجمع علم تطور دلالات الألفاظ.

4-2-3-إيراد الشرح في بعض المصطلحات:

لجأ بعض المؤلفين إلى إرفاق المقابلات العربية بشرح بين قوسين (إضافة عبارة أو لفظة) لإزالة ما قد يقع من غموض والتباس ربّما لصعوبة ترجمة المصطلح الأجنبي أكثر، في حين لابدّ من الإشارة إلى ندرة هذه الظاهرة وورودها أحيانا فقط، يذكر على سبيل المثال ما وضعه **عبد السلام المسدّي** للمصطلح الأجنبي Collectif الذي قابله بـ: جمعي ثمّ أضاف أمامه عبارة(اسم جمع)، والأمر نفسه بالنسبة للمصطلح الأجنبي Glorifiante الذي وضع له **سعيد علّوش** مقابلا هو الانتصارية وأضاف أمامه لفظة الاختبار، وكذلك المصطلح الأجنبي Paradigmatique الذي وضع له كل من **رشيد بن مالك** مقابلا عربيا :استبدالي مضيفا لفظة محور، و**سعيد علوش** قابله بـ: الاستبدالية وأضاف أمامه الاختبارية؛ وكأنّ العبارات شرحا للمقابلات العربية أو إحالة إلى مجال ورودها.

1- Algirdas Julien Griemas et Josef Courtès, p117.

2- IBD, p 211-212.

3- IBD, p 289.

4- IBD, p332-333.

3-2-5-**التعريف والتنكير**:

لوحظ في الجدول رقم 03 اختلاف وتردد واضح بين المؤلّفين؛ فتارة يزوّد المقابل العربي بألف لم التعريف وتارة أخرى يُجرّد منها، لأنّ الأجدر إيراد المقابل العربي في هيئة المصطلح الأجنبي وأن يطابقه تعريفا وتنكيرا.

وقد طغت هذه الظاهرة بصورة واضحة؛ فالأمثلة كثيرة لا تحصى، ومنها:

المصطلح الأجنبي Actant الذي وضع له مقابلا عربيا معرفا بالألف واللام أي الفاعل عند كل من **سعيد علوش** و**عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود**، وجُرِّد منها عند كل من **رشيد بن مالك** عامل و**محمد القاضي** وآخرون فاعل.

المصطلح الأجنبي Analyseالذي وضع له **رشيد بن مالك** مقابلا عربيا مجرّدا من الألف واللام تحليل وأورده **سعيد علّوش** معرّفا بالألف واللام التحليل.

المصطلح الأجنبي Narrataire وضع له **رشيد بن مالك** مقابلا عربيا معرفا بالألف واللام المروي له وجرّده **محمد القاضي** وآخرون و**عبد السلام المسدّي** منها مروي له.

المصطلح الأجنبي Contexte أورده **رشيد بن مالك**، **عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود**، **محمد القاضي** وآخرون، و**عبد السلام المسدّي** مجرّدا من الألف واللام سياق، في حين وضع له **سعيد علّوش** و**محمد يحياتن** مقابلا عربيا معرّفا بالألف واللام السياق... إلخ.

3-2-6-**غرابة بعض المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية**:

يلاحظ أنّ بعض المقابلات العربية غريبة أو خاطئة، مثال ذلك: المصطلح الأجنبي Histoire الذي وضع له **سعيد علّوش** و**رشيد بن مالك** و**محمد القاضي** القصة الأدبية، قصة، وحكاية على التوالي، ولكن الأصح تاريخ على غرار ترجمة **عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود**، و**عبد السلام المسدّي**. أضف إلى ذلك ترجمة كل من **سعيد علّوش** و**محمد القاضي** وآخرون للمصطلح الأجنبي Récit بـ: القص، وقصة، في حين ترجمه **محمد يحياتن** إلى الحكاية، و**عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمّود** إلى حكاية، لذا يبدو جليّا غرابة الترجمة وخلطا في ترجمة المصطلحين الأجنبيين.

ويلاحظ الخلط في وضع المقابل العربي الأصح الواحد للمصطلحين الأجنبيين Histoire, Récit فقد وضع لهما مؤلفو المعاجم مقابلات عربية متباينة: قصة، قص، حكاية، ورواية... وهذا خلط وخطأ منهجي فادح في نقل المصطلح الأجنبي إذ يوقع الباحث العربي في هُوّة الغرابة وكأنّ كل من المصطلحين Histoire, Récit يحيلان إلى مفهوم واحد.

المصطلحان الأجنبيانSanction, Punition وضع لهما **السعيد علوش** مقابلا عربيا واحدا هو العقاب.

المصطلحان الأجنبيان Sujet, Objet وضع لهما **عبد السلام المسدّي** مقابلا عربيا واحدا هو موضوع. كما وضع مقابلا عربيا واحدا لكل من المصطلحين الأجنبيين Langue, Langage وهو اللغة وهل لهما المفهوم نفسه والأصح أن اللسان مقابلا لـ Langage، واللغة مقابلا لـ Langue.

وترجم، إلى جانب ذلك، **سعيد علّوش** المصطلح الأجنبي Subjective(valeur) إلى القيمة السردية؟! وكأن المصطلح الأجنبي Subjective يحيل إلى السردية التي يقابلها أيضا المصطلح الأجنبي Narrativité وهو الأصح، وكذلك المصطلح الأجنبي Subjective يحيل إلى ذاتي. كما ترجم مصطلح Acte إلى عمل أو فعل، في حين وضع له **عبد السلام المسدّي** مقابلا عربيا هو حدث وإذا كانت الترجمة صحيحة فكيف يُترجم مصطلح Evènement الذي يحيل إلى حدث؟!.

وقد لوحظ أيضا تداخلا في ترجمة **سعيد علوش** لبعض المصطلحات السيميائية ، من مثل: ترجمته للمصطلحين الأجنبيين: Sémiotique, Analyse sémiotiqueإلى السيميائية، التحليل السيمي بيد أن هذا الأخير هو ترجمة للمصطلح الأجنبي Analyse sémiqueالذي يحيل على مجموعة من الاجراءات التي تخص الحدود المعنوية للوحدات المعجمية،[1] أما المصطلح الأجنبي Analyse sémiotique فيتعلق بمجموعة من الاجراءات الخاصة بمنهجية التحليل السيميائي(شكل المضمون: البنية السطحية والعميقة)،[2] ما يفضي إلى الفرق الجوهري بين المصطلحين الذي يحيل بدوره إلى خلط في المفاهيم وتضارب في المصطلح. كما وضع أيضا مقابلين عربيين مختلفين، هما: علم العلامات، والسيميولوجيا في (المستوى السيميولوجي) لمصطلح أجنبي واحد ينحدر من الجذر نفسه:Sémiologique / Sémiologie والاصح أن يلتزم المترجم على المنطلقات الاشتقاقية نفسها في اللغة الهدف: علم العلامات / علاماتي، رغم أن أغلبية النقاد يفضلون:

المستوى السيميولوجي:Niveau sémiologique

السيميولوجيا:Sémiologie

1- Algirdas Julien Griemas et Josef Courtès,p 333-334, 346-347.

2- IBD, p 14. Groupe D'entrevernes : analyse sémiotique des textes; Introduction : Théorie- Pratique, Presses universitaires de Lyon, 6 éd, 1988.

5-تصنيف المقابلات العربية:

وردت المقابلات العربية في الجدول رقم 03 متنوّعة من حيث طرق وضعها، وتبعا لذلك يمكن تصنيفها إلى الآتي:

5-1- المصطلحات المركّبة:

ي تّضح من خلال الجدول رقم 03 أن عدد المصطلحات المفردة فيه أكثر من المصطلحات المركّبة، تقدّر الأولى بحوالي سبع مائة وواحد وعشرين مصطلحا (721)، في حين تقدّر الثانية بمائة وثلاثين (130) مصطلحا؛ ما يعني الاعتماد على الإفراد كثيرا في توليد المصطلحات في اللغة العربية، وهي كالآتي:

5-1-1- المركّب الاسمي: يمكن تصنيف المركّبات الاسمية الواردة في الجدول رقم 03إلى عدة أصناف، وهي:

5-1-1-1-المركّب الوصفي (النعتي):

يعتبر المركّب الوصفي من أكثر المركّبات المصطلحية الواردة في الجدول رقم 03، التي يقدّر عددها بخمس وثمانين (85) مصطلحا، ومن أمثلته:

حدث لغوي أو الفعل اللغوي Acte de langage، التجاوز الجملي Transphrastique، صورة مجازية Trope، البنية السطحية Surface structure، البنية العميق Profonde structure ، التركيب الخطابي Syntaxe discursive، برنامج سردي Programme narrative ، سيميائية علمية Scientifique sémiotique، مسار سردي Parcours narratif، مربع سيميائي Carré sémiotique، القارئ المتوهّم Lecteur، وجه بلاغي Figure،...إلخ. المتأمّل لهذه الأمثلة يتبيّن الاختلاف الواضح وعدم الاتّفاق بين مؤلفو المعاجم في وضع المقابلات العربية، فالبعض نكرة والبعض الآخر معرفة.

يلاحظ، إضافة إلى ذلك، أنّ المركبات الاصطلاحية الجدول لم ترد ثنائية التكوين فقط (أي من كلمتين الصفة والموصوف)، وإنّما قد تطول في بعض الأحيان كما هو الشأن مع المصطلح الأجنبي

Syntaxe narrative de surface الذي يقابله علم التركيب السردي السطحي، والمصطلح الأجنبي Programmation spatio- temporelle الذي يقابله برمجة فضائية زمنية، والمصطلح الأجنبي Localisation spatio-temporelle الذي يقابله تمركز فضائي زمني...إلخ.

5-1-1-2-المركب الإضافي:

وردت بعض المقابلات العربية في الجدول رقم 03 على شكل مركبات إضافية، وبلغ عددها واحد وثلاثون (31) مصطلحا، منها: تعدّد المعاني Polysémémie، وجهة النظر Point de vue، ما فوق السيميائيةMétasémiotique، علم التركيب Syntaxe، علم الدلالة Sémantique، فك الكود Décodage، عمل اللغة Acte de langage، علم التصنيف Typologie...إلخ. فإذا كانت هذه المصطلحات مركّبة من كلمتين اثنين هما المضاف والمضاف إليه، فإنّها في بعض الأحيان قد تتعدّى إلى أكثر من ذلك، مثل: ما فوق السيميمMétasémème علم الاشارات الحيواني Zoo sémiotique، ما فوق المعرفة Métasavoir، ...إلخ.

5-1-1-3-المركّب المقيّد بحرف:

جاءت بعض المركّبات الاصطلاحية الاسميّة الواردة في الجدول رقم 03 مقيّدة إمّا بحرف من حروف الجر أو حرف نفي؛ فمن المركبات المقيّدة بحرف الجر: القابل للتصديق Vraisemblable، المرسل إليه Destinataire، المروي له أو المسرود له Narrataire، مخبر عنه Thème، مسند إليه Sujet، قابل للتغيير Variable، وحروف الجر هي: اللام، إلى، اللام، عن، إلى.

أمّا المقيّدة بحرف من حروف النفي وهو لا، فإنّها لم ترد كثيرا مقارنة بالمقيّدة بحرف من حروف الجر، منها: لا زمن Achronie، لا نحوية Agrammaticalité، اللاتجانس Hétéragéneité .

5-1-2-المركّب المؤشّب:

لجأ مؤلّفو المعاجم السابقة إلى هذا النوع من المركّبات في حالات قليلة؛ تتمثّل الحالة الأولى في المصطلح الأجنبي Psychosémiotique الذي وضع له المقابل العربي السيكوسيميائية، الحالة الثانية في المصطلح الأجنبي niveau Sémiologique ووضع له المقابل العربي المستوى السيميولوجي، الحالة الثالثة في المصطلح الأجنبي Sociosémiotique السوسيو سيميائية،الحالة الرابعة في المصطلح الأجنبي Ethnosémiotique ومقابله العربي الإثنو سيميائية، الحالة الخامسة: Métasémème مافوق السيميم، الحالة السادسة Désémantisation ومقابله العربي الافراغ السيمانتيكي. يجد المتأمّل لهذه الأمثلة أنّ العنصر الأجنبي المكوّن للمركّبات المؤشّبة احتلّ مواقع متعدّدة في أوول ووسط وآخر المصطلح، والأمر نفسه بالنسبة للعنصر العلائي المكوّن للمركّب المؤشّب.

رغم اعتماد مؤلّفو المعاجم على التركيب في وضع مصطلحاتهم، إلا أنّهم لم يتطرقوا إلى نوعين من أنواع المركبات المصطلحية؛ هما المركّب الدخيل والمركّب الفعلي أمّا بالنسبة للأنواع الأربعة الأخرى (مؤشّب، مقيّد بحرف، وصفي، إضافي) التي ركّزوا عليها كثيرا، فقد لوحظ أنّه في بعض الأحيان تمّ المزج في المصطلح بين طريقتين في وضع المصطلح.

5-2-**المصطلحات المفردة**: تتمثل في الأنواع الآتية:

4-2-1-**المصطلحات المنحوتة**:

يظهر الجدول رقم 03 أن الناقد سعيد علوش الوحيد الذي اعتمد هذه الطريقة في وضع بعض المقابلات العربية، ومن أمثلة ذلك: المصطلح الأجنبي Sociosémiotique ومقابله العربي السوسيو سيميائية، المصطلح الأجنبي Psychosémiotique الذي وضع له المقابل العربي السيكوسيميائية، والمصطلح الأجنبي Ethnosémiotique ومقابله العربي الاثنوسيميائية، والمصطلح الأجنبي Glossématique ومقابله العربي الكلوسيماتيكية.

5-2-2-**المصطلحات المعربة**:

يتضح، من خلال، الجدول رقم 03 أن عدد المؤلفين الذين اعتمدوا هذه الطريقة هو أربعة (04) فقط، وهم: المترجمان **عبد القادر المهيري** و**حمّادي صمود**، لناقد **رشيد بن مالك**، والناقد **سعيد علّوش**؛ حيث ذكر وا مصطلحا واحدا ،هو: إيديولوجيا Idiologie، وذكر **محمد القاضي** وآخرون مصطلحين، هما: موتيف Motif، إيديولوجيا Idiologie، أما **سعيد علوش** فذكر المصطلحات الآتية: براغماتية Pragmatique، الميثولوجيا Mythologie ، إيديولوجيا Idiologie، سيميوزيس Sémiosis، تيم Théme، التيمية Thématique، هرمنيوتيك Herméneutique، الابستيمولوجيا Epistémologie، الابستيمية Epistémique، الفيلولوجي Philologie، سيم Sème، الفيم Phème، الكود Code. بينما ذكر رشيد بن مالك المصطلحات الآتية: تيم Théme، تيمي Thématique، سيم Sème، سيميم Sémème، موتيف Motif، إيديولوجيا Idiologie، إيزوتوبيا Isotopie، طوبيقي Topique، إيطوبيقي Utopique، سيمنتيم Sémantème.

يلاحظ أن مؤلّفو المعاجم قلّلوا الاعتماد على هذه الطريقة إلاّ للضرورة الملحّة تزكية لقرار مجمّع اللغة العربية بالقاهرة " يُفضَّل اللفظ العربي على المعرّب القديم إلاّ إذا اشتهر المعرّب"[1]

1- مجمّع اللغة العربية بالقاهرة: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934-1984)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1984، ص 188.

5-2-3- المصطلحات المقترنة بالسوابق واللواحق:

اعتمد مؤلّفو المعاجم على السوابق واللواحق في وضع بعض المقابلات العربية لكن بصورة شحيحة جدّا، وقد ركّزوا اهتمامهم على السوابق أكثر من اللواحق، ومن السوابق التي استعملها **سعيد علّوش**:

° السابقة (Méta) وقابلها بـ: ما فوق في المصطلحات الآتية:

Métalangage ⟵ما فوق اللغة.

Métasavoir⟵ ما فوق المعرفة.

Métasémème ⟵ما فوق السيميم.

Métasémiotique ⟵ما فوق السيميائية.

وترجم كل من **رشيد بن مالك** و**عبد السلام المسدّي** المصطلح الأجنبي Métalangage بـ: لغة واصفة ولغة انعكاسية متجاهلين السابقة (Méta).

° السابقة (Dé) في المصطلح الأجنبي Décodage الذي قابله **سعيد علوش** في اللغة العربية بـ: فك الكود متجاهلا السابقة (Dé) أيضا.

كما استخدم **رشيد بن مالك** السابقة (poly) الدالة على تعدّد في المصطلح الأجنبي Polysémèmie الذي يقابله تعدّد المعاني، أضف إلى ذلك السابقة (Dis) في المصطلح الأجنبي Disjonction الذي قابله بالمقابل العربي فصلة متجاهلا أيضا السابقة.

أمّا السابقة (Para) فقد ترجمها **محمد يحياتن** بـ: شبه في المصطلح الأجنبي Paralinguistique الذي يقابله المقابل العربي شبه لساني.

كما اعتمد مؤلّفو المعاجم على اللاحقة (ité) التي ترجمت إلى (ية) في المصطلحات الآتية:

Modalité يقابله في اللغة العربية كيفية عند **رشيد بن مالك**، ونمطية عند **سعيد علّوش**.

Totalité يقابله في اللغة العربي الكلية عند **سعيد علّوش**.

Univocité يقابله في اللغة العربي أحادية الصوت عند **سعيد علّوش.**

Narrativité يقابله في اللغة العربي سردية عند **سعيد علّوش**، **رشيد بن مالك**، **عبد السلام المسدّي**، و**محمد القاضي** وآخرون.

5-2-4-مصطلحات ناتجة عن طريق التفريع:

اعتماد طريقة التفريع الجدول رقم03؛ وذلك بتفريع المصطلح الرئيس الواحد إلى مصطلحات فرعية عديدة، ومن أمثلة ذلك:

*مصطلح سردية Narrativité الذي تفرّع إلى:

مسار سردي Narratif parcours ، مسودّة سردية Narratif schéma، الدلالة السردية Sémantique narrative، البرنامج السردي Programme narratif.

*مصطلح السيميائية Sémiotique، وتفرّع إلى:

ما فوق السيميائية Métasémiotique، الوجود السيميائي Existence sémiotique السيميائية الأدبية Littéraire sémiotique، التطبيق السيميائي sPratiques sémiotique، مربع سيميائي Carré sémiotique السيميائية الكبرى Macrosémiotique .

*مصطلح علم الدلالة Sémantique وتفرّع إلى:

حقل دلالي Champ sémantique ، شحنة دلالية Charge sémantique الدلالة الجوهرية Sémantique fondamentale، الدلالة السردية Sémantique narrative

*مصطلح خطاب Discours وتفرّع إلى:

مطاطية الخطاب Elasticité du discours. التركيب الخطابي Syntaxe discursive

*مصطلح علم التركيب Syntaxe، وتفرّع إلى:

علم تركيب أساسي Syntaxe fondamentale

علم التركيب السردي السطحي Syntaxe narrative de surface

التركيب النّصّي Syntaxe textuelle

يستخلص، مما سبق، تنوّع واضح في استخدام طرائق وضع المقابلات العربية وعمل دؤوب على الالتزام بقرارات مجمع اللغة العربية ودليل ذلك كثرة المصطلحات المفردة على حساب المصطلحات المركّبة مراعاة لقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤلَّف مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما حيث ورد "تفضّل الكلمة الواحدة على كلمتين فأكثر عند وضع اصطلاح جديد، إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن ذلك تُفضّل الترجمة الحرفية"[1]

1- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ص 175.

الفصل الثالث

المصطلح السيميائي في الجهود النقدية السيميائية المغاربية

-تنظيرا وتطبيقا-

عمد مجموعة من المؤلفين المغاربة إلى توثيق صلة الباحث والقارئ العربي بالدرس السيميائي عن طريق التنظير والتطبيق لهذا المنهج المابعد حداثي، ما أسهم في توطين المصطلح السيميائي ضمن الدراسات النقدية العربية السيميائية، وآثر البحث مساءلة خصوصية هذه التجربة في المدونة المغاربية عند ثلة من النقاد.

أولا: المدونة الجزائرية:

ولج النقاد الجزائريون النقد الحداثي ومابعد الحداثي؛ السيميائية خاصة لتوفرها على أدوات اجرائية فعالة في الممارسة بل وكان الخطاب السيميائي "الأكثر حضورا في المشهد النقدي الجزائري على صعوبة مصطلحاته"[1].

1-رشيد بن مالك:

تميزت المؤلفات النقدية لـ**رشيد بن مالك** في هذا المضمار بعمقها في طرح القضايا النظرية وبقدرتها على مقاربة النصوص العربية السردية بشكل يضيء في الوقت نفسه الخلفية النظرية والنص الإبداعي. وتراوحت بين التنظير والتطبيق والترجمة، وهي:

-مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

-البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2001.

–السيميائية أصولها وقواعدها،مراجعة وتقديم: **عز الدين المناصرة**، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.(ترجمة **لميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانييه**، و**جوزيف كورتيس**).

-السيميائية مدرسة باريس،دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003. (ترجمة لـ**جان كلود كوكي**).

–تاريخ السيميائية، مراجعة: **عبد القادر بوزيدة** و**عبد الحميد بورايو**، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، 2004. (ترجمة لـ**آن إينو**) .

-السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

–السيميائية:الأصول القواعد والتاريخ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان، 2008.(ترجمة لـ**آن إينو، ميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانييه، جوزيف كورتيس**، و**جان كلود كوكي**).

1- وذناني بوداود: خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر(مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد)، ص7.

-من المعجميات إلى السيميائيات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-2014.

تتوطّد منطلقات الناقد **رشيد بن مالك** أكثر فأكثر بأفكار **أ.ج.غريماس** بصفة خاصة وبمدرسة باريس بصفة عامة عبر مؤلفاته، بل اتّخذه نموذجا في ممارساته التطبيقية والتنظيرية؛ ففي تناوله للبنية السردية وتحليلاتها الدلالية الشخصيات تصنيفها وتأطير تركيبتها الشكلية والدّلالية تكاد مرجعيته لا تنحو عن **أ.ج. غريماس**، **ج.كورتيس**، **ف. هامون**، وجماعة **أنتروفارن**.[1]

وقد تقلّد الناقد **رشيد بن مالك** مقاليد أستاذه **أ.ج.غريماس** حتى فيما يخص نوعية النصوص الأدبية المقاربة سيميائيا، يتبدى ذلك في اختياره لقصتي عائشة لـ**أحمد رضا حوحو** والعروس لـ**غسان الكنفاني**[2] على غرار اختيار أستاذه لقصة الكاتب الفرنسي الكلاسيكي **جي دي موبسان** الصديقان، لأن مقاربة نص كلاسيكي من منظور سيميائي يؤمن مسافة معيّنة بين النص والمحلل تحقّق نسبيا الموضوعية في مثل هذه البحوث.

كما يسجل إهمال الناقد **رشيد بن مالك** لأعمال المدرسة السيميائية الأمريكية المؤسسة على أعمال **شارل ساندرس بورس** لأنّها، من وجهة نظره، لم تؤد أي دور في التطورات التي عرفها البحث النظري.[3] كما أنّه لم يرد أي ذكر لأعمال **كاسيرر** الفلسفية خاصة المؤرخة للسيميائية.

يمكن لأيّ متصفّح لمؤلفات هذا الناقد اكتشاف التلاقح والتخاطب بين آراء الباحثين وبينه في كثير من الآحايين خاصة، فيما يتعلق بالترجمة؛ يتجلى ذلك في محاوراته واشتراكه في إعداد ترجمات عديدة مع كل من: **عبد الحميد بورايو**، **عبد القادر بوزيدة**، **السعيد بنكراد**، **عزالدين مناصرة**، **آن إينو**، **برنار بوتي**، **جان كلود كوكي**، و**عبد القادر هنّي**،... الذين كثيرا ما منيوا بالشكر والعرفان من الناقد.[4]

سعى الناقد **رشيد بن مالك** إلى ترسيخ الدّرس اللساني السيميائي في التجربة النقدية الجزائرية والعربية المغاربية، أيام كان الجدل محتدما بخصوص أهمية هذا المنهج في تحليل الخطاب- نهاية الثمانينيات وبدية التسعينيات-، ويؤكد ذلك ما

1- ينظر: رشيد بن مالك: مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص72-91.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص49-94.

3- ينظر:آن إينو: تاريخ السيميائية، تر: رشيد بن مالك، مر: عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، 2004، 14.

4- ينظر: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص 13.

طرح من مؤلفات وبحوث سيميائية تبرز تحولاته المنهجية في كتاباته (تنظيرا، ترجمة، وممارسة تحليلية...)، إذ يمكن التمثيل لجملة مؤلفاته المنجزة وفق هذا المنهج ضمن مرحلتين معبّرتين عن مسيرته النقدية:

1-مرحلة تأصيل المصطلح النقدي السيميائي: يمثلها مؤلفه: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، عربي-إنجليزي-فرنسي.(مدونة البحث في القسم الأول منه).

2-مرحلة تأصيل قواعد البحث السيميائي الغربي في الدرس السيميائي العربي ومجالا خصبا لتدعيم ما اقترحه من آراء حول المصطلح السيميائي وتأكيدا لها: وتنقسم إلى مرحلتين:

أ-مرحلة التنظير والممارسة التحليلية: تمثلها مؤلفاته الآتية: مقدمة في السيميائية السردية؛ ويعتبر الجزء الثاني منه امتدادا للمرحلة الأولى من حيث الإطار المنهجي العام، البنية السردية في النظرية السيميائية؛ ويمثل المبحثين الثاني والثالث منه بداية للمرحلة الثالثة(مرحلة الترجمة)، السيميائيات السردية، زمن المعجميات إلى السيميائيات.

ب- مرحلة الترجمة: حاول من خلالها التأريخ للنظرية السيميائية في مضان أصولها المعرفية، وتجسّدها مؤلفاته: السيميائية؛ أصولها وقواعدها، السيميائية؛ مدرسة باريس، تاريخ السيميائية، والسيميائية؛ الأصول، القواعد والتاريخ.

ثانيا: إضاءات حول مؤلفات رشيد بن مالك:

يعد **رشيد بن مالك** من النقاد الذين أدركوا خطورة حالة الغموض والاضطراب التي جسدتها معظم كتابات النقاد مصوّرة عجزا واضحا"...عن وضع لغة للكتابة النقدية تقضي على عزلة الناقد عن قارئه وعن المجتمع، فنقله لمفاهيم النقد الغربي دون فهم لها، ودون قدرة على تحديد دلالتها في بنية اللغة أو الثقافة العربية، يبرز لنا بوضوح أهم مظاهر هذه المحنة..."[1]، فسعى –**رشيد بن مالك**- إلى تخطي ذلك بوضع مؤلفات نقدية على قدر كبير من الأهمية بسطت للقارئ العربي دلالات المفاهيم النظرية والفلسفية والمنهجية السيميائية مستوحيا إيّاها من الأصل الأوروبي الغريماسي الذي أنجب هذه النظرية وخطّ معالمها، إذ حاول التأصيل للمصطلح النقدي السيميائي في المرحلة الأولى[2]، ثم ركّز جهوده لتأصيل قواعد البحث السيميائي الغربي تنظيرا ، ممارسة، وترجمة في المرحلتين التاليتين موضوع الحديث في هذا القسم من البحث حيث سيحاول تقصي المصطلح السيميائي وطريقة وضعه في هذه المؤلفات على غرار ما ورد في قاموس الناقد.

1- سمير سعد حجازي: النقد الأدبي المعاصر؛ قضاياه واتّجاهاته، دار الآفاق العربية، ط1، 2001، ص102-103.

2- ينظر: الفصل الثاني من البحث، ص 53 .

تقصّت مؤلفات الناقد **رشيد بن مالك** مظاهر النظرية السيميائية وجسّدت ملامحها، ويمكن تلخيصها في الآتي:

1-المصطلحات الأساسية في النظرية السيميائية:

1-1- مبدأ المحايثة:

أحاط **رشيد بن مالك** هو الآخر بهذا المبدأ، على المدار نفسه، الذي تحرك فيه كل من: **فرديناند دي سوسير** في كتابه دروس في اللسانيات العامة، **هيلمسليف**، **أ.ج.غريماس**، و**ج. كورتيس** فيما بعدهما معرّفين مبدأ المحايثة قائلا:" ...تسعى السيميائية إلى دراسة التجليات الدلالية من الداخل مرتكزة في ذلك على مبدأ المحايثة الذي تخضع فيه الدلالة لـ" قوانين داخلية خاصة مستقلة عن المعطيات الخارجية" "[1].

1-2-مبدأ الاختلاف:

يقوم وصف التمظهرات الداخلية لدلالة النص على مبدأ الاختلاف، الذي أرسى قوامه اللساني **فرديناند دي سوسير**، واستخدمه للدّلالة على أن " المفاهيم المتباينة تكون معرفة ليس بشكل إيجابي من مضمونها وإنما بشكل سلبي من علاقتها مع العناصر الأخرى للنظام"[2].

تمثّل **أ.ج.غريماس** هذا المبدأ مرتكزا في الأساس على فرضية **هيلمسليف** داخل " تصور جديد يقتضي فيه الاقتراب من المسألة الدلالية استيعاب الاختلافات المنتجة للمعنى دون الاكتراث لطبيعتها في إطار بنية تدرك بحضور عنصرين (على الأقل تربطهما علاقة بطريقة أو بأخرى".[3]

1-3المربع السيميائي: هو النموذج الذي "يعكس الدورة الدلالية المتموضعة في المستوى العميق"[4].

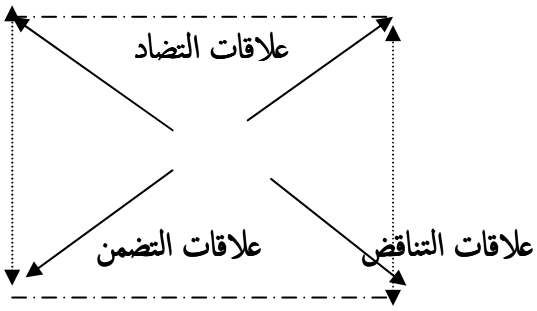

1- مقدمة في السيميائية السردية، ص9.
2 المصدر نفسه، ص10.
3- المصدر نفسه، ص10.
4- مقدمة في السيميائية السردية، ص 13.

1-4-الملفوظ السردي:

لكي يتم الانتقال من المستوى السطحي (المكون السردي والمكون الخطابي) إلى المستوى العميق يلزم فحص الملفوظ السردي من منطلقات لسانية، التي تقود إلى فهم طبيعة قواعد الخلفية اللسانية في النظرية السيميائية.[1]

حدد **رشيد بن مالك** المنحدر المفهومي للملفوظ السردي لدى جوزيف كورتيس المستمد من التحديدات اللسانية لموقع الفعل في الجملة لدى **لوسيان تنيير**، وإذا كانت" العوامل هي الكائنات والأشياء التي تسهم في الحدث بأية صفة كانت وحتى بوصفها ممثلا ولو بشكل أكثر سلبية "[2] فإن " ...الملفوظ الأولي، في النظرية السيميائية، يقوم أساسا على العلاقة الوظيفية(و) بين العوامل(ع) ".[3]

1-5-الكفاءة والأداء:

ينطلق **رشيد بن مالك** في تحديده لمصطلح الكفاءة من منظور **أ.ن.تشومسكي** بأنّها المعرفة الضمنية لإنسان بقواعد اللغة التي تعينه على لفظ وفهم عدد لامتناه من الجمل، كما ميّز بين مصطلح الكفاءة والأداء على أنه الاستعمال الآني للغة في سياق

معيّن يستغل فيه المتكلم جل القواعد الكامنة ضمن كفاءته اللغوية.[4]

يؤكد **رشيد بن مالك** اعتماد **أ.ج.غريماس** على أطروحة كل من **دي سوسير وتشومسكي** وصهرها له في" مفهمة جديدة تولي أهمية للعناصر التي تدخل في تشكيل الكفاءة وللبعدين المعرفي والتداولي للأداء".[5]

تتجسد الكفاءة لدى **أ.ج.غريماس** " في معرفة الفعل... وتعد حالة خاصة لظاهرة أشمل تدخل في إطار إشكالية الفعل الإنساني وتؤسس الفاعل بوصفه عاملا"[6] ، بينما يعتبر الأداء اللساني " حالة خاصة ضمن إشكالية عامة تسخّر لفهم

1- ينظر: المصدر السابق، ص17.
2- المصدر نفسه، ص 17.
3- المصدر نفسه، ص18.
4- ينظر: المصدر نفسه، ص18.
5- المصدر نفسه، ص19.
6- المصدر نفسه، ص19.

النشاطات الإنسانية التي تأخذ أشكالا متنوعة في الخطابات... وعلى هذا الأساس نميّز بين نوعين من الأداءات: نوع يستهدف امتلاك قيم الجهة، ونوع آخر يتميّز بامتلاك وإنتاج القيم الوصفية".[1]

وليمكن **رشيد بن مالك** القارئ من تمثل جميع المحطات التي انبنى عليها تحديد مصطلح الكفاءة من المنظور السيميائي لدى **أ.ج.غريماس** الذي يعتبرها" كفاءة جهة يمكن أن توصف كتنظيم متدرج الجهات" [2]، يمضي محللا: إذا ما أقرينا بأن كل سلوك منطقي يفترض برنامجا سرديا مضمرا وكفاءة تضمن تنفيذه، إذ تنبني أي الكفاءة على جهات مضمرة ومحيّنة تتضمن:

وجوب الفعل (Devoir faire).

إرادة الفعل (Vouloir faire).

معرفة الفعل (Savoir faire).

القدرة على الفعل (Pouvoir faire).

وتعد الجهات المحققة الطور الذي يسقط فيه الفاعل عناصر كفاءته السابقة على الأداء الأساسي المحول للحالات، حيث يمكن التمييز بين نوعين من التحولات: يسعى الفاعل في النوع الأول إلى امتلاك قيم الجهة، وفي النوع الثاني إلى الدخول في وصلة بالقيم الوصفية، تظهر تجليات الأداء في النوع الأول في ملفوظ سردي وصلي، أما الأداء في النوع الثاني فيظهر من خلال ملفوظ سردي فصلي، ويتحدد الموضوع في كلتا الحالتين في علاقته بالفاعل الواحد ضمن حالات عديدة تجسّد كيفية الصراع على الموضوع الواحد بين أطرف عديدة.[3]يصنف الناقد المصطلحات السابقة ضمن الأصول اللسانية للنظرية السيميائية.

أما الأصول الشكلانية فتتمثل في أعمال الشكلانيين الروس الممتدة من 1915 إلى 1930، خاصة فلاديمير بروب ومؤلفه مورفولوجيا الحكاية، ويعتبر الناقد الرسم العاملي أهم مظهر من مظاهر الدعم المنهجي البروبي للمقاربة السيميائية؛ فالحكاية تبرز استنادا إلى النموذج البروبي تمثيلا عامليا مشروطا بطبيعة العلاقات القائمة بين الشخصيات والوظائف المسندة إليها في صلب الحكاية، وتبدو تجليات هذا التمثيل- في بعض وجوهه- واضحة في الرسم العاملي لـ **أ.ج. غريماس**:[4]

1- المصدر السابق، ص19.
2- المصدر نفسه، ص20.
3- ينظر: مقدمة في السيميائية السردية، ص 21- 23.
4- المصدر نفسه، ص 30.

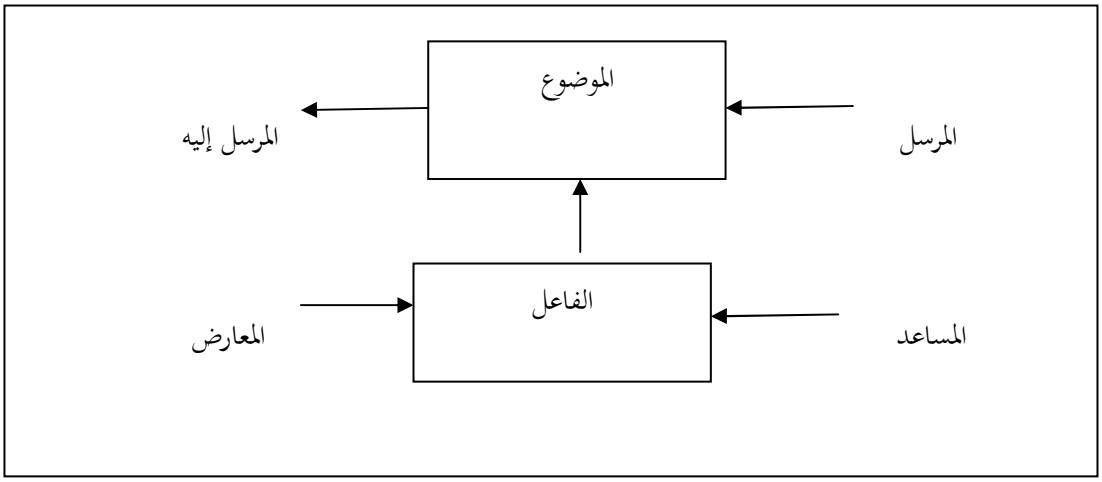

أسهم **فلاديمير بروب** في تطوير الأدوات الإجرائية الكشفية للتحليل السيميائي بإشارته إلى موضوع الرغبة أثناء حديثه عن الإفتقار، من خلال عرضه للوظائف، الذي يدخل البطل في مرحلة انتقالية تمكنه من استرجاع الموضوع، غير أن **رشيد بن مالك** يرى في هذا الطرح إهمالا للشروط المحققة لوجود الموضوع على غرار ملاحظة **أ.ج.غريماس** معلّلا : " يستحيل أن يفهم الموضوع بقطع النظر عن القيمة المستثمرة فيه، فعندما يرغب الشخص في شراء سيارة فهولا يريد امتلاكها كموضوع بل كوسيلة سريعة للتنقل، وتمتزجهذه الرغبة في الشراء بالحظوة الاجتماعية أو الاحساس الحميمي بالقوة يبدو واضحا من خلال هذا المثال أن الموضوع ليس في الواقع إلا ذريعة فضاء تركيبيا توظف فيه قيم "[1].

يبرز الدعم المنهجي الذي قدمه **فلاديمير بروب** للمقاربة السيميائية في كشفه عن المهمات الثلاث (التأهيلية، الأساسية، التمجيدية) المشكلة نموذجا " لا تكمن قيمته في عمق التحاليل التي تدعمه ولا في دقة صياغاته بل في نجاعة فعالية استفزازه وقدرته على إثارة الفرضيات" [2] خلال قراءة الرسم الآتي:

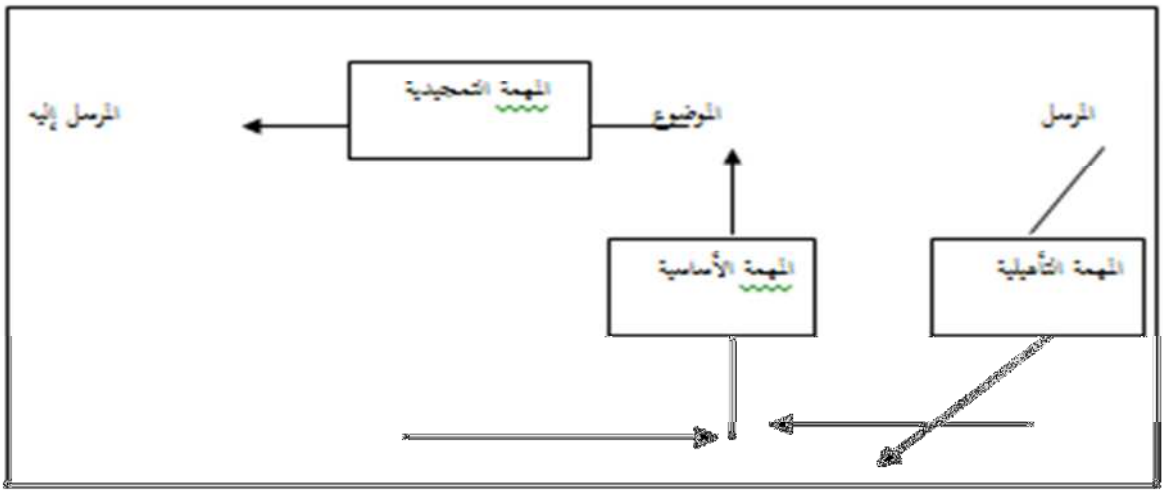

1- مقدمة في السيميائية السردية، ص 30-31.

2- المصدر نفسه، ص33- 34.

يخلص **رشيد بن مالك** في الأخير إلى استنتاج بعدين أساسيين في النظرية السيميائية استنادا إلى النموذج البروبي والتعديلات المنهجية التي أجراها عليه أ.ج. غريماس، وهما:" بعد معرفي تأسس عليه الإيعاز والتقويم، وبعد تداولي يدرك من خلال عمل الفاعل..."[1].

كما أشار إلى أن تعريف **فلاديمير بروب** للوظيفة لا ينطبق على الافتقار الذي يحيل على الحالة "لئن كانت الوظيفة تدل على الفعل، فإن كل فعل من منظور **أ.ج. غريماس** يمكن أن يمثل بمسند (أو وظيفة بمعنى العلاقة في بعدها المنطقي) تمثيلا يضم إليه العوامل، وعليه تأخذ الوظيفة البروبية شكل الملفوظ السردي الآتي:

م.س= و (ع$_1$، ع$_2$، ...) أي يتحدد الملفوظ الأولي في السيميائية السردية بوصفه علاقة / وظيفة بين العوامل "[2].

حاول **رشيد بن مالك**، من خلال ممارساته التحليلية، وفق المنظور السيميائي، التخلص من الأحكام الانطباعية وتعويضها بمقاربة منهجية تمثلت في إجراءات تطبيقية محددة تأخذ بيد القارئ خطوة بخطوة نحو تلمس المنهج (الإجراء) الغريماسي عن قرب ومعايشته، كما يجب أن يشهد له بالجهد الذي بذله في سبيل الحفاظ على خصوصية النص الجزائري(قصة العروس لـ**غسان الكنفاني**، وقصة عائشة لـ**أحمد رضا حوحو**، رواية ريح الجنوب لـ**عبد الحميد بن هدوقة** المدرجة في مؤلفه مقدمة في السيميائية السردية، رواية عواصف جزيرة الطيور لـ**جيلالي خلاص**، نوار اللوز وتغريبة **صالح بن عامر الزوفري** لـ**واسيني الأعرج** المنبثة في مؤلفه السيميائيات السردية، رواية الصحن لـ**سميحة خريس**، وكليلة ودمنة لـ**عبد الله بن المقفع** المندسّة في مؤلفه من المعجميات إلى السيميائيات) أمام الفعل النقدي السيميائي، حيث قاربها متتبعا الخطوات الإجرائية نفسها، وعلى الرغم من توالي أعماله النقدية ذات البعد التعليمي في هذا الميدان ، التي لقيت صدى طيبا لدى القارئ العربي، إلا أنّها لا تخلو من العقيد والغموض الراجع إلى غياب الحس الفني لدى الناقد **رشيد بن مالك**، الذي أوقعه فيه التطبيق الآلي والجبري لمقولات المدرسة الفرنسية والغريماسية خاصة، وكذا الاهتمام بالمصطلحات، واستعمال الرموز المنطقية والجبرية واستخدام الأشكال التوضيحية التي يرى البعض أنها " من الإغراءات التي يخضع لها السيميائيون أكثر من سواهم... "[3].

1- المصدر السابق، ص 34 – 35.

2- المصدر نفسه، ص 35.

3- روبرت شولز: السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، ص 16.

2-**المبادئ والخطوات الإجرائية للتحليل السيميائي:**

يمكن استخلاص أهم مبادئ التحليل السيميائي وخطواته الإجرائية من خلال ممارسات الناقد **رشيد بن مالك** التنظيرية والتحليلية:

2-1-**مبادئ التحليل السيميائي:** يرتكز التحليل السيميائي على ثلاثة مبادئ أساسية، وهي:

-**التحليل المحايث:** يقصد به البحث عن الشروط الداخلية المتحكمة في تكوين الدلالة، أي يجب النظر إلى المعنى على أنه أثر ناتج عن شبكة من العلاقات الرابطة بين العناصر، من منطلق أن العلاقة القائمة بين العمل الأدبي ومحيطه الخارجي لا ترق إلى مستوى تأسيس معنى عميق للنص" يشكل النص (كيفما كان بعده)كلا دلاليا (يستعمل أيضا للدلالة على العالم الدلالي المصغّر) يهدف هذا الوصف إلى إبراز التنظيم الخاص بهذه الوحدة المضمونيّة المناسبة للنص الذي نقرؤه، وما دامت المسألة متعلقة بالتحليل المحايث، فإننا لا نحتاج إلى أخبارأجنبية عن النص(خاص بالكتاب، الأحداث المرويّة، الوضعيات الموصوفة، أو بتاريخ تشكيل النص) يقتصر موضوع السيميائية على وصف الأشكال الداخلية لدلالة النص أو التمفصلات المشكّلة للعالم الدلالي المصغّر".[1]

-**التحليل البنيوي:** يعتمد التحليل البيوي لأنه لا يهدف إلى وصف المعنى نفسه، وإنّما شكله ومعماره؛ فالمعنى يكتسي وجوده بالاختلاف وفي الاختلاف، ومن ثمة فإنّ إدراك معنى النص يفترض وجود نظام مبنين من العلاقات، إضافة إلى أنه يستمد مبادءه وعناصره من المنهج البنيوي اللساني، يظهر هذا- بوضوح- من خلال استقراء بعض المصطلحات الفاعلة في التحليل السيميائي، مثل: البنية، المستوى السطحي، المستوى العميق، النسق، العلاقات،... وكل هذه المصطلحات ازدهرت مع النقد البنيوي الذي يوصي بالاهتمام بداخلية النص " يسمى التحليل السيميائي تحليلا بنيويا لأنّه مشروع يدور حول اقتراح التمثيلات الدقيقة، يعني" نماذج"كل هذه " الأشكال" (أو كل هذه الاختلافات) التي تمفصل مضمون النص. لا يمكن أن يتم تعيين عناصر الدلالة إلا بالاستناد إلى أشكال العلاقات (الاختلافات)، ولا يمكن أن تتحدّد " قيمة" العناصر الدلالية إلا في إطار البنية، تدرك قيمة " الأعلى" في علاقتها بـ" الأسفل" وقيمة " السهل" في علاقتها بـ" الجبل". إن بنية المضمون، في نهاية الأمر، هي التي تساعد على منح قيمة لكلعنصر من عناصر الدلالة"[2].

1- ميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانييه، وجوزيف كورتيس:السيميائية أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، مر وتقد: عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص 107.

2- المصدر نفسه، ص108.

- **تحليل الخطاب**: إذا كانت اللسانيات تعنى بالقدرة الجملية؛ أي بتوليد الجملة بوصفها أكبر وحدة لغوية، فإنّ السيميائيات- وخاصة السرديات- تهتم بالقدرة الخطابية؛ أي ببناء الخطاب وتنظيمه... ولعل هذا ما دفع بعض الدارسين إلى وسم السيميائيات بصفة النّصية.

2-2-**الخطوات الإجرائية للتحليل السيميائي**:

تقوم السيميائيات على لعبة الهدم والبناء، تبحث عن المعنى من خلال بنية الاختلافات ولغة الشكل والبنى الدّالة، إذ لا يهم السيميائي المضمون ولا من قال النص، بل ما يهمه كيف قال النص ما قاله؛ أي شكل المضمون، ومن هنا فالسيميائية تسعى إلى "إبراز شكل المضمون، يعني تنظيم المدلول".[1]

ينتظم المضمون الشامل للنص ويوصف –من وجهة نظر السيميائيين- على أساس ثلاث مستويات(عند **جوزيف كورتيس** و**آن إينو**...)، ومستويين (عند جماعة **أنتروفارن**)، وعليه يمكن دراسة معنى النص من خلال مستويين(المنهجية المتّبعة عند **رشيد بن مالك**)، هما:

مستوى سطحي: يتم فيه الاعتماد على مكونين أساسيين:

-**المكون السردي**: يتم، من خلاله، تتبع الحالات والتحوّلات التي تحكم الشخصيات أي تحديد البرامج السردية ومكوناتها الأساسية: الإيعاز، الكفاءة، الأداء،و التقويم.[2]

- **المكون الخطابي**: يدرس المسارات الصورية وآثار المعنى مع التركيز على صيغ الجهات ودراسة الصور وربطها بالبنية العاملية.

مستوى عميق: يعالج المكون الدلالي والمنطقي باستقراء **الإيزوطوبيا**(التشاكل، القطب الدلالي، النظيرة)، والمربع السيميائي الذي يجسّد مختلف التمظهرات النصية سردا كما يشخّص فيه علاقات **التضاد**، **التناقض**، و**التضمين**.[3]

غير أن قارئ **رشيد بن مالك** سيلاحظ أن الناقد لا يكاد يبتعد عن السيميائية كما طرحها أ.ج.غريماس وتلامذته من بعده، وأنه ليس ثمة جديدا، إلا في مؤلفه من المعجميات إلى السيميائيات- وهو عبارة عن مجموعة من المقالات- الذي تناول إشكالية المصطلح السيميائي خاصة السيميائية والسيميولوجيا أنموذجا في المعاجم المزدوجة والقواميس العامة.[4]

1- المصدر السابق، ص106,

2- ينظر: رشيد بن مالك: البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2001، ص11-38.

3- مزيد من التوسع ينظر: المصدر نفسه، الذي تبرز فيه المنهجية الأخرى، ص108-125.

4- ينظر: رشيد بن مالك: من المعجميات إلى السيميائيات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2013-2014، ص 193- 202.

ثالثا:المصطلح النقدي السيميائي عند رشيد بن مالك:

يمكن الإقرار، أخيرا، وبكل مصداقية بجدية وأصالة الناقد **رشيد بن مالك**، واسهامه بشكل واضح وجلي في رصد معالم التجربة السيميائية الغربية ونقلها للقارئ العربي؛ فكان نعم المعين على تحدي الجبرية السيميائية، بل وعمد إلى وضع منظومة اصطلاحية متينة قوامها إيجاد مقابل عربي أصيل بتحري دلالاته في مضان أصولها المعرفية واللغوية ومعتمدا الترجمة السياقية، والحرفية ، الاشتقاق ، وكذا لجوءه في القليل النادر للتعريب، وكانت كما هو موضح في الجدول الآتي:

المصطلح السيميائي الأجنبي	المقابل العربي	طريقة وضعه	المؤلّف	الصفحة
Sémiotique	-السيميائية.	الاشتقاق(صرفي: مصدر صناعي)	-مقدمة في السيميائية السردية. -البنية السردية في النظرية السيميائية -السيميائيات السردية.	العنوان المتن
Narrative Narration	-السردية. -سرد.	الاشتقاق(صرفي:مصدر صناعي) الاشتقاق.	- مقدمة في السيميائية السردية. - البنية السردية في النظرية السيميائية.	العنوان المتن
Énonce narratif	ملفوظ سردي	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Séquence	-مقطوعة.	-الاشتقاق:صرفي:اسم مفعول.	جميع المؤلفات	المتن
Actant	عامل	1- الاشتقاق.	جميع المؤلفات	المتن
Sujet	فاعل	ترجمة حرفية.	جميع المؤلفات	المتن
Objet Acquisition	موضوع امتلاك	ترجمة حرفية الاشتقاق	جميع المؤلفات جميع المؤلفات	المتن المتن
Relation de désir	علاقة الرغبة	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Disjonction	فصلة	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Conjonction Jonction	وصلة صلة	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن

Destinataire	المرسل إليه	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Destinateur	المرسل	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Adjuvant	مساعد	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Opposant	معارض	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Transformation	التحويل	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Sujet opérateur	-فاعل المنفذ	ترجمة حرفية	-جميع المؤلفات	المتن
Sujet d'état	فاعل حالة	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Programme narratif	البرنامج السردي	ترجمة+ اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Manipulation	استعمال، تحريك، إيعاز، تفعيل.	الاشتقاق	استعملها مترادفة عبر مؤلفاته	المتن
Compétence	الكفاءة	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Performance	الأداء	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Sanction	التقويم	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Négation	النفي	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Acteur	الممثل	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Structure profonde	البنية العميقة	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Carré sémiotique	المربع السيميائي	ترجمة+الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Isotopie	نظيرة ايزوتوبيا	ترجمة حرفية -التعريب، ترجمة:إستعارة	جميع المؤلفات	المتن
Assertion	اثبات	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن

Morphologie	مورفولوجيا	التعريب، ترجمة: إستعارة	جميع المؤلفات	المتن
Contrat	العقد	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Epreuve	اختبار محمة	ترجمة حرفية اشتقاق	-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص -مقدمة في السيميائية السردية	-ص70. -ص26
Actualisation	تحيين	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Immanence	محايثة	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Manifestation	تجلي	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Faire persuasif Faire interprétatif	فعل اقناعي فعل تأويلي	ترجمة حرفية ترجمة+ اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Manque	افتقار	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Modalité	جهة كيفية	اشتقاق ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Dominante	مهيمنة	اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Diachronie Synchronie	تعاقب تزامن	اشتقاق ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Véridiction	تصديق	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Configuration Figures	تشكل صور	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Enonciation Enoncé	تلفظ ملفوظ	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن

Socio-linguistique Socio-sémiotique	سوسيولساني سوسيوسيميائي	تعريب +ترجمة حرفية+نحت. -التعريب+ترجمةحرفية+ نحت	جميع المؤلفات	المتن
Axiologique	خلاقي أكسيولوجي	الاشتقاق تعريب	المؤلفات السابقة من المعجميات إلى السيميائيات	المتن ص253
Role actantiel	دور عاملي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Paraitre Etre	ظاهر كينونة	اشتقاق ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Thématique Théme Thymique	موضوعاتي تيم تيمي	اشتقاق تعريب تعريب	جميع المؤلفات	المتن
Cognitif	معرفي	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Qualifiante	تأهيلية	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Motif	موتيف	تعريب	جميع المؤلفات	المتن
Quête	تحرّي	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Prédicat	مسند	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Polysémèmie	تعدد المعاني	اشتقاق: مصطلح مقترن بسابقة	جميع المؤلفات	المتن
Narrateur Narrataire	راوي مروي له	ترجمة سياقية ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Séme128 Sémème	سيم معنم سيميم	تعريب اشتقاق تعريب	جميع المؤلفات السابقة من المعجميات إلى السيميائيات جميع المؤلفات.	المتن ص253
Topique	طوبيقي	تعريب	جميع المؤلفات	المتن

Utopique	إيطوبيقي	تعريب	جميع المؤلفات	المتن
Programme Narratif Parcour narratif Schéma narratif	برنامج سردي مسار سردي رسم، مخطـــط سردي، خطاطة سردية	ترجمة حرفية+الاشتقاق اشتقاق اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Composante narrative Composante discoursive	مكون سردي مكون خطابي	ترجمة حرفية ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Discours	خطاب	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Implication	تضمن	اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Renonciation	تنازل	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Contradiction	تناقض	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Forme	شكل	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Léxème Classèmes	لكسيم معانم سياقية	تعريب اشتقاق: مركب وصفي	جميع المؤلفات من المعجميات إلى السيميائيات	المتن ص259
Attribution	منح	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Fonction	وظيفة	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Pragmatique	تداولي	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Syntagmatique Paradigmatique	نظمي استبدالي	اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن

جدول رقم 01 المصطلح النقدي السيميائي عند **رشيد بن مالك**

التعليق على الجدول رقم01:

يستشف من الجدول الآتي:

-اشتغال الناقد **رشيد بن مالك** على المصطلح بجدية وأصالة مكّنه من وضع منظومة اصطلاحية متينة، أهّلته لاحتلال الريادة في هذا المجال.

-تراوحت منهجية نقل المصطلحات بين الترجمة السياقية، الترجمة الحرفية ،الاشتقاق والتعريب.

-إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Manipulation قابله بـ: تحريك، استعمال، تفعيل، Isotopie قابله بـ: نظيرة، إيزوتوبيا. ...إلخ.

-الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Isotopie: إيزوتوبيا، Motif: موتيف، Séme: سيم، Topique:طوبيقي... إلخ.

-الوقوع عى حالات الترجمة الحرفية، نحو: Fonction :وظيفة، Objet: موضوع، Contradiction: تناقض، Véridiction: التصديق.

2-أحمد يوسف: حاول الناقد تقديم النظرية السيميائية للقارئ العربي من خلال مجموعة من الأعمال تميّزت بالعمق في التحليل وتتبع للجذور الفكرية والخلفيات الفلسفية للمنهج السيميائي، ومنها:

-سيميائية التواصل وفعالية الحوار(المفاهيم والآليات) 2004.

-السلالة الشعرية في الجزائر(علامات الخفوت وسيمياء اليتم) 2004.

-السيميائيات الواصفة(المنطق السيميائي وجبر العلامات)2005 .

-الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) 2005.

-يتم النص والجينالوجيا الضائعة2002 .

- القراءة النسقية ومقولاتها النقدية (سلطة البنية ووهم المحايثة)2007.

وقد ركز البحث تعقب المصطلح السيميائي في المؤلفات:

-السيميائيات الواصفة(المنطق السيميائي وجبر العلامات)2005 .

-الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) 2005.

-يتم النص والجينالوجيا الضائعة 2002 .

- القراءة النسقية ومقولاتها النقدية (سلطة البنية ووهم المحايثة)2007.

أولا:إضاءات حول المؤلفات المختارة مدونات للبحث:

يلاحظ عناية **أحمد يوسف** بعناوين مؤلفاته عناية بالغة حيث عمد إلى إضافة عناوين فرعية في أغلبها؛ وقد اختار **القراءة النسقية** عنوانا أصليا و**سلطة البنية ووهم المحايثة** عنوانا فرعيا تعبيرا عن موقفه من طبيعة النسق المحايث القاصر على اقتحام عالم الدلالات المفتوحة (السيميوزيس) قبلة السيميائيات[1] ، ووضع تحديدا دقيقا لموضوع القراءة النسقية "فحصرناها في المقاربات البنوية التي تتشيع أساسا للنسق والطرح المحايث في أحد اتجاهاتها"[2]، وأقرّ بأن القراءة النسقية بديل منهجي للقراءة السياقية ظهرت لتعلن انسداد أنظمتها، وترهّل مشروعها النقديومن أبرز التوجهات التقويضيّة للوعي النقدي السياقي ما عرضه الناقد في ثنايا بحثه: تراث الشكلانيين الروس، النقد الجديد، تأثير اللسانيات الحديثة،والبنيويات.[3]

صرّح **أحمد يوسف** في مقدمة المؤلف أنه بصدد تعريف فعل القراءة وفق المناهج النسقية نافيا عنه ارتباطه بنظرية القراءة التي تحيل إلى تتبع جذورها المعرفية والفكرية " فقد حذفنا' النظرية 'التي تكاد تكون ملازمة للقراءة، فهي تستند في أدبيات التفكير الغربي إلى أطر معرفية وفلسفية وتراكمات فكرية معلومة في المضان التي تحدثت عنها"[4]. ولعل هذا الاستثناء ناتج عن طبيعة المتلقي العربي الذي تشده العناوين وأشكالها أكثر ما تشده متونها، وبادر إلى توضيح مفهوم القراءة الذي يتداخل في بعض جوانبه بمصطلحات عدة منها المقاربة، الدراسة... إلخ، فهي" القراءة في عمومها ليست منهجا نقديا محددا إنما هي طرح مفتوح أمام كل المقاربات التي يعتمل فيها الوعي النقدي من أجل البحث عن مقولة النسق انطلاقا من الداخل أو من الخارج الداخلي للنص"[5]، حصر الناقد مفهوم النسق في أنه " مجموعة الوحدات

1- أحمد يوسف: القراءة النسقية؛ سلطة البنية ووهم المحايثة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007، ص 10.

2- المصدر نفسه، ص 11.

3- ينظر : المصدر نفسه، ص30.

4- المصدر نفسه، ص10.

5- المصدر نفسه، ص 301.

والوظائف مثل النسق اللساني ونسق الموضة"[1]، وحدد أيضا طبيعة هذا النسق الذي لم يتركه محل تأويلات، فالنسق "هنا ليس معطًا قبليا، ومفهوما جاهزا، بل هو متصور يتم بناؤه حسب قدر ات القارئ و إمكاناته المعرفية وأدواته النقدية ووعيه المتقدم" [2] وقد استند في بناء تصوره حول النسق إلى"المرجعية الفلسفية واللسانية قصد الوقوف على أوجه التباين والتشاكل بين القراءتين السياقية والنسقية"[3].

أبدى الناقد **أحمد يوسف** رفضه لمقولة المحايثة، وعدَّها إحدى الأوهام التي قامت عليها البنيوية الصورية "فهل يكفي أن تتذرع القراءة النقدية بأنها تتعامل مع النص تعاملا لسانيا من منطلق أنه كيان لغوي قبل أن يكون أي شيء آخر حتى يتسنى لها أن تكتسب طابعا نسقيا".[4]كما النسق المغلق، وانتصر للنسق المفتوح وتعدد القراءات مؤكدا في موضع آخر تبنيه النسق المفتوح "ذلك أن الدلالة قد تطلب من داخل النسق أو من خارجه، بل أنها في غالب الأحيان تجد ضالتها في النسق المفتوح ولنا في سيميائيات **ش.س .بورس** ما لا يدع مجالا للشك".[5] تأسيا بخطى **إمبرتو إيكو** و**شارل ساندرس بورس** في الإنفتاح القرائي وتعدد القراءات والدعوة للتأويل وولوج باب السيميائيات التي تعلي من شأن الدال وتحتفي به، وتحرر المقروء من قيود المؤلف الفعلي و القراءة الأحادية، وإعطاء النص حقه في التعدد والانفتاح.[6]

قدّم الناقد المؤلَّف في أربعة أبواب:

-المنطلقات المعرفية: تناول الظروف المختلفة (السياسية، الاجتماعية، الثقافية والفلسفية....الخ)التي دعت إلى ظهور نظرية القراءة متجسدة فيما قدمه كل من **ياوس** (**yauss**) و**أيزر**(iser)، وما جاءت به مدرسة **كونسطانس** (**constance**) من مفاهيم أعادت الإعتبار للقارئ الذي كان مغيّبا في المنظومة النقدية شارحا إياها في أربع فصول.

- المقولات النقدية: تناول بدقّة وعمق مقولة النسق بالشرح والتحليل من بوادر ظهورها في الطرح الفلسفي واللساني إلى تمثلها نقديا في الفكر الغربي، وفي أهم الد راسات التي اصطنعت هذا المصطلح وفي عملية انتقالها إلى الخطاب النقدي العربي المعاصر، وتلقي النقاد العرب المعاصرين لهذا المفهوم، وخلص إلى حصر القراءة النسقية في المقاربات البنيوية لعدة اعتبارات منها أنّ " البنيوية أثارت نقاشا واسعا في الخطاب النقدي العربي أكثر مما أثارته تيّارات فكرية ومناهج نقدية

1- المصدر السابق، ص 133.
2- المصدر نفسه، ص 301.
3- المصدر نفسه، ص 10.
4- المصدر نفسه، ص 123.
5- المصدر نفسه،ص 135.
6- ينظر:عزّت محمد جاد: المصطلح النقدي، ص352.

أخرى، وخلفت تراكمات نقدية تضاهي تلك التراكمات التي نلفيها في المناهج السياقية. فخلقت بذلك صداما فكريا داخل الوعي النقدي السياقي والوعي النقدي النسقي على حد سواء..."[1]، وخصص فصلا للحديث عن قضية إزاحة السياق الذي تراجعت مكانته واستبدل بالنسق، وفصلا آخر للخوض في مسألة موت المؤلف"وضع المؤلف بين قوسين" حيث تمخض عنها استبدال السياق بالبنية ما أفضى لتخصيص الفصلين الأخيرين للقراءة الداخلية وسلطة البنية.

-البنيوية واتجاهاتها النقدية: قسَّم البنيوية إلى ثلاث اتجاهات :تكوينية، شعرية ، موضوعاتية، وتناول في آخر فصل الأسلوبيات واللسانيات.

-أنساق الشعر العربي الحداثي: عالج التلقي العربي الحداثي للقراءة النسقية وتجلياتها في مقارباتهم ذات التوجه البنيوي:تبنى الفصل الأول:هاجس البحث عن النسق في المقاربات النقدية البنيوية ممثلة فيما جاء به **إلياس خوري** ، **خالدة سعيد**، و**سامي سويدان**، **ومروان فارس**. وفي الفصل الثاني :تناول التأصيل للنسق الذي حصره في مقاربتي **كمال أبو ديب**"جدلية الخفاء والتجلّي"، و**عبد المالك مرتاض**"النص الأدبي من أين؟ وإلى أين؟" وفي الفصل الثالث: تناول التغيّر الذي حدث للمقاربات البنيوية من النسق المحايث إلى الاجتماعي ممثلة في مقاربات يمنى العيد"في معرفة الآخر"، و**محمد بنيس**"ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب"، و**عبد الله راجع** "القصيدة المغربية المعاصرة"..

أمّا المؤلفان: **السيميائيات الواصفة (المنطق السيميائي وجبر العلامة)، والدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة)** فهما مذيلان أيضا بعنوانين فرعيين في حين يلاحظ أنهما على اختلاف عنوانهما يحويان المتن نفسه، وقد نشرا للدار نفسها(الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف المركز الثقافي العربي)، وفي السنة نفسها2005.

تناول مؤلف السيميائيات الواصفة(المنطق السيميائي وجبر العلامات) فرعا من فروع السميائيات يعنى بالوصف العلمي الدقيق والمحدد للدرس السيميائي، ويبدو أن الناقد بصدد التأسيس مشروع سيميائي في النقد الجزائري على أسس معرفية وفلسفية متينة مع حداثة هذا الفرع العلمي، كما بحث في المنطق السيميائي وجبر العلامات الذي يعبّر في نظر الفلاسفة والنقاد والسيميائيين عادة عن ما جاء به الفيلسوف والناقد السيميائي الأمريكي **تشارل سندرس بورس** Peirceالذي عد السيميائيات تسمية أخرى للمنطق، ويؤكد الناقد **أحمد يوسف** على أنه" :لا يمكن فهم سيميائيات **بورس** Peirce دون العودة إلى مرتكزاتها المنطقية والفلسفية وما يهمنا هنا المفهوم المركزي للعلامة التي ينبثق أغلب

1- القراءة النسقية، ص12.

تصوراته للسيميائيات وللسيميوزيس"[1] ، وهذا التركيز الواضح عل سيميوطيقا **بورس** ناتج من أن"السيميوطيقا البيرسية هي في الوقت نفسه سيميوطيقا التمثيل والتواصل، والدلالة، والعلامة كما هي لها وجود خاص، أي لها وجود للعلامة" [2]، وقد وقع المؤلف في فصول، وهي:

-الأرسطية وامتداداتها في التفكير السيميائي: تناول مفهوم العلامة عند **أفلاطون** و**أرسطو** و**الرواقيين** stoiciens وجماعة **بورورويال Portroyal** وكل من **سلفان أورو** SylvainAuroux و**آريفيه**M.Arrivè و**آلان ري** Alainrey و**أمبرتو إيكو**Eco و**أرنست كاسيرر** E.Cassirer و**كارناب** Carnap و**فريج** Freege ، ومعظم هذه المؤلفات تتناول فلسفة اللغة philosphy of languge، وهي فرع جديد في الفلسفة وعرفت أنها "ذلك الجزء من الفلسفة الذي يبحث في المعرفة الذهنية انطلاقا من الطريقة التي يعبر بها عن تلك المعرفة كما يبحث في كيفية ايصال تلك المعرفة بواسطة اللغة "[3].

-مفهوم العلامة في الخطاب الفلسفي الحديث: التوجه إلى النص الأصلي لبعض أعلام السيميائية لايبنتز G.W.Leibhiz وكاسيرر) E.Cassirer، وقد ظهر تأثره بطرح **أمبرتو إيكو** للعلامة خاصة في كتابه **السيميائية وفلسفة اللغة.**

-أنماط العلامة ووظائفها: فيظهر فيه التوجه البورسي الذي قسم العلامة إلى ثلاثة أقسام (قرينة ،أيقون، رمز)، كما تناول **أحمد يوسف** مفهوم العلامة من وجهة تاريخية تنزع للتأصيل الغربي والعربي، إذ احتوى مؤلفه على نفس مباحث **إيكو** نفسها (العلامة، الرمز،الاستعارة، الأسطورة)...، بل بالطرح التاريخي نفسه الذي دعا له **إيكو**.

-صيغ تحقيق العلامة: وهو نقل حرفي لأحد عناوين كتاب **إمبرتو إيكو** السيميائية وفلسفة اللغة[4]، تبنى الناقد تصنيفه للعلامة في كتابه العلامة تحليل المفهوم وتاريخه[5].

-العلامة الجمالية وأبعادها السيميائية: ركز الناقد على إظهار قيمة سيميائيات الصورة باعتبارها أحد الحقول السيميائية الجديدة.

1- أحمد يوسف: الدلالات المفتوحة: مقاربة سيميائية في فلسفة اللغة، بيروت، لبنان، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، منشورات الاختلاف، المغرب، المركز الثقافي العربي، ط1، 2005، ص 59.

2- جيرار دولودال: السيميائية أو نظرية العلامات، تر: عبد الرحمن بوعلي،سوريا، دار الحوار للطباعة والنشر اللاذقية، ط1، 2004، ص 53.

3- جال حمود: المنطق اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الأمان، الرباط. المغرب، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2011، ص 18.

4- ينظر: امبرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة، تر.أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، لبنان ط2، نوفمبر، 2005، ص 99.

5- ينظر: امبرتو إيكو العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط،2007 ص 63.

وقد حمل المؤلف عنوانا آخر الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة ويحيل إلى"موضوع السيميائيات المركزية في أبحاث السيميائيات البورسية هو وبقية الدراسات التي استلهمت أفكاره في هذا الشأن، فالسيميوزس هو العملية التي يشتغل فيها شيء بوصفه علامة"[1]. فهو يركز في هذا المؤلف على سيميائيات بيرس والتي تتعلق بنشاط السيميوزيسsemiosis .

كما يحدد العنوان الفرعي مقاربة في فلسفة العلامة التوجه الفلسفي للناقد **أحمد يوسف**، وتمثل المدونة الفصل الثاني من الباب الأول لرسالة الناقد في الفلسفة والتي حملت عنوان السيميائيات وفلسفة المعنى[2] وهو الفصل الذي عنونه بالمنطق الواصف وجبر العلامات، ولهذا تناول العلامة اعتمادا على الطرح الفلسفي المدرج في العنوان الفرعي مقاربة في فلسفة العلامة، وجاءت فصول المؤلف معنونة كالآتي:

-النسقية الأرسطية وتفصلاتها.

-السيميائيات ولغة الحساب

-رهان السيميائيات الحسية

-سيميائيات التعالي

-جبر العلامات والمنطق السيميائي

-منطق المعنى ومبدأ التصديق، نحو لغة واصفة

عمد **أحمد يوسف** في مؤلف يتم النص والجينالوجيا الضائعة تطويع المناهج الحداثية والثقافة العربية الشعر الجزائري المعاصر، وحاول أن يستثمر كل ما توافرت عليه البنيوية والسيميائية من أدوات اجرائية، ويحدد الناقد منذ البداية انتصاره للقراءة النسقية ورفضه للقراءة السياقية "إننا ننطلق في قراءتنا للتجارب الشعرية من زاوية فنية، ولا ينصب نقدنا على الأبعاد الفكرية والإيديولوجية، إلا إذا أضرت بأدبية الأدب"[3] ، وفي موضع آخر "إننا كنا ننتصر صراحة للنص بدل المؤلف الذي لا نقول بموته بل بوضعه بين قوسين"[4].

1- الدلالات المفتوحة، مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة، ص 57.

2- ينظر: أحمد يوسف: السيميائيات وفلسفة المعنى، رسالة دكتوراه، مخطوط ، جامعة وهران، 2003-2004، ص241-371.

3- أحمد يوسف : يتم النص والجينالوجيا الضائعة؛ تأملات في الشعر الجزائري المختلف، منشورات الاختلاف،الجزائر،ط1، ص 15.

4- المصدر نفسه، ص13.

تبنى الناقد التركيب المنهجي ممثّلا في المنهج البنيوي التكويني والمنهج البنيوي الموضوعاتي في مدارسة الشعر الجزائري الحديث "هذا ما تجسده المقاربات الموضوعاتية والبنوية التكوينية لدى **لوسيان غولدمان** من جهة والسيميائيات التي تحتكم إلى الخلفيات الاجتماعية التي أقرها **دوسوسير** في دروسه حول' اللسانيات العامة 'من أجل مدارسة السيميوزيس التي تمثل سيرورة العلامات وحركتها وتحولاتها ونشاطها على النحو الذي طرحه **رولان بارت** و**جوليا كريستيفا** و**أمبرتو إيكو** و غيرهما" [1]. وقد اختار الناقد الإجرائين النقديين البنيوية التكوينية والبنيوية الموضوعاتية وحصر دارسة مدونته في الشعر الجزائري الحداثي فقط أي المختلف على حد تسميته له على غرار ما ورد في كتابه القراءة النسقية(سلطة البنية ووهم المحايثة)، وبذلك يكون معارضا للنقاد الذين تناولوا الشعر الجزائري القديم خاصة **عبد المالك مرتاض** بمناهج حداثية"تأتي هذه القراءة لكي تحاول الاقتراب من هذا النص الشعري المختلف، وتقف على بلاغته، دون التغاضي عن هناته، وتبرير عثراته بحجة التعاطف معه، لأنه يتيم، ولا يملك جينالوجية يتكئ عليها، لأننا ننظر إلى اليتم من منظور فني، ونتعامل معه على أنه تيمة، ونحاول إدراكه إدراكا جماليا، ونتعامل مع جينولوجيته بوصفها ظاهرة ثقافية لها تجلياتها الفنية في النص الشعري وأداة التحليل"[2].

وقد قسّم الناقد الشعر الجزائري الحديث إلى ستة أقسام هي:[3]

-1 الشعر الشعبي(المكتوب بالعامية)

2- الشعر المكتوب بالأمازيغية.

3- الشعر المكتوب بالفرنسية.

4-الشعر الحديث(ميلاد شعر التفعيلة.)

5- شعر السبعينيات والبحث عن الظل.

6-شعر اليتم.

لجأ الناقد للمنهج السيميائي بعد رصده لجملة التيمات، وتجلياتها ورموزها في الشعر الجزائري المختلف لعدم اكتمال دراسته في سبيل استنارة وتأويل النص " فالقراءة بوصفها سيرورة سيميائية وفعلا تأمليا يقوم على أساس التواصل اللغوي

1- المصدر السابق، ص 16.
2- المصدر نفسه، ص 96-97.
3- ينظر: المصدر نفسه، ص 23.

تقتضي تواشجا بين الإجراءات الداخلية والشروط الاجتماعية والتاريخية لإنتاج' الدلالة'، وإذن فالبحث عن المعنى يتطلب الإحاطة بالمواصفات التي أتينا على ذكر بعضها وينفي السلبية عن القارئ التي تلصقه بها في العادة القراءة النسقية ولاسيما المقاربات البنوية المحايثة التي تصطدم في حالات كثيرة مع مقاربة النص الشعري الذي يستدعي القارئ لبناء انسجامه"[1]، وقد عمد الناقد لمساءلة المعنى إلى جملة من الأدوات الإجرائية أثناء تحديده لمعاني تيمة اليتيم وغيرها من التيمات التي تنصهر في بوتقة تيمة' اليتيم' المهيمنة في النص الشعري، ومنها: [2]

-استثمار الناقد سيميائيات **بورس** وتصنيفه الثلاثي للعلامة.

-استثمار الناقد للمربع السيميائي.

- استثمار الناقد للعتبات النصية.

- استثمار الناقد لجمالية الخطاب البصري(الفراغ الباني).

- استثمار الناقد للتناص.

رابعا: المصطلح النقدي السيميائي عند أحمد يوسف:

تعامل الناقد **أحمد يوسف** باحترافية أثناء نقله للمعرفة السيميائية وتقديمها للقارئ العربي، وقد عمد البحث إلى تصنيفها وفق طريقة نقلها مجسدة في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي السيميائي	المقابل العربي	طريقة الوضع	المؤلف	الصفحة
/Sémiologie Semiotique	سيميائيات ـــــــــيميولوجيا، سيميوطيقا	الاشتقاق التعريب	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات. القراءة	العنوان ص82
Signe	علامة	الاشتقاق	الدلالات المفتوحـــة، مقاربـــة سيميائية في فلسفة العلامة	العنوان،ص28
Symbole	رمز	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص78
Index	قرائن، مؤشر	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص78
Code	سنن	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق	ص102،

1- المصدرالسابق، ص 14.

2- ينظر: يتم النص والجينالوجيا الضائعة؛ تأملات في الشعر الجزائري المختلف، ص 131-267.

			السيميائي وجبر العلامات	
Symptôme	العرض	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات، القراءة النسقية	ص10، ص392
Axe syntagmatique	المحور الأفقي	ترجمة حرفية+ سياقية	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص10
Axe paradigmatique	المحور الاستبدالي	اشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات، القراءة	ص10،ص131
Segmentation	التقطيع	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص90
Contigüité	الجوار، تجاور	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص88
Ressemblance	المماثلة، المشابهة	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص78، ص88
Acte sémique	الفعل المعنمي	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص92
Signifiant	الدال	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص92
Signifie	المدلول	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص92
Carré sémiotique	مربع سيميائي	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص92
Schéma	الخطاطة	ترجمة سياقية	السيميائيات الواصفة، المنطق السيميائي وجبر العلامات	ص81
Norme	المعيار	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة	ص81
Usage	الاستعمال	ترجمة حرفية	السيميائيات الواصفة	ص81
Immanence	المحايثة	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة، القراءة النسقية	ص82، ص150
Grammaire	نحو	ترجمة سياقية	السيميائيات الواصفة	ص71
Héros	البطل	ترجمة حرفية	السيميائيات الواصفة	ص66
Equivalence	المعادلة	ترجمة سياقية	السيميائيات الواصفة	84
Représentation	التمثيل	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة	ص63
Sémiosis	سيميوزيس	التعريب	السيميائيات الواصفة	ص58
Mythéme	الميثم، الوحدة الاسطورية الصغرى	التعريب الاشتقاق	السيميائيات الواصفة القراءة النسقية	ص69 ص83

Sémémes	السيمات، الوحدة المعنوية الصغرى	التعريب الاشتقاق	السيميائيات الواصفة القراءة النسقية	ص82 ص83
Phonémes	الفونيمات، الوحدة الصوتية الصغرى	التعريب الاشتقاق	السيميائيات الواصفة القراءة النسقية	ص82 ص83
Sèmes	السيمات	التعريب	السيميائيات الواصفة	ص82
Icône	أيقونة	التعريب	السيميائيات الواصفة	ص72
Image acoustique	الصورة الأكوستيكية	ترجمة حرفية+ تعريب	القراءة النسقية	ص82
Sémeion	سيميون	التعريب	السيميائيات الواصفة	ص20
Pragmatique	البراجماتي، البراغماتية	التعريب	السيميائيات الواصفة، القراءة النسقية	ص 13، ص39.
Philologie	الفيلولوجيا	التعريب	السيميائيات الواصفة	ص23.
Métalangage	اللغة الواصفة	الاشتقاق:المركب الوصفي	القراءة النسقية	ص267
Meta sémiotique	السيميائيات الواصفة	الاشتقاق:المركب الوصفي	السيميائيات الواصفة	العنوان
Structurialism	البُنوية	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص100
Structure	البنية	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة	ص101
Système	النسق	الاشتقاق	القراءة النسقية	العنوان، ص 141، المتن
Prédicat	محمول	ترجمة سياقية	السيميائيات الواصفة	ص61
Contexte	السياق	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة	ص109
Poétique	الشعرية	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص269
Littérarité	الأدبية	ترجمة حرفية	القراءة النسقية	ص46
Stylistique	الأسلوبيات	ترجمة حرفية	القراءة النسقية	ص377
Linguistique	اللسانيات	ترجمة حرفية	القراءة النسقية	ص50،ص52
Phonologie	فونولوجي	التعريب، (ترجمة:إستعارة)	القراءة النسقية	ص130، ص175
Phénoménologie	الفينومينولوجيا	التعريب،(ترجمة:إستعارة)	القراءة النسقية	ص 33، ص165
Phonétique	الفونيتيك، علم الاصوات العام	التعريب، ترجمة: تحشية	القراءة النسقية	ص175
Herméneutique	الهرمينيوطيقا	التعريب، ترجمة:إستعارة	القراءة النسقية	ص34.
Epistémologie	إبستمولوجي	التعريب، ترجمة:إستعارة	القراءة النسقية	ص62
Idéologie	إيديولوجيا	التعريب، ترجمة:إستعارة	القراءة النسقية	ص145
Morphologie	المورفولوجيا	التعريب، ترجمة:إستعارة	القراءة النسقية	ص128
Forme	الصيغة، الشكل	الاشتقاق، ترجمة حرفية	القراءة النسقية	ص219
Gestalt	الجشطلت	التعريب، ترجمة: إستعارة	القراءة النسقية	ص66
Ordre	النظام ، الترتيب	ترجمة حرفية	القراءة النسقية	ص219
Organisation	التنظيم	ترجمة حرفية	القراءة النسقية	ص219

Synchronie	التزمّن الأصح تزامن	ا؟	القراءة النسقية	ص355
Diachronie	التزامن	؟	القراءة النسقية	ص355
Niveau de surface	المستوى السطحي	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة	ص11
Niveau de profonde	المستوى العميق	الاشتقاق	السيميائيات الواصفة	ص11
Métadiscours	الخطاب الواصف	الاشتقاق: المركب الوصفي	القراءة النسقية	ص113
Dénotation	تعيين/تقرير	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص129.
Connotation	إيحاء	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص129
Agrammaticale	اللانحوية	الاشتقاق(مركب عربي أصيل)	القراءة النسقية	ص308
Actualisation	التحقيق	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص378
Phémes	الفيم	التعريب، ترجمة:إستعارة	السيميائيات الواصفة	ص82.
Théme	تيمة	التعريب، ترجمة:إستعارة	السيميائيات الواصفة	ص127
Embrayeur	رابط	الترجمة سياقية	السيميائيات الواصفة	ص113
Valeur	قيمة	ترجمة حرفية	السيميائيات الواصفة	ص136
Motivation	التحفيز	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص102
Neutre	الحياد	ترجمة سياقية	القراءة النسقية	ص204
Thématique	الموضوعاتية، التيماتية	ترجمة سياقية، التعريب	القراءة النسقية	ص351
Histoire	القصة	الاشتقاق	القراءةالنسقية	ص73
Enoncé	التلفظ	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص74
Glossématique	الكلوسيماتيكية	التعريب، ترجمة:إستعارة	القراءة النسقية	ص82
Lexéme	الوحدة المعجمية الصغرى	الترجمة: التضخيم	القراءة النسقية	ص83
Ecart	الانزياح	الاشتقاق	القراءة النسقية	ص284

جدول رقم 02المصطلح النقدي السيميائي عند أحمد يوسف

ملاحظات حول الجدول رقم02:

حاول الناقد **أحمد يوسف** تقديم الدرس السيميائي من وجهة نقدية جديدة تتغذّى من الفسفة حيث يتبدى تأثره الواضح بالسيميائيات الأمريكية التي بشر بها بيرس ومحاولته لتأصيل بعض المفاهيم والمصطلحات السيميائية وربطها بالتراث الغربي والعربي، ويتمتع الناقد بثقافة موسوعية تفصح عنها جملة المصادر والمراجع والمعاجم والقواميس المعتمدة في أبحاثه.

اعتمد الناقد على الترجمة الاشتقاق كآلية لوضع المصطلح، وحين يتعذر الأمر فإنه يلجأ إلى التعريب، كما أنه لم يخرج في بعض مصطلحاته عن ما جاء به النقد المغاربي في المنهج السيميائي، وأولى أهمية كبرى لمبدأ الشيوع في اعتماد مصطلحاته حتى يحقق أكبر قدر من القراءة، ويمكن تسجيل جملة من الملاحظات:

-استعمل الناقد مصطلح سيميائيات بالجمع والمفرد.

-استعمل مصطلح العلامة اعتمادا على مبدأ الشيوع والانتشار، كما استعمل مصطلح الدلالة عند حديثه عن جهود العلماء المسلمين في هذا المجال.

-يمثل المستوى الافقي مستوى الحضور، والمستوى الاستبدالي الغياب.[1]

-يستعير الناقد اللغة التراثية نحو: عالم الاعيان وعالم الاذهان للغزالي.[2]

-استعمل مصطلح قرينة في الجهود التنظيرية ومصطلح مؤشر في الجهود التطبيقية.

-اعتبر مصطلح الكمون مصطلحا مقاربا لمصطلح محايثة.[3]

-استعمل مصطلح السياق للدلالة على إحدى مقولات القراءة النسقية وهي إزاحة السياق.[4]

-استعمل مصطلح علم الأدب إلى جانب مصطلح الأدبية.[5]

-وقع على بعض حالات التعريب، نحو:سيميولوجيا وسيميوطيقا،التيماتية، التيمة، الميثم ، السيمات، الفونيم ، الكلوسيماتيكية، البراغماتية...إلخ

-الخلط المفهومي في ترجمة المصطلح Synchronie الذي قابله بـ: تزمّن، والمصطلح Diachronie الذي قابله بـ تزامن.

- يبدو جليا تأثر **أحمد يوسف** بأطروحات **شارل ساندرس بورس** ذات التوجه الفلسفي لكنه لم يوفق في عرض منهجية **بورس** السيميائية لأن هذا الأخير لم يقدم نموذجا علميا يثبت صحة أطروحاته وفعليتها، بيد أنها مجال رحب للبصريات اليوم خاصة باعتمادها المكثف على الثلاثية : أيقون، مؤشر، رمز.

1- ينظر: السيميائيات الواصفة: المنطق السيميائي وجبر العلامات، ص 10.
2- ينظر: المصدر نفسه، ص55.
3- ينظر: القراءة النسقية: سلطة البنية ووهم المحايثة، ص227.
4- ينظر: المصدر نفسه، ص147.
5- ينظر: المصدر نفسه، ص269.

2-عبد الحميد بورايو:

اخترق **عبد الحميد بورايو** الموروث السردي الشعبي عبر مؤلفاته من منحى لم يطرقه أحد غيره من قبل، وقدّم تجربة نقدية فريدة من نوعها؛ إذ قارب الموروث الشعبي بأدوات إجرائية حداثية، وقد تجلى عطاؤه في المجال السيميائي السردي ونقده للموروث السردي الشعبي في المؤلفات الآتية:

-**القصص الشعبي في منطقة بسكرة-دراسة ميدانية-**، 1986.

-**الحكايات الخرافية للمغرب العربي؛** دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، صدر سنة 1992، وأعيد طبعه سنة 2007.

-**منطق السرد؛** دراسة في القصة الجزائرية الحديثة، 1994.

-**المسار السردي وتنظيم المحتوى؛** دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، (رسالة دكتوراء دولة قدمت بمعهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر)، 2008.

-**التحليل السيميائي للخطاب السردي؛** دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة (الملك شهريار، الصياد والعفريت، الحمامة المطوّقة، الحمامة والثعلب ومالك الحزين)، 2003.

وترجم:

-**مدخل إلى السيميولوجيا** (مجموعة من المؤلفين)

-**الرواية مناهج وتقنيات تحليل الرواية(بيير فاليت)**

-**مدخل إلى نظرية التناص**

-**المنهج السيميائي** ل**غريماس** و**كورتيس** ومجموعة من المؤلفين.2010.

أولا:إضاءات حول بعض المؤلفات (مدونات البحث):

1-**القصص الشعبي في منطقة بسكرة**-دراسة ميدانية-.

وظف الناقد **عبد الحميد بورايو** في بأكورة أعماله كل من المنهج البنيوي منهجية **فلاديمير بروب**؛ غير أن تصفح محتوى الفصول الثلاثة التطبيقية يحيل إلى اتصالها بالبنيوية التكوينية أكثر من الشكلية؛ يتضح ذلك من خلال توظيفه

لعدة مصطلحات، منها: الفهم، الوعي، رؤية العالم...الدالة على استفادته من المنهج الغولدماني"...نعني بشرح النص إدماج الدالة في بنية أكبر منها تلقي الضوء على كيفية تولد هذه البنية الدالة. ويعنى هذا الشرح بالواقع الخارجي، متجاوزا بذلك النص الخاضع للتحليل عن طريق البحث عن أبنية مشابهة تتواجد في وعي جمهور القص بالواقع الخارجي الذي يحيون فيه، وهو ما سيمكننا من الكشف عن رؤية الجماعة الشعبية التي صدر عنها النص للعالم الذي تعيش فيه"[1].

كما يتبين توظيفه للمنهج السيميائي، وإن لم يصرح به، إلا أنه يتجسد في احتفاءه بجملة من المفاهيم والمصطلحات السيميائية ، نحو: الموضوع، الممثل، القائم بالفعل، المرسل، المرسل إليه، الفاعل...إلخ، إضافة إلى اعتماده على النموذج العاملي لـ**غريماس** في دراسته للأدوار في النماذج المختارة، والمربع السيميائي لرصد العلاقات الدلالية في الحكايا.

تشتمل الدراسة على:

-مقدمة.

-مدخل: تضمّن تعريفا لسكان منطقة بسكرة.

-فصل أول: خصص لعرض جملة من القضايا المتعلقة بالقصص الشعبي لمنطقة بسكرة: الجهود السابقة في دراسة القصص الشعبي الجزائري، مجتمع الرواة، مناسبات القصص ووظيفته، ومدى استجابة الناس لهذه القصص.

-فصل ثان: تناول أنماط القصص الشعبي في منطقة بسكرة: الاسس المعتمدة لتصنيف هذه القصص، علاقة التراث الشفاهي بالمكتوب، والجذور التاريخية لهذه القصص خاصة المغازي.

- فصل ثالث: عمد إلى مقاربة نماذج من القصص الشعبي لمنطقة بسكرة(غزوة الخندق، ولد المحقورة، الاخزة الثلاثة) متّكئا على المنهجين البنيوي الشكلي والسيميائي.

2- المسار السردي وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة:

تمثل هذه الدراسة رسالة الدكتوراء التي تقدّم بها الباحث (1995-1996)، وتعدّ امتدادا للمسار التطوري للنظرية السيميائية، إذ صرّح الناقد منذ البدء تبنيه للمنهج السيميائي ذات التوجه الشكلاني جهود غريماس خاصة "...نستمد أغلب أدواتنا المنهجية من نصوص تنتمي في أغلبها لنفس المدرسة السيميائية، والتي يمكن أن نطلق عليها المدرسة الغريماسية ذات التوجه الشكلاني، والتي كان لها اليد الطولي في تطوير السرديات (أو علم السرد) منذ الستينيات حتى

1- عبد الحميد بورايو:القصص الشعبي في منطقة بسكرة،- دراسة ميدانية-، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986، ص197.

اليوم، وكان لها امتدادها في الدراسات السردية الحديثة عبر دوائر البحث العلمي في الشرق والغرب"[1]، يتضح ذلك في اعتماده على مصطلحات السيميائية المقتطفة من المعجم المعقلن لنظرية الكلام لمؤلفيه أ.ج.غريماس وج. كورتيس أثناء تحليله لنماذج من حكايا ألف ليلة وليلة، من مثل: الملفوظ السردي، الترسيمة السردية، البنية السردية، البنية السطحية، البنية العميقة، المربع السيميائي...إلخ.

تضمّن المؤلف مدخلا وستة فصول تطبيقية ، وُسم المدخل بتحديد المدونة والمنهج والإشكالية: قُسم إلى جزأين: الأول: تحليل الملفوظ السردي، والثاني: تحليل البنية العميقة؛ وعرض فيه الناقد الدراسات السابقة التي عالجت حكايات ألف ليلة وليلة وخصائص الحكايات، وكذا الخطوات المتبعة لمقارنة نصوص الحكايات.

بدأ الناقد **عبد الحميد بورايو** ممارسته منطلقا من البنية السطحية للحكايا وصولا إلى البنية العميقة مراعيا أن" المعنى ليس كيانا جاهزا ولا معطى بديهيا يمكن إدراكه دون وسائط بل باعتباره سيرورة خاضعة لمجموعة من الشروط، تسعى السيميائيات السردية ذات التوجه المنهجي الشكلاني إلى معرفة قواعدها"[2]. ويلاحظ غياب الجانب النظري في هذا المؤلف ما يؤكّد عدم اهتمام الناقد بالتنظير.

1- التحليل السيميائي للخطاب السردي؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة (الملك شهريار، الصياد والعفريت، الحمامة المطوّقة، الحمامة والثعلب ومالك الحزين):

يعد المؤلف إنجازا فريدا من نوعه وسابقة نقدية على حد تعبير **رشيد بن مالك** "حدثا نقديا في الجزائر استطاع أن يستثمر الانجازات البروبية من منطلقات سيميائية"[3].

يحيل العنوان إلى استعانة الناقد بالمنهج السيميائي لمقاربة النماذج المختارة من حكايا ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة على غرار المؤلفات السابقة رغم عدم تصريحه، وقد عمل من خلال هذه النماذج على إبراز العلاقات المتعلقة بالرؤية والزمان والمكان، وجاء المؤلف في قسمين؛ عالج القسم الأول الإشكالات المنهجية في التحليل" تقوم الطريقة المنهجية التي يقترحها التحليل السيميائي للخطاب السردي على إقامة نماذج منطقية تحكم البناء الشكلي للمسار السردي ولانبثاق الدلالة"[4].

1- عبد الحميد بورايو : المسار السردي وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص5.

2- المصدر نفسه، ص3.

3- رشيد بن مالك: السيميائيات السردية، ص35.

4- عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردي؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص5.

واعتمد في مقاربته لحكايات ألف ليلة وليلة على أربع نماذج:

-نموذج المسار السردي.

-نموذج الفاعلية.

-نموذج المسار الغرضي.

-نموذج البنية الدلالية العميقة.

ينطلق من البنية السطحية للوصل إلى البنية العميقة، ويبدأ من المستوى التركيبي للقول السردي بفرز السرد عمّا ليس بسرد ، الذي يتجسّد في أشكال وأنواع مختلفة من بينها تدخلات السارد وتعليقاته.[1]

وتعرض أيضا إلى المستوى المنطقي الذي يساعد في بناء نحو القصة الخاضع لقواعد السرد في المدونة المعطاة"فالترسيمة النموذجية الشاملة تشكّل في ذاتها قاعدة للمقارنة الموضوعية نسبيا والتي انطلاقا منها يمكن المقارنة بين قصة وقصة ضمن شكل سردي معين مثلما هو الحال في الحكايات الخرافية ".[2]

أمّا فيما يتعلق بحكايات كليلة ودمنة، مهّد الناقد لهذا الجزء بتمهيد يوضّح منهجية تحليل هذه الحكايات، واعتمد على دراسة البنيات الخطابية لمقارنة هذه الحكايات:

-الحقل المعجمي.

-المقطوعات الخطابية.

-التجسيدات الخطابية.

وانطلاقا من البنيات الخطابية تظهر علاقات المتعلقة بالرؤية والزمن والمكان؛ ففي دراسته للحقل المعجمي عمد إلى استخراج المفردات الأساسية في الدلالة ويقوم بتوزيعها في جدول معتمدا على مبدأي التشابه والاختلاف للفصل بين الاغراض من ناحية والتجسيدات التصويرية من ناحية أخرى، كما تسمح بمعالجة أولية للمعنى من خلال المظهر اللفظي للخطاب، وبإدراك مراتب التشاكل الدلالي في النص وكذا مختلف الأداءات المشكّلة للبرنامج السردي.[3]

1- ينظر: المصدر السابق، ص5.

2- المصدر نفسه، ص6.

3- ينظر: المصدر نفسه، ص69.

4- **الحكايات الخرافية للمغرب العربي؛** دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات:

تتجلى ملامح المنهج البنيوي الشكلي في هذا المؤلف، حيث انطلق من البنيوية الإناسية عند **كلود ليفي ستراوش**، ومن الابحاث السردية الشكلية عند **ف.بروب**، ومن الدراسات الدلالية عند **أ.ج. غريماس**، ومن الابحاث الإثنوأدبية عن **جوزيف كورتيس**[1].

تعمّد الناقد وضع مقدمة تتعرض لجملة من القضايا المتعلقة بمصطلح الحكايات الخرافية، منها: قضية مصطلح الحكاية الخرافية مفضلا إياه بالاعتماد على مبدأ الشيوع، خصائص الحكاية الخرافية وتصنيفاتها، أهم الباحثين في هذا المجال، الصيغ السردية لبداية الحكايات المؤدية معنى الانتقال من الواقع إلى التخييل، صيغ النهاية المضطلعة بوظيفة عكسية لوظيفة البداية.

تلت المقدمة مدخلا تضمن الحديث عن المنهج المتبع لمقارنة الحكايات، إذ اعتمد على قراءة مزدوجة" الأولى ذات منحى خطي تضع في اعتبارها التسلسل السردي وتراعي وضع العلاقات الحاضرة في السياق، أمّا الثانية فتعمل على استخراج علاقات التضاد الكامنة، فتسمح لنا هذه الخطوة المنهجية بالانتقال من تحليل الأشكال السردية إلى معالجة المضامين"[2].

يتبع الناقد خطوات موصوفة في المستوى التحليلي للحكايات حيث عمد إلى تقطيعها إلى متواليات وتقطيع المتوالية إلى وظائف، ودراسة الشخوص بما يتيح استخراج الترتيب الذي تنبثق عنه الأدوار الغرضية.كما اعتمد على الرسوم والمخططات والجداول لإغناء دراسته التطبيقية.وما يؤخذ على الناقد اعتماده أيضا على المنهج المقارن في تشرحه للنماذج، والذي يفترض اختلاف في لغة النصين المعالجين.

5-**منطق السرد(** دراسة في القصة الجزائرية الحديثة**):**

يتضمن المؤلف، في حقيقة الأمر، مجموعة من المقالات والمداخلات، تعبّر عن مساهمة الناقد **عبد الحميد بورايو** في حركة دراسة الأدب الحديث في الجزائر ، عُرض بكثير من البساطة في اللغة والوضوح في المقصد.

1- ينظر: عبد الحميد بورايو: الحكايات الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، 1992، ص 122.

2- المصدر نفسه، ص15.

يتصدر المؤلف مدخلا منهجيا موضوعه: دراسات في القصة الجزائرية المعاصرة(تضمن مجموعة من المقالات المدرجة ما بين 1981-1991) تشترك في التعريف بالمنهج النقدي في دراسة النص السردي، وعالج القضايا الآتية: نحو منهج لدراسة الأدب، علاقة الابداع الأدبي بالتراث، أزمة تدريس نصوص الأدب العربي في المدارس الجزائرية، والدراسات النقدية الغربية في مجال القصة.

ضمّن الناقد المؤلف فصلين يعبران عن مقاربة تطبيقية لمجموعة من القصص والروايات الجزائرية مختارة بعناية فائقة لتتلاءم والجانب النظري، إذ استثمر قراءته للمنهجين البنيوي والسيميائي في مقارنة الخطاب السردي العربي.طرح الناقد الموضوعات الآتية: مستوى التلفظ في قصة آدم وحواء، توظيف التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، الروح الملحمية في رواية التفكك لرشيد بوجدرة، ودراسة الزمان والمكدان في روايتي الجازية والدراويش **لعبد الحميد بن هدوقة** ،ونوار اللوز **لواسيني الأعرج**، وينطلق في دراسته للزمان والمكان اعتمادا على المبدأ القائل بأن هذين العنصرين بنيتين تشاركان بنية أخرى في تحقيق إمكانيات الرواية عن طريق خطابها.[1]

وقد تناول المكان في الروايتين من خلال علاقته بالشخصية وتحوّلاتها السيكولوجية وكذا الأحداث المعيشة في الماضي والحاضر دون أدنى اهتمام بأسماء الأماكن وصفاتها...[2]، ويلاحظ حداثة الطرح وجدّته في دراسته للزمان مع افتقارها للتقييد والتخصيص إضافة إلى توظيفه لمصطلحات كالديمومة والإنتظار والتردد وهي مصطلحات تقنية تحتاج إلى التوضيح والشرح نظرا لاختلاف درجة استيعابها من قارئ لآخر.[3]

خامسا: المصطلح النقدي السيميائي عند عبد الحميد بورايو:

أسرت الناقد **عبد الحميد بورايو** جمالية نصوص الموروث السردي الشعبي وحاول اكتناه مكامنها مستعينا بالمنهجين البنيوي والسيميائي وأدواتها الإجرائية دون أدنى إلتفاتة للجانب النظري (إيراد معطيات نظرية موجزة)، مركزا اهتمامه على الجانب التطبيقي وهو بذلك يأخذ بيد القارئ العربي خطوة فخطوة نحو تلمس آلياتها الإجرائية، وكان عليه نقل مصطلحات المنهجين إلى اللغة العربية والسيميائي خاصة، ويسجل البحث الجهاز الإصطلاحي السيميائي عبر مؤلفاته في الجدول الآتي:

1- ينظر: عبد الحميد بورايو: منطق السرد؛ دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ص116.
2- ينظر: المصدر نفسه، ص 116-143.
3- ينظر: المصدر نفسه، ص143-151.

المصطلح السيميائي الأجنبي	المقابل العربي	طريقة وضعه	المؤلّف	الصفحة
Sémiotique	1- علم الدلائل والسيميولوجيا. 2-السيميائيات. 3-السيميائية.	1-ترجمة سياقية، التعريب(ترجمة:إستعارة). 2-الاشتقاق. 3-الاشتقاق(صرفي: مصدر صناعي)	1-مدخل إلى السيميولوجيا. 2-منطق السرد. 3-المسار السردي وتنظيم المحتوى. التحليل السيميائي للخطاب السردي.	1-العنوان 2-المتن 3-العنوان
Narrative	1-علم السرديات والسرديات. 2-السردية.	1-الاشتقاق: المركب الإضافي. 2-الاشتقاق(صرفي:مصدر صناعي)	1-المسار السردي وتنظيم المحتوى. 2-التحليل السيميائي للخطاب السردي.	1-ص5 2-ص5
Enonce narratif	ملفوظ سردي	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Séquence	1-مقطوعة. 2- متوالية 3-مقطع	1-الاشتقاق:صرفي:اسم مفعول 2-الاشتقاق 3-الاشتقاق	1- منطق السرد، الحكايات الخرافية للمغرب العربي 2- التحليل السيميائي للخطاب السردي 3- المسار السردي وتنظيم المحتوى	المتن
Actant	1-الدور. 2-الفاعل أو القائم بالفعل.	1- ترجمة سياقية. 2-ترجمة:نسخ	جميع المؤلفات	المتن
Sujet	1-الفاعل. 2-الذات	1-ترجمة حرفية. 2-اشتقاق	1-القصص الشعبي في منطقة بسكرة، والحكايات الخرافية في المغرب العربي. 2-المسار السردي وتنظيم المحتوى، والتحليل السيميائي للخطاب السردي.	المتن
Objet	الموضوع	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Relation de désir	علاقة الرغبة	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن

Disjonction	انفصال	ترجمة سياقية	جميع المؤلفات	المتن
Conjonction	1-وصل 2-اتّصال	الاشتقاق ترجمة حرفية	1- التحليل السيميائي للخطاب السردي 2-جميع المؤلفات	1-ص74 2-المتن
Destinataire	المرسل إليه	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Destinateur	المرسل	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Adjuvant	مساعد	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Opposant	معارض	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Transformation	1-التحويل 2-التـــنقلات أو النقل	1-ترجمة حرفية 2-ترجمة سياقية	2-المسار السردي وتنظيم المحتوى	41
Sujet de faire	1-ذات الفعل 2-فاعل الفعل	ترجمة سياقية	1-جميع المؤلفات 2-التحليل السيميائي للخطاب السردي	1-المتن 2-ص76
Sujet d'état	ذات الحالة	اشتقاق+ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Programme narratif	البرنامج السردي	ترجمة حرفية + اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Manipulation	التحريـــــــك، الاســـــتعمال، التفعيل، الايعاز	الاشتقاق	استعملها مترادفة عبر مؤلفاته	المتن
Compétence	الكفاءة	اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Performance	الأداء	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Sanction	التقييم، التقويم	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Shamp sémantique	الحقل المعجمي	ترجمة حرفية+اشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Acteur	القـــائم بالفعـــل، الممثل	اشتقاق، ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن

Structure profonde	البنية العميقة	الاشتقاق+ ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Carré sémiotique	1-البنية الأولية 2-المربع السيميائي	1-ترجمة سياقية 2-ترجمة حرفية+ اشتقاق	المسار السردي وتنظيم المحتوى	ص28
Isotopie	1-ايزوتوبيا 2-التشاكل 3-القطب الدلالي	1-التعريب، ترجمة:إستعارة 2، 3-الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Implication	استتباع	الاشتقاق	جميع المؤلفات	المتن
Morphologie	مورفولوجيا	التعريب، ترجمة: إستعارة	جميع المؤلفات	المتن
Contrat	العقد	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن
Epreuve	الاختبار	ترجمة حرفية	جميع المؤلفات	المتن

جدول رقم 03 المصطلح السيميائي عند **عبد الحميد بورايو**

ملاحظات حول الجدول رقم03:

يستشف من الجدول رقم الآتي:

- ينم الجهاز المصطلحي للناقد **عبد الحميد بورايو** عن تأثر الناقد الكبير بالمرجعيتين **فلاديمير بروب** وألجيردا جوليان غريماس واغترافه من مؤلفيهما مورفولوجيا الحكاية والمعجم المعقلن لنظرية الكلام.

-عارض **عبد الحميد بورايو أ.ج.غريماس** الذي قصر مصطلح Enonce narratif(ملفوظ سردي) على ما ينتظم من ملفوظات الحالة ومقولات الفعل، ليدل بذلك على ما اعتبره **فلاديمير بروب** وظيفة ووسّع المصطلح ليشمل الوظائف في سيرورتها.[1]

-إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Manipulation قابله بـ: تحريك، استعمال، تفعيل.

Isotopie قابله بـ: تشاكل، قطب دلالي، إيزوتوبيا. ...إلخ.

1- المسار السردي وتنظيم المحتوى، ص23.

-الاستعاضة عن ترجمات مختارة بترجمات غير مناسبة، نحو: Acteur قابله بـ: ممثل ثم استعاض عنه بـ: شخصية.

Actant قابله بـ: الفاعل أو القائم بالفعل ثم استعاض عنه بـ: شخصية، وهذا خلط منهجي لا يعبر عما جاء به أ.ج.غريماس.

-أورد مصطلح أجنبي غير وارد في الأصل الأجنبي هو Implaction الأصح هو Implication الذي قابله بـ: استتباع ويعني في اللغة الفرنسية: اللزوم.

-الوقوع على حالات من الترجمة الحرفية والسياقية.

-الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Isotopie الذي قابله بـ: ايزوتوبيا، و Morphologie الذي قابله بـ: مورفولوجيا.

3-السعيد بوطاجين:

أقدم الناقد **السعيد بوطاجين** على خط دراسات على قدر كبير من الأهمية في هذا المجال، تميزت بدقة العناوين ووضوح وبساطة الطرح، من خلال مؤلفاته:

-**الاشتغال العاملي**؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، 2000.

-**السرد ووهم المرجع**،

-**الترجمة والمصطلح**، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، 2009.

أولا: إضاءات حول المؤلفين الاشتغال العاملي والترجمة والمصطلح:

1-**الاشتغال العاملي**(دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد):

حدد الناقد منذ البدء النص المراد الاشتغال عليه (غدا يوم جديد لابن هدوقة) مبطنا ميله –غير البريء- لدراسة هذه الرواية، بما تتصف به رواية الأديب الراحل **عبد الحميد بن هدوقة** الأخيرة من درجة نوعية مختلفة أسلوبيا ولفظيا

وبنائيا،[1] واعترافا منه بـ **ابن هدوقة** أديبا متميزا قدم للأدب الجزائري الكثير، وتثمينا لأعماله، ما أوجب دراسة علمية جادة وبناءة للرواية تستنطق مضمراتها وتكشف بعض بناها اعتمادا على أدبيتها.[2]

تصفّح صفحات هذه الدراسة يحيل إلى مدى جدية الناقد ومرونته في التعامل مع أدوات التحليل بعيدا عن الآلية، إذ لجأ إلى الاستقراء في وضع الترسيمات العاملية معتمدا على البناء الهيكلي للنص في مضان الأصل المعرفي للمنهج السيميائي، ورغم طابعها الجزئي- اشتغالها على البنى العاملية وهي أداة إجرائية من أدوات المنهج السيميائي- تبقى ذات قيمة تعليمية وتلقينية خاصة للباحث المبتدئ، وللإنصاف فإن الناقد بوطاجين أبدى تمثلا واضحا لأسس النظرية السيميائية ووعيا دقيقا لأدواته الإجرائية.

تضمن الاشتغال العاملي مقدمة وتمهيدا وفصلين وخاتمة، تردفها إحالات(المصادر والمراجع المعتمدة)، وثبت للمصطلحات ثنائي اللغة (عربي-فرنسي) و(فرنسي-عربي)، اجتهد الناقد في التعامل مع نظرية أ.ج.غريماس السردية مقتصرا على جزء منها- الترسيمات العاملية- محاولا تمهيد الطريق لتطبيق أفكار غريماس وفك رموزها التي لم تحدد معالمها بعد.

مقدمة المؤلف:

يقدم الناقد **السعيد بوطاجين** لدراسته التي يعتبرها بدئية ليدرجها ضمن تجارب النقد المغاربي الجديد، فهو لا يدّعي الاختلاف والتفرد كونه يعدّها امتدادا للمحاولات التي بدأت تعطي ثمارها في البلدان المغاربية في السنوات الأخيرة.[3]

كما يشير، على صعيد آخر، إلى معاناته بعض الشيء من إشكالية المنهج والمصطلح، إذ يثير في مجال التطبيق النقدي مطب حركية المناهج النقدية المعاصرة وتطورها المستمر والمعيارية الآنية التي يجنح إليها النقد الاجرائي، إضافة إلى وجود إشكالية مزدوجة(الاختلاف الموجود بين المنظرين الغربيين، والترجمات العربية لمصطلحات لم يستقر عليها صانعوها بعد نظرا لعدم تقعيد هذه العلوم...)، وفي مثل هذا الوضع يجد الباحث العربي نفسه إزاء ركام اصطلاحي ومفهومي كثيرا ما يقلل درجة استيعابه وقابليته لها.[4]

1- ينظر: السعيد بوطاجين: الاشتغال العاملي؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000، ص8.
2- ينظر: المصدر نفسه، ص8.
3- ينظر: المصدر نفسه، ص7.
4- ينظر: المصدر نفسه، ص9.

تمهيد المؤلف:

سلط الضوء على إشكالية العامل الموضوع البؤري في نظرية غريماس السيميائية الذي ، من وجهة نظره، يتشابك ويتقاطع مع مصطلحات أخرى كالشخصية، الممثل،والوظيفة. مستعرضا في عجالة كيفية انتقالها من الشكلانيين الروس إلى **أ.ج.غريماس** الذي استثمر جهود **فلاديمير بروب** (نظرية الوظائف) – من خلال كتابه مورفولوجيا الحكاية الشعبية- وطوّرها واستخلص نظرية العامل، واستعار مصطلح العامل من **تنيير وإ.سوريو** وصولا إلى **آن أوبرسفولد** التي أعادت صياغة ترسيمة **أ.ج.غريماس** العاملية مقترحة بديلا مغايرا أكثر دقة ومنطقية.[1]والعامل في هذه الحالة هو"القائم بالفعل أو متلقّيه بعيدا عن أي تحديد آخر، وسيضم العامل الأشياء والمجردات والكائنات المؤنسنة والمشيّئة معا، بغضّ النظر عن أي استثمار دلالي أو إيديولوجي"[2]. وفق هذا التصور وضع **أ.ج.غريماس** ثلاث ثنائيات لعامل السرد: الذات/الموضوع، المرسل/المرسل إليه، المساند /المعارض، وتكتسب قيمتها بواسطة العلاقات المميزة التي تمنحها معناها ضمن محور توزيعي معين، ويطلق على شبكة هذه العلاقات مصطلح النموذج العاملي.[3]

عمد الناقد **السعيد بوطاجين** إلى انتقاء خمس مقطوعات يتمحور حولها النص السردي لرواية غدا يوم جديد **لـابن هدوقة** مدونة الدراسة، وهي:

-مسعودة تريد الذهاب إلى العاصمة.

-مسعودة تريد تدوين حياتها.

- الحبيب يريد الذهاب إلى الزاوية.

-عزوز يريد الحصول على الأراضي.

-العمة حليمة تريد تزويج خديجة بقدور.

1- ينظر: المصدر السابق، ص 13-14.
2- الاشتغال العاملي، ص14.
3- ينظر: المصدر نفسه، ص17-19.

الفصل الأول: الترسيمات العاملية:

اشتغل الناقد على الترسيمات العاملية-في ظل العنوان- محددا إياها في خمس ترسيمات تتحدد بموجب علاقة الذات بالموضوع (الرغبة)، وكانت كالآتي:

1-ترسيمة: المدينة-الموضوع.

2-ترسيمة: الكتابة- الموضوع.

3-ترسيمة: الزاوية- الموضوع.

4-ترسيمة: الأرض- الموضوع.

5-ترسيمة: المدينة- الموضوع.

الفصل الثاني: المثلثات العاملية:

خصصه الناقد لإدراج بعض الشخصيات المغفلة أثناء تحليل البنى العاملية لعدّة أسباب.[1]

المنهجية المتبعة في هذه الدراسة:

-خصص الناقد الدراسة للبنية العاملية.

-اعتمد على البنى الشاملة دون الوحدات الصغرى المنتجة للمعنى، لضبط العملية التحليلية.

-عمل على انتقاء الذوات الكبرى المهيمنة نصيا وربطها بالبرامج السردية لتبيان أهم الاتصالات والانفصالات بين الذوات والموضوعات حتى يتسنى له كيفية انتشار مختلف القيم وفق بنى عاملية متميزة.

-اعتمد على القواعد العاملية ولسانيات الخطاب لاستخراج مختلف الذوات المهيمنة ولتحديد الذات نصيا ومفهمتها.

-لجأ إلى الشرح من خلال استعمال جمل كاملة تهدف إلى تقريب المعنى من المتلقي.

1- ينظر: الاشتغال العاملي، ص107-141.

2-**الترجمة والمصطلح**(دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد):

عالج الناقد في هذا المؤلف هاجس إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ونقله إلى اللغة العربية، الذي أفرزته تهافت المناهج النقدية على الساحة العربية، وما خلفه من تفاوت في استقبال المصطلح النقدي بصفة عامة، وقد أدركه الناقد في مؤلفه السابق الاشتغال العاملي، إذ حاول إماطة اللثام عن هذا الموضوع"للكشف عن الخلل الحاصل في تفاوت التلقي والنقل، في الادراك وكيفياته، لأن هنا مدارك عدّة تتجلى بوضوح في قراءة المنتوج الغيري"[1].

عبّر الناقد في مقدمة المؤلف عن سيطرة هذا الهلجس على ميوله منذ البدء، وطرح معاناته من أزمة اختيار المصطلح المناسب لترجمة المفهوم النووي؛ إذ يقع الباحث على خيارات متنوعة تزول وتتشابك في اللحظات اللتحيينية عند الانتقال من المستوى التنظيري إلى التطبيقي. إضافة إلى الخطأ في نقل بعض المصطلحات المتجذّرة في الارث اللساني ما يفضي العبث واليأس.[2]

قسم الناقد المؤلف إلى قسمين:

القسم الأول: المجامع والهيئات ومسألة المصطلح:

يعزو الناقد إشكالية ترجمة المصطلح إليها، إذ تناول دور المجامع العربية في التنظير للمصطلح (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المجمع العلمي العراقي، المجمع العلمي بدمشق، المجمع الأردني، والمجمع الجزائري للغة العربية)، والهيئات والمؤسسات والإسهامات المستقلة للدارسين والعلماء. وختم هذا القسم بحوصلة حول طرائق وضع المصطلح.

القسم الثاني: المفاهيم، المنهج ومسألة المصطلح:

بدأ القسم بتسليط الضوء على إشكالية مفهمة مصطلح الحداثة؛ فاختياره لمصطلح الجديد جوازا لعدم اقتناعه بطريقة تعريف مصطلح الحديث، لأن التعارض الحاصل في ترجمته يحيل إلى فوضى وخلط منهجي ومعرفي بيّن في المناهج ومستويات التعامل معها وإدراكها. ووقع اختياره على المنهجين الأسلوبي والتداولي "من أجل التدليل على المجاورات والمماسّات الحاصلة بين المناهج والمفاهيم بفعل النمو الحلقي للمعارف التي تتأثر ببعضها، أو تؤثّر في بعضها البعض بأشكال

1- السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص9.

2- ينظر: المصدر نفسه، ص9.

مختلفة ولكنها قائمة، ولا يمكن أبدا إغفالها عند التأصيل"[1]. وختم هذا القسم بعيّنات من المصطلحات المتواترة في هذه المناهج والسيميائية خاصة للعلاقات التي تجمعه بعلم الدلالة والفلسفة والمنطق والبلاغة والنحو والصرف والرياضيات وعلوم الأرض والفيزياء..إلخ أسهمت كلها في بناء المنظومة الاصطلاحية السيميائية بشكل أو آخر.[2] بهدف توضيح مستويات استقبال المصطلح وترجمتها وتعريبها، ومن ثم تبيان مواطن اللبس والخلط.

توّج البحث بخاتمة عرضت جملة المتاعب التي صاحبت إعداد البحث خاصة ما يتعلق بالتعامل مع المصطلح وترجمته، وأوعز الخلط الحاصل إلى قلة التنسيق والتعاون.

سادسا: المصطلح النقدي السيميائي عند السعيد بوطاجين:

سعى الناقد عبر مؤلفيه إلى مساءلة المصطلح النقدي السيميائي عن قرب، وحاول انتقاء الترجمات الأقرب إلى الصواب والدقة،خاصة في مؤلف الترجمة والمصطلح؛ إذ حاول التأصيل لجملة من المصطلحات السيميائية بالرجوع إلى التراث العربي والميادين المتعلقة بالمصطلح، ووردت كما هو موضّح في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة وضعه	المؤلف	الصفحة
Actant	عامل	الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي 2-الترجمة والمصطلح	1-عبر ثنايا المؤلف. 2-ص161
Actantiel	عاملي	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Acteur	ممثل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Actualisation	تحيين	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Adjuvant	مساند، ظهير	ترجمة سياقية، الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والمصطلح	1-ص16_17. 2-ص167-168.
Analogie	تشابه	ترجمة حرفية	الاشتغال العاملي	مسرد المصطلحات
Articulation	تمفصل	ترجمة سياقية	1-الاشتغال العاملي.	1-مسرد المصطلحات.

1- المصدرنفسه، ص11.
2- ينظر: المصدر السابق، ص11.

				2-ص173-175.
Catalyse	1-وساطة 2-إشباع	الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي 2-الترجمة والمصطلح	1-مسرد المصطلحات 2-ص176-177
Conjonction	اتصال، وصلة	ترجمة حرفية، الاشتقاق	الاشتغال العاملي، الترجمة والمصطلح.	مسرد المصطلحات، ص143.
Communication	1-بلاغ 2-تواصل	ترجمة حرفية	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والتواصل	1-مسرد المصطلحات. 2-ص197-199
Compétence	كفاءة	الاشتقاق	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والمصطلح.	1-مسرد المصطلحات. 2-ص181-184.
Concept	مفهوم	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Contexte	سياق	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Description	وصف	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Désir	رغبة	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Destinataire	مرسل إليه	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Destinateur	مرسل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Devoir faire	وجوب الفعل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Dialogue	حوار	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Discours	خطاب	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Discursivisation	تخطيب	ترجمة سياقية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Disjonction	انفصال، فصلة	الاشتقاق	الاشتغال العاملي، الترجمة والمصطلح.	مسرد المصطلحات، ص143
Dominance	هيمنة	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات

Ecart	عدول، انزياح	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Énonce d'état	ملفوظ حالة	اشتقاق+ ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Énonce du faire	ملفوظ فعل	الاشتقاق+ ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Énonciation	تلفظ	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Evénement	حدث	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Explicite	صريح	ترجمة سياقية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Faire persuasif	فعل إقناعي	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Focalisation	تبئير	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Fonction	وظيفة	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Implicite	ضمني	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Indice	مؤشر	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Langage	كلام	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Isomorphisme	تشاكل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Manifestation	تجلي	ترجمة سياقية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Modèle	صيغي	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Motif	حافز	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Narrataire	مروي له، مسرود له	ترجمة حرفية اشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Narrateur	سارد، راوي	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات

Quête	سعي	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Récit	قصة، سرد	ترجمة سياقية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Renonciation	ترجع	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Rôle	دور	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Rôle actantiel	دور عاملي	ترجمة حرفية+ الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Rôle thématique	دور موضوعاتي	ترجمة حرفية + ترجمة سياقية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Schéma narratif	مخطط سردي	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Savoir faire	معرفة الفعل	ترجمة سياقية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Scène	مشهد	الترجمة سياقية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Séquence	مقطوعة	الاشتقاق:صرفي (اسم مفعول)	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Situation	وضع	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Structure	بنية	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Sujet	ذات	الاشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Texte	نص	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Unité	وحدة	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Valeur	قيمة	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Vouloir faire	رغبة الفعل	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Programme narratif	برنامج سردي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات

Objet	موضوع	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Opposant	معارض	ترجمة حرفية	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Isotopie	تشاكل	اشتقاق	المؤلفين	المتن، مسرد المصطلحات
Manipulation	إيعاز	اشتقاق	الاشتغال العاملي	المتن، مسرد المصطلحات
Performance	أداء	اشتقاق	الاشتغال العاملي	المتن، مسرد المصطلحات
Syntagmatique	أفقي	ترجمة حرفية	الاشتغال العاملي	مقدمة المؤلف
Personnage	شخصية	ترجمة حرفية	الاشتغال العاملي	مقدمة المؤلف
Sémiotique	سيمياء، سيميائية، علم السيمياء.	الاشتقاق:صرفي: مصدر صناعي.	1-الاشتغال العاملي 2-الترجمة والمصطلح	1-العنوان. 2-مقدمة المؤلف، ص132.
Segmentation Segment	تقطيع مقطع	ترجمة سياقية	1-الاشتغال العاملي. 2-الترجمة والمصطلح	1-مسرد المصطلحات 2-ص206-207.
Immanence	محايثة	الاشتقاق	الاشتغال العاملي	مسرد المصطلحات
Conatif	إفهامية	ترجمة حرفية	الترجمة والمصطلح	ص199-201..
Décodage	تفكيك	ترجمة سياقية	الترجمة والمصطلح	ص203-206
Acte	فَعل	الاشتقاق	الترجمة والمصطلح	ص163-164
Action	حركة	الاشتقاق	الترجمة والمصطلح	ص165-166
Anaphore	معاودة	الاشتقاق	الترجمة والمصطلح	ص171-173

Cognitif	معرفي	ترجمة حرفية	الترجمة والمصطلح	ص177-180.
Connotation	دلالة حافّة	الاشتقاق: مركب وصفي	الترجمة والمصطلح	ص184-187.
Contrainte	قيد، ضغط	الاشتقاق	الترجمة والمصطلح	ص187-190.
Contraste	تضاد	ترجمة حرفية	الترجمة والمصطلح	ص190-193.
Dénotation	معنى سياقي	الاشتقاق:مركب وصفي	الترجمة والمصطلح	ص193-196.
Pragmatique	براغماتية، تداولية، ذرائعية	التعريب اشتقاق	الترجمة والمصطلح	ص145، مسرد المصطلحات.

جدول رقم04 المصطلح السيميائي عند السعيد بوطاجين

ملاحظات حول الجدول رقم04:

يستشف من الجدول السابق اللآتي:

-جدية وأصالة الناقد **السعيد بوطاجين** وعمله الدؤوب في سبيل طرح إشكالية ترجمة المصطلح وكشف أسبابها ومحاولة إيجاد حلول لها؛ إذ عمل في مؤلف الاشتغال العاملي على إماطة اللثام عن إشكالية الخلط بين العامل والشخصية والفاعل،وترجمة مصطلح Adjuvant نظريا وإجرائيا.

-توضيحه لمستويات استقبال المصطلح السيميائي أسهم بشكل غير مباشر في توحيد الجهود وإيجاد البديل المناسب والموحّد.

-عرض الناقد للإشكالية بأسلوب بسيط وواضح ودقة أسهم في بلورة رؤية نقدية متفردة وريادية.

-اتضاح أصالة الناقد وغيرته على لغته العربية دليل ذلك لجوءه إلى التعريب في حالة واحدة لوضع مصطلح Pragmatiqueالذي قابله براغماتية ثم عدل عنه وترجمه إلى تداولية وذرائعية.

-لجوء الناقد **السعيد بوطاجين** إلى حالات من الترجمة الحرفية والسياقية لتعذّر تأصيله.

ثانيا: المدونة المغربية:

تبنى نقاد المغرب العربي المنهج السيميائي، على غرار الجزائريين، لفعاليّة أدواته الإجرائية، وبحثا في هندسة بناء الخطاب الروائي وسرّ اشتغال عناصر البناء بشكل تنصهر فيه أجزاؤه-أي الخطاب- لتشكل هيكلا هندسيا فريدا، وبطبيعة الحال صاحبت عملية توظيف المنهج السيميائي إشكالية المصطلح ونقله إلى العربية، وقد آثر البحث مساءلة بعض نماذجها، من أمثال: **عبد المجيد نوسي**، **السعيد بنكراد**، و**جميل حمداوي**.

1-**عبد المجيد نوسي:**

اختار الناقد المغربي **عبد المجيد نوسي** المرجعية السيميائية استراتيجية لاعداد دراسة على قدر كبير من الاهمية، تتجلى في مؤلفه:التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابي- التركيب-الدلالة)؛ مقاربا رواية اللجنة للروائي **صنع الله ابراهيم** سيميائيا مصرّحا بذلك منذ البدء"أما المرجعية التي سنستند إليها في تحليل رواية اللجنة فهي السيميوطيقا السردية ممثلة في أعمال المدرسة الفرنسية وخصوصا أعمال **أ.ج.غريماس**، ونهدف، على هذا المستوى، إلى تبني المنهج السيميوطيقي برمّته "[1] ، واستثمر مفاهيم النظرية الغريماسية ككل دون أي استثناء بدءا من البنية العميقة إلى التمثيل الخطابي، مبلورا جميع الطروحات التي شيّدت للنظرية ابستمولوجيا وإجرائيا، وحتّى الدراسات الشارحة والمؤطّرة لها، محاولا الالمام بتفاصيلها وإدراك مفاهيمها. استنادا إلى تلك الجهود عمل الناقد إلى مقاربة الرواية مقاربة موضوعية شاملة من الناحية المنهجية وقد اتّضح ذلك من خلال"استثمار مفهومي مقول القول(L'énoncé énoncé) وعملية القول المقولة (L'énonciation énoncée) التي تمثّل طريقة نقل الحكاية"[2].

تكمن أهمية هذا العمل في محاولة الناقد الجادة لانتقاء جميع الشروط التي تفرضها النظرية السيميائية الغريماسية نظريا(الأصول والمنطلقات الفكرية)، وإجرائيا(استثمار المعطيات وتطبيقها)، مراعيا في عمله انسجام زتماسك مستويات التحليل والمقاربة(البنية العميقة، البنية السطحية بمكونيها السردي والخطابي) . ويؤخذ على الناقد خلو عمله من ثبت أو مسرد لمصطلحات المنهج المتبع السيميائي.

وقد قسّم عمله إلى مقدمة وبابين وخاتمة.

1- عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي؛ البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002، ص5.

2- المصدر نفسه، ص8.

شملت المقدمة عرضا نظريا للعناصر المؤطرة للعمل:الاشكالية العامة، البعد النظري والابستمولوجي الذي يفرضه المستوى التطبيقي للسيميوطيقا على الرواية، المتن الموحد، الاطار النظري للسيميوطيقا، الاشارة إلى بعض مفاهيم وأصول النظرية.

وخصص الباب الأول لوصف التنظيم العام للخطاب: التقطيع، وصف الخطاب السردي، تشاكلات الخطاب الروائي.أمّا الباب الثاني: انصب على مقاربة المكون السردي للرواية: التعالق النظري بين التركيب العميق والتركيب السردي، تحليل الممثلين على مستوى الخطاب، المسار السردي في رواية اللجنة. وسجلت الخاتمة جل النتائج التي أفضى إليها العمل.

سابعا- المصطلح النقدي السيميائي عند عبد المجيد نوسي:

أفضت معالجة المؤلف إلى تسجيل الجهاز الإصطلاحي السيميائي للناقد **عبد المجيد نوسي**، والموضّحة في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة الوضع	المؤلف	الصفحة
Sémiotique	1-سيميوطيقا 2-سيميائي	1-التعريب، ترجمة(إستعارة) 2-الاشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	1-متن المؤلف. 2-العنوان
Découpage	التقطيع	ترجمة سياقية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص13
Texte	النص	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص13
Discours	الخطاب	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص13، ص24
Séquence	مقطع	اشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص13
Nœud	عقدة	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص14
Conjonction	اتصال	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص15، ص22

Disjonction	انفصال	ترجمة سياقية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص16
Acteur	ممثل	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص18
Actant	عامل	الاشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص19
Sujet	الذات	الاشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص20
Conversion	دلالة التحويل	الاشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص25
Carré sémiotique	مربع سيميائي	ترجمة حرفية+اشتقاق	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	ص25
Niveau de surface	مستوى سطحي	ترجمة حرفية	التحليل السيميائي للخطاب الروائي	
Compétence	القدرة، التأهيل	ترجمة سياقية، ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص26، ص 239
Enonciation	القول	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص27
Sémiosis	سيميوزيس	التعريب، ترجمة(إستعارة)	المؤلف نفسه	ص28
Objet	موضوع	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص28
Adjuvant	مساعد	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص28
Opposant	معاكس	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص28
Glossématique	الكلوسيماتيكية	التعريب،ترجمة(إستعارة)	المؤلف نفسه	ص28
Forme	العبارة	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص28، ص29
Contenu	المحتوى	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص28، ص29
Enoncé	قول	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص30، ص31.

Morphologie	المورفولوجيا	التعريب، ترجمة:إستعارة	المؤلف نفسه	ص30
Histoire	حكاية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص32
Parcours	مسار	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص36
Figuratif	تصويري	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص36
Ancrage	تجذير	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص37
Fonction	وظيفة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص50
Embrayeurs	المعينات	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص52
Communication	تواصل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص65
Connecteur	رابط	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص66
Isotopie	تشاكل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص66، ص92
Structure165165	بنية	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص68
Syntaxe	تركيب	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص68
Actantiel	عاملي	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص68
Contrat	عقد	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص68
Cognitif	إدراكي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص69
Convention	اتفاق	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص69
Fiduciaire	ائتمان	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص69
Immanence	محايثة	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص70
Manipulation	تسخير	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص71
Effet de sens	أثر المعنى	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص71
Interlocuteur	المتحدث	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص76
Interlocutaire	المتحدث إليه	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص76

Simulacre166166	نظير	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص80
Acte	فعل	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص88، ص 239
Epistémique	معرفي	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص88
Reconnaissance	اعتراف	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص89
Sèmes166166	مقومات(الوحدات الدنيا للدلالة)	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص100، ص114
Syntagmatique	أفقي	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص101
Classèmes	مقومات سياقية	الاشتقاق:مركب وصفي	المؤلف نفسه	ص114
Individuation	التفريد	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص118
Programme narratif	البرنامج السردي	ترجمة حرفية + اشتقاق	المؤلف نفسه	ص145
Opérations	العمليات	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص149
Manque	النقص	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص151
Etat	حالة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص151
Enoncé de faire	قول الفعل	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص152
Transformation	تحول	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص152
Valeurs modales	القيم الجهية	ترجمة حرفية+اشتقاق	المؤلف نفسه	ص153
Rôle actantiel	دور عاملي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص153
Niveau discursif	المستوى الخطابي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص155
Figure	الصورة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص156، ص170
Rôle thématique	دور موضوعاتي	ترجمة حرفية +اشتقاق	المؤلف نفسه	ص161
Manifestation	تمظهر	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص166
Distribution	توزيع	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص167

Configuration	التصويرية	الاشتقاق:صرفي(مصـــــدر صناعي)	المؤلف نفسه	ص170،172
Sémantique discursive	الدلالة الخطابية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص170
Figurativisation	التصوير	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص172
Thème	التيمة	التعريب، ترجمة(إستعارة)	المؤلف نفسه	ص174
Thèmatisation	التيماتية	التعريب	المؤلف نفسه	ص174
Sémème	مقوم	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص179
Forme	شكل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص198
Véridiction	الحقيقة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص199
Modèle actantiel	نموذج عاملي	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص211
L'objectif	المحايد	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص213
L'agent	الفاعل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص213
Performance	الانجاز	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص239
Dénomination	التسمية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص242
Existence sémiotique	الوجود السيميوطيقي	ترجمة حرفية+ تعريب	المؤلف نفسه	ص257.
Confrontation	المجابهة	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص268.
Sanction	الجزاء	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص274
Pragmatique	نفعي	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص274
Accusatif	المفعول به	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص284
Schème	الخطاطة	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص285
Représentation	تمثيل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص292
Actualisation	الامكان بالقوة	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص301

Réalisation	التحقق	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص301

جدول رقم 05 المصطلح السيميائي عند **عبد المجيد نوسي**

ملاحظات حول الجدول رقم05:

- ينم الجهاز المصطلحي للناقد **عبد المجيد نوسي** عن تأثر الناقد بالمرجعية الغريماسية، والمعاجم العربية واغترافه منها.

-الاستعاضة عن ترجمات مختارة بترجمات غير مناسبة، نحو:Embrayeurs قابله بـ: المعينات، Ancrage، قابله بـ: تجذير،Forme قابله بـ: العبارة، Contenu الذي قابله بـ: محتوى، Histoire الذي قابله بـ: الحكاية، Opposantالذي قابله بـ: معاكس

-دقة ترجمته للمصطلحات: Actant، Acteur، Sujet التي قابلها بـ: عامل، ممثل، فاعل تنم عن استيعابه الجيد لطروحات أ.ج. غريماس.

-الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل:Thème الذي قابله بـ: التيمة، و Sémiosis الذي قابله بـ: سيميوزيس، Glossématique الذي قابله بـ: الكلوماستيكية.

-اللجوء للتراث العربي تأصيلا للمصلح في مثل:Sémème الذي قابله بـ: مقوم، Classèmesالذي قابله بـ: مقومات سياقية.

2-**السعيد بنكراد:**

حاول الناقد **السعيد بنكراد** –أبرز الوجوه النقدية السيميائية- رسم مشهد بانورامي للسيميائيات جسّدته حركة تقفي أثرها عبر الزمن في تطورها وتوسعها، وتقديمها للقارئ العربي تنظيرا، تطبيقا وترجمة؛ فقد تميزت أعماله بالدقة والتفاني في تمثّل أطروحات **أ.ج.غريماس** السيميائية في بداية مشواره (تسعينيات القرن الماضي)، وكذا طروحات **شارل ساندرس بورس** مؤخرا، ذلك من خلال المؤلفات الآتية:

1- مدخل إلى السيميائية السردية، ط1، منشورات دار النشر- تمد، مراكش، 1994. ط2، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2003.

2-شخصيات النص السردي؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995.

3-النص السردي؛ نحو سيميائيات للايديولوجيا، دار الأمان، الرباط، ط1، 1996.

4-السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، 2003.

5-سيميولوجيا الشخصيات السردية(سيميولوجية الشخصية الروائية)؛ رواية الشراع والعاصفة، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2003.

6-السيميائيات والتأويل؛ مدخل لسميائيات ش.س. بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.

7-مسالك المعنى، دار الحوار، 2006.

8-تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي لميشيل فوكو، المركز الثقافي العربي، 2006.(مترجم)

9- الصورة الاشهارية؛ آليات الاقناع والدلالة، المركز الثقافي العربي، 2008.

10-السرد الروائي وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، 2008.

11-آليات الكتابة السردية لامبرتو إيكو، دار الحوار،2009 .(مترجم)

12-سيميائيات الأهواء؛ من حالات النفس إلى حالات الأشياء لألجيردا جوليان غريماس وجاك فونتني، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010.(مترجم)

13-سيرورات التأويل؛ من الهرموسية إلى السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2012.

أولا: إضاءات حول مؤلفات السعيد بنكراد (مدونات البحث):

آثر البحث مساءلة بعض هذه المؤلفات لتقصي المنظومة الاصطلاحية السيميائية للناقد السعيد بنكراد وتوضيح آليات نقله إلى اللغة العربية.

1-مدخل إلى السيميائية السردية:

يعد المؤلف انجازا في الدراسات السيميائية العربية؛ إذ أعيد طبعه للمرة الثانية عام 2003، تميز ببساطة خطابه النقدي التنظيري، أصالته ووضوح طرحه المعرفي الناجم عن إخلاصه للمنهج السيميائي على غرار ما أورده **ألجيردا جوليان غريماس**، وقد عرض الناقد تفاصيل النظرية السيميائية الغريماسية بأصولها ومنطلقاتها الفكرية(الإرث البروبي)، ثم انصرف

لطرح الأسس التي تقوم عليها ممثّلة في البنية العاملية وعلاقتها بالبنية السطحية للنصوص، وصولا للمربع السيميائي وكيفية توظيفه في الكشف عن البنية العميقة.

تكمن أهمية المؤلف في تداركه للقصور الذي وقعت فيه المنشورات الصادرة في الساحة العربية التي عمدت إلى ترجمة أو تناول أجزاء من كتب عن النظرية، فهي رغم أهميتها توقع القارئ في حيرة لأنها"تقدم مفصولة عن أسسها الابستيمولوجية، وعن المناخ الذي ولدت فيه، الشيء الذي يجعل القارئ عاجزا في أغلب الأحيان عن إدراك الفروقات والاختلاف بين هذه النظرية أو تلك، بين هذا المفهوم أو ذاك. كما لا يدرك كيف أن المصطلح الواحد قد ينتمي إلى مدارس متعددة، حاملا مضامين ودلالات متنوعة"[1].

2-شخصيات النص السردي-البناء الثقافي-:

ينبغي الإشارة إلى أن المؤلف يحمل عنوانا آخر لمؤلف نشره عام 2003 مع تغيير طفيف في خطة عرضه وعناوينها الجزئية، هو سيميولوجيا الشخصيات السردية(سيميولوجية الشخصية الروائية)؛ رواية الشراع والعاصفة، وقد شاعت هذه الظاهرة في التأليف في الساحة النقدية العربية على غرار الناقد **أحمد يوسف**.

طرح الناقد **السعيد بنكراد** مسألة الشخصية داخل النص السردي نظريا وتطبيقيا؛ محاولا تدارك الخلط المنهجي بين مصطلح الشخصية، الممثل، والعامل؛ حاول الناقد تقديم عرض تفصيلي عن الشخصية كمكون أساسي في النص السردي"قدمنا مجموعة من النماذج النظرية التي أولت اهتماما كبيرا للشخصية وتعاملت معها باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه الفعل السردي"[2]، ويعرض أهم الطروحات المميزة في النقد الغربي تناولت هذا المكون السردي المهم، فوقف عند نظرية بروب، وفي السيميائيات السردية، ممثّلة في خطة المؤلف الآتية:

القسم النظري: عالج نظرية الشخصية في أعمال كل من **فلاديمير بروب**، **يوري لوتمان**، **فيليب هامون**، و**أ.ج.غريماس**. القسم التطبيقي خصصه لدرسة الشخيات في رواية الشراع والعاصفة، أما خطة المؤلف الذي يحمل المتن نفسه سيميولوجيا الشخصيات السردية(سيميولوجية الشخصية الروائية)؛ رواية الشراع والعاصفة؛فهي:

1- السعيد بنكراد: مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط2، 2003، ص5.

2- السعيد بنكراد:شخصيات النص السردي؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995، 14.

الفصل الأول: بناء الشخصية في الحكاية العجيبة(بروب):عرض الناقد نظرية بروب توصل إلى الخلاصات الآتية:[1]

-إن الوظيفة هي الخالقة للشخصية.

-يمكن تحديدها في الشكل الوجودي للشخصية.

-تعود إلى القيم المضمونية التي تعد أساس وجود كل نص سردي.

وسجل الناقد **السعيد بنكراد** مجموعة من الملاحظات في ضوء هذه الخلاصات:

1-اعتماد **فلاديمير بروب** على وظيفة الشخصيات في الحكايات يفضي إلى اعتماد المستوى التجريدي في دراسة الحكاية، وهناك اختلاف بين المجرد والملموس؛ فالاجراء التحليلي المعتمد على التجريد لابد أن يعود إلى الشكل المشخص للنص الروم دراسته، فلكل نص هيته وخصائصه وإن خضع لخطاطة واحدة هي خطاطة الأم.[2]

2-تخص هذه الملاحظة الطابع المتغيّر للشخصيات وعلاقته بالنموذج العام الذي عرضه بروب عن طريق الوظيفة، يرى الناقد السعيد بنكراد أن وقوف بروب عند الطابع العام يعدّ مأخذا عليه؛ لأن المتغيّر في الحكايات هو الذي يمنح الحكاية خصوصيتها ودلالتها.[3]

الفصل الثاني:**الشخصية بين الحدث والمعنى**: عرض آراء **يوري لوتمان**، واكتفى بعرض موقفه من الشخصية وعلاقتها بالحدث وكيفية تسريد النص الابداعي وتحويله من بنية مجرّدة قائمة على بناء هيكلي إلى وجود محسوس (الأحداث والشخصيات) . وقد اختصر الناقد على الوصف والشرح دون نقد ،في هذا الموضع، ما أوقعه في مطب الخلط والتناقض أحيانا كثيرة.[4]

الفصل الثالث: **الشخصية في السيميائيات السردية**: خصه الناقد لعرض نظرية **أ.ج. غريماس** السيميائية السردية؛ فعرض نظرية **أ.ج. غريماس** في السرد بالتفصيل مركّزا على المسار التوليدي الذي تخضع له تلك النظرية عن طريق الوقوف عند مستويات التحليل(المستوى السطحي بوصفه بنية متجلية إلى المستوى العميق الذي يضم المربع السيميائي بوصفه بنية مجرّدة) ويستنتج الناقد أن "سيرورة إنتاج النصوص السردية يمكن النظر إليها كنسق من عمليات القلب المتتالية، يشكّل

1- ينظر: المصدر نفسه، ص17.
2- ينظر: المصدر نفسه، ص 24-25.
3- ينظر: المصدر نفسه، ص25-26.
4- ينظر: المصدر السابق، ص 45-46.

النموذج التكويني نقطة انطلاقها الرئيسية...وإذا كان النموذج التكويني هو صيغة أخرى لعملية التسنين التي تخضع لها كل جوانب الحياة الانسانية، فإن التسريد هذا النموذج يعتبر فكا لهذا النموذج"[1]، ثم يوضح نظرية الشخصية في السيميائية السردية ويجعلها مرتبطة بالمستوى السطحي الممثل للشكل النهائي للتحولات االتي خضعت لها الدلالة من الشكل المجرد (المستوى العميق) إلى البنية العاملية (وهي بين التجلّي والتجريد) إلى التجلّي النصي(المستوى السطحي). يلاحظ في قلة الاحالات لـ**ألجيردا جوليان غريماس**، في هذا الفصل، وكأن جل ما طرح من أفكار من صميم ذاته.

الفصل الرابع: **الشخصية: التلقي والبناء الثقافي**: خصه الناقد لعرض آراء **فيليب هامون** حول مسألة الشخصية، ويختم عرضه قائلا"قادتنا التصورات الثلاثة السابقة إلى تأكيد حقيقة مفادها، أن تناول الشخصية داخل النص السردي لا يمكن فصله عن تناول السردية ذاتها...أن الشخصية ليست وليدة التجلّي، كما أن إدراكها ليس مرتبطا بالمستوى السطحي إنها...عنصر مدمج داخل المستوى المحايث على شكل قيم ومواصفات، ولا يقوم المستوى السطحي إلا بتخصيصها عبر صبها داخل السياق الخاص"[2]، يبدو جليا تأثر الناقد **السعيد بنكراد** بـ**فيليب هامون** من خلال عنوان المؤلف سيميولوجيا الشخصيات الروائية على غرار مؤلف **فيليب هامون** الحامل للعنوان نفسه، كما يلاحظ أيضا قلة الإحالات إلى **فيليب هامون**.

الفصل الخامس:**الشخصيات في الشراع والعاصفة لحنا مينة**، حلل الرواية وفق الخطوات اللآتية: الخطاب الميتا سردي، بنية الممثلين، البنية العاملية.

2- النص السردي؛ نحو سيميائيات للايديولوجيا:

تناول المؤلف مجموعة قضايا متعلقة بالتدليل والتبيين كما تبلوره آليات النص السردي عبر الإيديولوجيا، السرد، وعالم الممكنات "إنها أبعاد مكونة لماهية النص ومكونة لأسس تلقيه وتأويله وسبل التفاعل معه"[3]، فالمؤلّف –إذن- تنظير للسيميائية السردية اعتمادا على أسس بناء النصوص، ويصرح **السعيد بنكراد** بأن القضايا المطروحة تنطلق من التصور

1- المصدر نفسه، ص82.
2- ينظر المصدر نفسه، ص 101.
3- السعيد بنكراد: النص السردي؛ نحو سيميائيات للإيديولوجيا، دار الأمان، الرباط،ط1، 1996، ص5.

القائل بـ"إمكانية تحديد تخوم سيميائيات للإيديولوجيا انطلاقا من كل المعطيات النظرية التي جاءت بها السرديات المعاصرة".[1] وتضمّن العناصر الآتية:

-الفصل الأول: **السردية والإيديولوجيا وعالم الممكنات**:يوضح الناقد بعض المفاهيم الأساسية، ومنها: **الإيديولوجيا** وتتجسّد في"أشكال التحقق المتولّدة عن "سنن كلّي"".[2] أما **عالم الممكنات** فهو" المتخيل وعلاقته بالواقعي...أن الرحلة من الواقعي إلى المتخيّل، ومن المتخيّل إلى الواقعي تمر عبر **تسنين سردي**(الأشكال السردية المستوعبة لفعل القص)، و**تسنين إيديولوجي**(نمط بناء القيم وتشخيصها)"[3]، وتمثل المدونة العربية السردية " بؤرة مركزية لتحيين وتعريف وإعادة إنتاج القيم بكل أنواعها، إنه يحين ما هو سائد على شكل قيم عامة ومجرّة(كل القيم الكبرى التي تُؤثث حياتنا وتنسج تماسكنا بشكل مباشر أو غير مباشر ، بشكل واع أو غير واع) ويعيد تعريفها من خلال تنظيمها وفق أنساق جديدة محكومة بقواعد الفن أولا، وقواعد النوع السردي ثانيا."[4] وفي هذا الطرح إعادة صياغة لطروحات سابقة واختيار لمصطلحات جديدة من مثل تحيين و تسنين اللذين استعارهما من **امبرتو إيكو** والسنن الأيقوني[5] ما يفضي ضبابية على هذا الطرح !.

ويعتبر **التسنين** عملية تكثيف لسلوكيات تنتمي إلى حقل واحد، وتتحول فيما بعد إلى معايير يقارن بها سلوك الشخصيات السردية، ويركز الناقد على نمطين من التسنين: **الإيديولوجي** (نمط بناء القيم وتشخيصها)، و**السردي**(الأشكال السردية المستوعبة لفعل القص) ويتعامل مع هذا المفهوم من زاويتين: المستوى الملفوظي والمستوى التلفظي.[6]

يسترسل الناقد في طرحه ويعتبر الايديولوجيا كل ما تعلق بالعالم الواقعي المجسد في شكل حزمة من الأفعال والمواصفات أو مجموعة من القيم المجردة كالصدق والكذب مثلا ، ويذهب إلى "وجود القيم في مستويين:

-مستوى استبدالي أي الوجود العام والمجرد.

1- المصدر نفسه، ص 8.
2- المصدر نفسه، ص 8.
3- المصدر نفسه، ص8، ص9.
4- المصدر نفسه، ص9.
5- ينظر: المصدر نفسه، ص14.
6- ينظر: المصدر نفسه، ص9، ص23-25.

-مستوى توزيعي أي الوجود المشخص التصويري"[1].ويقابلان ما اصطلح عليه **أ.ج.غريماس** بالبنية السطحية والبنية العميقة ومن هنا يتضح موضوع الإيديولوجيا والأكسيولوجيا (الوجود القبلي للقيم).[2]

الفصل الثاني: **التسنين السردي والوقع الإيديولوجي**: تناول مظاهر التلاقح بين السرد والإيديولوجيا؛ أي موضوع إنتاج القيم وإعادة إنتاجها، يرى الناقد أن أساس وجود النص السردي ككيان مستقل يتحدد من خلال الوجود الاستبدالي للقيم الذي يسير في اتجاه خلق مشروع روائي خاص[3].ويفرض على المستوى السردي ما أطلق عليه الإرغامات السردية وتؤخذ من ثلاث زوايا: الجانب التلفظي (وضع السارد)، وعرض المادة(دراسة النص الحاكي) والهيكل السردي، وطريقة بناء الشخصيات، "وفي ضوء كل هذه العناصر، نمط العرض ونمط بناء الهيكل السردي ونمط بناء الشخصيات، ينهض الجهاز الإيديولوجي(المتناص العقائدي) باعتباره الركيزة التي يقوم عليها النص وينسج دلالته ويؤول أيضا"... وأن النشاط الأدبي هو نشاط إيديولوجي بامتياز"[4].

الفصل الثالث: **الجسد والسرد ومقتضيات المشهد الجنسي؛ قراءة في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة**:قدم الناقد هذه الدراسة التطبيقية لمزيد من التوضيح؛ وفيها حاول استخراج القواعد السردية المتحكمة في بناء الشكل الروائي العام من خلال بناء المشهد الجنسي باعتباره الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الفعل السردي، وحاول الكشف عن نمط آخر للبناء الإيديولوجي الذي لا يتقيد بعقيدة أو تصور سابق ولكنه ينتج سلسلة من القيم الإيديولوجية عبر نمط بناء هذه القيم ذاتها عبر قضية واحدة هي الجسد.[5]

الفصل الرابع: **الاطروحة وطقوس الاستئناس؛ قراءة في رواية الشراع والعاصفة لحنا مينة**: سلط الناقد الضوء على ما أسماه بزمن الاستئناس المتجلّي عبر الطابع الأطروحي المتحكم في بناء الرواية من حيث هي خزان للقيم ومن حيث هي نمط في البناء وفي التلقي[6]، وحاول الكشف عن أشكال بناء الأحدث والشخصيات ومجموع العناصر المؤثثة لهذا الكون من زاوية الحضور الإيديولوجيا الذي تشتغل عليه هذه العناصر ذريعة لإبرازه وتوصل من خلال الرواية إلى نتيجة مفادها

1- النص السردي؛ نحو سيميائيات للإيديولوجيا، ص36.
2- ينظر: المصدر نفسه، ص39-41.
3- ينظر: المصدر نفسه، ص 51.
4- المصدر نفسه، ص100-101.
5- ينظر: المصدر نفسه، ص109-140.
6- ينظر : المصدر السابق، ص143-172.

"أن هذا النص يقدم حكاية قائمة على بناء شبيه بطقوس الاستئناس حيث تسير كل الاحداث في اتجاه تأكيد أهلية الذات وأحقيتها في الانتماء إلى عقيدة تعد المصفاة التي سُربت من خلالها مجموع القيم الدلالية المتداولة في النص" .[1]

4-السيميائيات؛ مفاهيمها وتطبيقاتها:

حاول الناقد الإنطلاق من فرضية مفادها" أن السيميائيات في جميع حالاتها هي بحث في المعنى لا من حيث أصوله وجوهره، بل من حيث انبثاقه عن عمليات التنصيص المتعددة، أي بحث في أصول السيميوز(السيرورة التي تنتج وفقها الدلالات) ... استنادا إلى هذا التميز يمكن تناول تاريخ السيميائيات من زاويتين: تتعلق الأولى بتقديم عرض واف عن التصورات الأولى المؤسسة للسميائيات، وتتعلق الثانية بتحديد موضوعاتها المتنوعة"[2] .والتزم الخطة الآتية:

-الفصل الأول: السيميائيات وموضوعها: تناول السيميائيات من حيث الموضوع والأصول الفلسفية العامة والإمتداد في التاريخ القديم والحديث فهي" نشاط معرفي بالغ الخصوصية من حيث أصوله وامتداداته ومن حيث مردوديته وأساليبه...، فالسيميائيات تهتم بكل مجالات الفعل الانساني: إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الانساني بدءا من الانفعالات البسيطة ومرورا بالطقوس الاجتماعية وانتهاء بالأنساق الايديولوجية الكبرى"[3]

- الفصل الثاني:سوسير ...السيميولوجيا: علم العلامات: قدم عرضا خاصا بالتصور السوسيري للسيميولوجيا، فكشف عن تصوره للسان وتحديده للعلامة اللسانية ومكوناتها وطبيعتها" فالوجود الانساني لا يتحدد فقط من خلال ما يقترحه اللسان من معرفة، بل يتحدد أيضا من خلال كل الأنساق التواصلية التي ليست بالضرورة من طبيعة لسانية، لهذا لايمكن أن نتجاهل أنساقل كالأمارات والرموز والطقوس الاجتماعية وكل ما ينتمي إلى الأنساق البصرية، وهذه الأنساق هي ما يشكل الموضوع الرئيس للسيميولوجيا".[4]

-الفصل الثالث: **بورس**، السيميائيات نظرية تأويلية: عرض تصور شارل ساندرس بورس ممثل التوجه الثاني للسيميائيات، ويرى الناقد ارتباطها بالفينومينولوجيا من ناحية باعتبار إحالتها على الحدود نفسها المكونة للفينومينولوجيا، وباعتبار إحالتها على نفس ميكانيزمات اشتغالها أيضا. كما ترتبط من ناحية ثانية بالمنطق؛ "فالسيميوز مرتبطة في اشتغالها بمجموعة من العمليات الاستدلالية التي تقود إلى إنتاج الدلالات وتداولها. ومن ناحية ثالثة نظرية في التأويل فالحد الثالث

1- المصدر نفسه، ص169.
2- السيميائيات؛ مفاهيمها وتطبيقاتها،منشورات الزمن، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2003، ص8، ص9.
3- المصدر نفسه، ص 10.
4- المصدر نفسه، ص11.

في العلامة(المؤول) لا يكتفي بالربط بين الأول والثاني إنه يقوم بالإضافة إلى ذلك بفتح الاحالة ماثول/ موضوع على عوالم لا تغتني وتتجدد. ودون فهم هذه الأوليات التأسيسية لا يمكن فهم الاشتغال السيميائي للوقائع الانسانية التي تشكل في رمتها نسيجا لا متناهيا من العلامات".[1]

الفصل الرابع: سيميولوجيا الأنساق البصرية(الصورة نموذجا): تناول بالتحليل سيميولوجيا الصورة، وحاول البحث عن الأسس اللسانية ودورها في قراءة الصورة من ناحية، وحدد ،من ناحية أخرى، مقترحات السيميولوجيا في هذا المجال، كما ميّز بين مستويين في دراسة الأنساق البصرية: "ما يعود إلى ميكانيزمات إدراك الصورة من خلال الإحالة على قضايا من قبيل التناظر، والتشابه، والاعتباطية والتسنين المسبق.وما يعود إلى الطريقة التي تنتج من خلالها الصورة مجمل دلالتها"[2]، و يشتملان على مكونين هما العلامة الأيقونية والعلامة التشكيلية.

الفصل الخامس:جمع بصيغة المفرد(قراءة سيميائية في ألبوم فوتوغرافي): حاول تقديم نموذج توضيحي للجانب النظري؛ من خلال قراءة في ألبوم فوتوغرافي لداود أولاد السيد.

الفصل السادس: سميائيات النسق الإيمائي(الجسد ولغاته): قدّم دراسة من نمط آخر في وجود السيميوز، يتعلق بالجسد واللغة الإيمائية.

الفصل السابع:بين التعدد التأويلي والمعنى الأحادي:حاول تحديد طبيعة المعنى والأوليات المؤدية إلى إنتاجه وتداوله استنادا إلى التصورات النظرية المعروضة في الفصول التنظيرية الثلاثة الأولى.

الفصل الثامن:مفاهيم سميائية: قدم مجموعة من المفاهيم المشكلة الحجر الأساس الذي انبنت عليه السميائيات، وتشكّلت كنشاط معرفي مستقل.

5-السميائيات والتأويل؛ مدخل لسميائيات شارل ساندرس بورس:

خصص الناقد السعيد بنكراد المؤلف لعرض الوجه الثاني للنظرية السميائية لصاحبها شارل ساندرس بورس باعتبارها ليست مجرد أدوات إجرائية يمكن استثمارها في قراءة هذه الواقعة النصيةأو تلك، كما لا يمكن أن تكون نموذجا تحليليا

1- المصدر السابق، ص11.
2- المصدر نفسه، ص11.

جاهزا قادرا عن الاجابة عن كل الاسئلة التي تطرحها الوقائع. إنها عاى النقيض من ذلك فعل، أي سميوز"،[1] لأن السميائية من وجهة نظره سيميائيات ينبغي على الباحث الإطلاع والاهتمام بكامل توجّهاتها؛ فهو –أي المؤلف- يندرج ضمن سلسلة الأعمال العربية المغاربية من أجل التبشير والتأصيل لهذه الرؤية التحليلية داخل الثقافة العربية، وألح في بداية مؤلفه على تصحيح الخطأ الشائع بين أوساط النقاد والباحثين العرب ويتعلّق بالاسم على أنه بورس وليس بيرس استنادا إلى الأصل الأجنبيPeirce. وينبّه القارئ غير المتخصص بضرورة مباشرة القراءة من الفصل الثاني ليتسنى له فهم واستيعاب نظرية بورس السميائية، ووجاءت مباحث المؤلف كالآتي:

تنبيه: تضمّن تنويها بضرورة اعتماد النطق الصحيح للإسم بورس عوضا عن بيرس..

تمهيد: شارل سندرس بورس-مسار حياة.

مقدمة: توضيحات لأهم القضايا المعالجة في المؤلف.

الفصل الأوّل: نظرية المقولات: قدّم تصورا شاملا عن القضايا التي تثيرها نظرية المقولات الأساس الذي انطلق منه بورسلصياغة تصوراته النظريةالسميائية ؛ فإغفال هذا الأساس الفلسفي يصعّب فهم الأبعاد الحقيقية لطروحات بورس؛ ذلك أن السيميائيات في تصوره جزء من المنطق، إن لم تكن اسم ثان له، فالبناء الثلاثي للعلامة عنده ليس تداركا لنقص وقع فيه سوسير(أي المرجع الذي يطلق عليه بورس الموضوع)، بل مصدره مبدأ الثلاثية الذي تخضع له عملية إنتاج المعرفة وتداولها" فالادراك لا يمكن أن يكون نتاج علاقة بين عنصرين،ورد التجربة الإنسانية إلى مبدأ ثنائي هو أمر مخل بنظام هذه التجربة، ولن يؤدي إلا إلى تحديد لحظي ليس له أية قيمة معرفية، ولهذا فإن العلامة، وهي مبدأ أساس في تنظيم التجربة الانسانية وفهم مضمونها، لا يمكن أن تكون إلا ثلاثية"[2].

الفصل الثاني:السميائيات:ناقش هذا الفصل مسألة بناء العلامة في التصور السميائي البورسي، وقد حد من ناحية مكونات العلامة معرفا كل مكون على حدى، من ناحية أخرى ناقش بعض قضايا التأويل استنادا إلى مبدأين:

" –المبدأ الأول: هو مبدأ القصور التمثيلي للعلامة؛ فالعلامة تحتوي على معرفة مزدوجة: ما هو معطى من خلال التحيين المباشر، وماهو ضمني من خلال هذا التحيين ذاته. وهذه الاحالة المزدوجة هي ما يجعل من القراءة بحثا دائما عن علاقات غير مرئية من خلال التحقق.

1- السعيد بنكراد: السميائيات والتأويل؛ مدخل لسميائيات شارل سندرس بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص27.
2- المصدر نفسه، 36-37.

-المبدأ الثاني: هو مبدأ السيميوز اللامتناهية؛ فالمؤول ليس عنصرا في البناء العلامي، بل هو علامة أيضا، وباعتباره كذلك فإنه يحتاج إلى تمثيل جديد يقود إلى خلق علامة جديدة تولد مؤولا جديدا، وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية"[1].

ويرى الناقد أن المستويات الدلالية التي أشار إليها بورس من خلال التقسيم الفرعي للمؤول ليس سوى تصريحا أن الاحتفاء بتعددية دلالية مصدرها الطابع الناقص لكل فكر.

الفصل الثالث: التوزيع الثلاثي للعلامة: ناقش التوزيع الثلاثي للعلامة، ويعتبر الناقد نظرية المقولات السند المعرفي الأساس الذي ارتكز عليه بورس لخلق سلسلة من التنويعات الخاصة بالعلامة" فكل عنصر من عناصر العلامة قد يتوزع على علامات ثلاث، وكل علامة مرتبطة، وهذا هو الأساس، بأثر معنوي بعينه، أو بحكم منطقي خاص. وهذا التوزيع يعد، في تصور بورس، استعادة لمجموعة من الظواهر التي قد لا يستطيع فعل العلامة في شكله العام استيعابها"[2].

الفصل الرابع: المؤول والسيرورة التأويلية: طرح الناقد مجموعة من القضايا الخاصة بالتأويل محاولا قلب التصور القائل بعدم استقرار العلامة على حال من خلال سلسلة الإحالات التي تحدث عنها بورس، فهذه الحركية تعد اسهاما مميزا لنظرية بورس التأويلية"فاللغة نسق يوضح نفسه بنفسه، والمعنى لا يوجد خارج هذه اللغة، إنه موجود من خلال الإحالات ولي مودعا في محفل متعال لا يدرك سرّه إلا الله"[3]

الفصل الخامس:السّميوز بين الإنتاج والتلقي: ناقش الناقد قضية التأويل وقواعده(قضية القراءة والسميوز وموقع محفل التلقي في تصورات بورس) ،من المنطلقات نفسها، ويرى الناقد أن بورس أقرّ بإمكانية التأويل في غياب الشخص المؤول لعدم حاجة المؤول لشخص يضطلع بالتأويل، انطلاقا من ذلك، حاول الربط بين الطابع اللامتناهي للسميوز وبين الطوبيك(فرضية سابقة للقراءة عن إيكو)، اعتمادا على طروحات إمبرتو إيكو،وخلص لنتيجة مفادها" أنه لا وجود لقراءة شاملة تستوعب، من خلال مسار تأويلي واحد، مجمل المعطيات الدلالية التي تحيل عليها النص، إن التأويل انتقاء لمسار تأويلي، وهذا الانتقاء هو وليد الطوبيك، أي وليد الفرضيات الأولى الموجهة للقراءة".[4]

1- المصدر السابق، ص37.
2- المصدر نفسه، ص 38.
3- المصدر نفسه، ص38.
4- المصدر السابق، ص39.

ثامنا: نقد المصطلح النقدي عند السعيد بنكراد:

يبدو جليا لمتصفح ثنايا مؤلفات الناقد السعيد بنكراد عناية البالغة بالجانب الإبستمولوجي للنظرية السيميائية تنظيرا وتطبيقا دون النظر في مسألة المصطلح وعملية نقله ؛ إذ اعتمد على منظومة اصطلاحية واحدة عبر مختلف مراحل تأليفه، مع تسجيل محاولات نادرة جدا لاختراع بعض المصطلحات الغامضة، ويمكن التعبير عن منظومته الإصطلاحية السيميائية في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة وضعه	المؤلف	الصفحة
Actant	عامل	الاشتقاق	-مدخل إلى السميائية السردية	ص93
Actantiel	عاملي	الاشتقاق	-مدخل إلى السميائية السردية	ص43.
Acteur	ممثل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ص93
Actualisation Actualisé	تحيين محينة	ترجمة حرفية ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Adjuvant	مساعد	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Anaphorisant	مستذكر	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Articulation	تمفصلات	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Anaphorisé	مستذكر	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Conjonction	اتصال	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Anthropomorphe	مشخص	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Compétence	الأهلية	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Aspect duratif	المظهر الاستمراري	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت الصطلحات
Contexte	سياق	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Description	وصف	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Attribution	منح	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Destinataire	مرسل إليه	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Destinateur	مرسل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Devoir faire	وجوب الفعل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Dialogue	حوار	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Discours	خطاب	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات

Cataphore	استباق	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Disjonction	انفصال	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Dominance	هيمنة	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Catégorie sémique	مقولة معنمية	ترجمة+تعريب	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Ennoncé	ملفوظ	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Circulation	تداول	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Classification	تصنيف	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Code Codification	سنن تسنين	الاشتقاق الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية مدخل إلى السيميائية السردية	ثبت المصطلحات ثبت المصطلحات
Explicite	صريح	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Faire syntaxique	الفعل التركيبي	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Configuration discursive	التشـــكلات الخطابية	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Fonction	وظيفة	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Confrontation	مواجهة	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Contrat	تعاقد	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Langage	اللغة	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Corpus	متن	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Manifestation	تجلي	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Modèle	نموذج	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Continu	متواصل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Narrataire	سردي	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Narrateur	سارد	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Debrayage	الوقف	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Récit	حكي	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Dédoublement	انشطار	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Rôle	دور	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Rôle actantiel	دور عاملي	ترجمـــة حرفيـــة +اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Rôle thématique	دور تيمي	ترجمةحرفيـــــــة +تعريب	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات

Schéma	خطاطة	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Savoir faire	معرفة الفعل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Dimension cognitive Dimension pragmatique	بعد ذهني بعد تداولي	ترجمة سياقية الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Séquence	مقطع	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Situation	وضع	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Structure	بنية	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Sujet	ذات	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Texte	نص	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Unité	وحدة	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Valeur	القيمة	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Vouloir faire	إرادة الفعل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Programme narratif	برنامج سردي	ترجمة+اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Objet	موضوع	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Opposant	المعيق	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Isotopie	1-تناظر. 2-تناظر دلالي	ترجمة سياقية	1-مدخل إلى السميائية السردية. 2-السميائيات والتأويل:مدخل لسميائيات ش.س.بورس.	1-ثبت المصطلحات 2-ص190
Manipulation	تحريك	الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Performance	الانجاز	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Syntagmatique	توزيعي	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Personnage	شخصية	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Sémiotique	1-سيميائية 2-سميائيات 3-سيميولوجيا	الاشتقاق تعريب	1-مدخل إلى السميائية السردية 2-السميائيات والتأويل 3-سيميولوجيا الشخصيات الروائية	1-العنوان. 2-العنوان. 3-العنوان.
Cognitif	ذهني	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Immanence	محايثة	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Discurvisation	تخطيب	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Effet de sens	أثر معنوي	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Acte	فعل	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات

Embrayage	الوصل	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Anaphore	استذكار	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Epreuve	تجربة	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Espace	فضاء	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Contrainte	إرغامات	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Etiquette Etiquette sémantique	سمة سمة دلالية	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Connotation	إيحاء	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Faire syntaxique	الفعل التركيبي	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Figurativisation	التصوير	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Fonctionnement	اشتغال	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Génération	توليد	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Grammaire fondamentale	النحو الأصولي	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Hiérarchie	تراتبية	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Interprétant	مؤول	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Inversion	القلب	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Investissement	استثمار	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Langue	اللسان	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Lexème	لكسيم	تعريب	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Métalangage	لغة واصفة	الاشتقاق:مركب وصفي	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Méta- narratif	ميتا- سردي	تعريب+اشتقاق+ نحت	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Modalité	صيغ	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Mode	نمط	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Mode d'existence sémiotique	نمط الوجود السميائي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Narration	سرد	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Narrativité Narratologie	السردية سرديات	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Niveau	مستوى	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات

Paradigme	جذر	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Parcours	مسار	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Parcours figuratif	مسار تصويري	ترجمة سياقية+ ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Parcours général	مسار توليدي	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Parcours narratif	مسار سردي	ترجمة سياقية+اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Parcours thématique	مسار ثيمي	ترجمة سياقية +تعريب	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Parole	كلام	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Personnage	شخصية	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Persuasif(faire)	إقناعي(فعل)	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Polémique	سجالي	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Pouvoir faire	قدرة الفعل	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Prédicat	محمول	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Procés	الإجراء	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Qualification	مواصفة	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Réalisé	محقق	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Réduction	تقليص	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Sanction	الجزاء	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Sélection183	انتقاء	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Sème	معنم	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Signifiant	دال	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Signifié	مدلول	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Systématique	نسقي	اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Syntaxe actantiel	التركيب العاملي	ترجمة حرفية +اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Syntaxe narrative	التركيب السردي	ترجمة حرفية+ الاشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية ثبت المصطلحات	ثبت المصطلحات
Taxionomie	تصنيفية	ترجمة سياقية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Transformation	تحول	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات

Univers axiologique	الكون القيمي	ترجمة سياقية+ اشتقاق	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Vraisemblable	احتمالي	ترجمة حرفية	مدخل إلى السميائية السردية	ثبت المصطلحات
Priméité	الأولانية	ترجمة حرفية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص48
Secondéité	الثانيانية	ترجمة حرفية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص48
Tiercéité	الثالثانية	ترجمة حرفية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص48
Concept	تصور	ترجمة سياقية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص49
Sémiose	سميوز	تعريب	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص75
Représentamen	الماثول	ترجمة سياقية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص74
Interprétant	مؤول	اشتقاق	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص74
Chose	شيء	ترجمة حرفية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص79
Expérience collatérale	التجربة الضمنية	ترجمة حرفية+ ترجمة سياقية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص79
L'interprète	الشخص الشارح	الاشتقاق:مركب وصفي	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص79
Abduction	افتراضية	ترجمة سياقية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص99
Induction	استقرائية	ترجمة حرفية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص99
Dénotation	تقرير	ترجمة سياقية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص100
Connotation	إيحاء	ترجمة سياقية	السميائيات والتأويل :مدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص100

Qualisigne	علامة نوعية	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Sinsigne	علامة مفردة	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Légisigne	علامة معيارية	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Indice	أمارة	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Icône	أيقون	تعريب	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Symbole	رمز	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Rhème	المؤول خبر	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Dicisigne	المؤول تصديق	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Argument	حجة	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص109
Analogie	تناظر	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسـميائيات ش السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسـميائيات ش.س.بورس.س.بورس	ص116
Fondement	عماد	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص134
L'imperfection du signe	قصور العلامة	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص141
Induction	الأحـــــكام القياسية	اشتقاق	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص156
Dicisigne	رموز قضوية	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص156
Déduction	استنباط	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص157

Un universel concret	كوني محسوس	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص163
Un universel abstrait	كوني مجرد	ترجمة حرفية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص163
Sémiotisation	سمطقـــة(تنقله من بعده المادي غلى ما يشكل جـــــــوهره العلامي)	اشتقاق	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص170
Topic	تخمين	ترجمة سياقية	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص173
Dérive interprétative	المتاهة التأويلية	ترجمـة سـياقية+ اشتقاق	السـميائيات والتأويـل :مـدخل لسميائيات ش.س.بورس	ص178

جدول رقم 06 المصطلح السيميائي عند **السعيد بنكراد**

ملاحظات حول الجدول رقم06:

- ينم الجهاز المصطلحي للناقد **السعيد بنكراد** عن تأثر الناقد بالمرجعيتين **ألجيردا جوليان غريماس وشارل ساندرس بورس** واغترافه من مؤلفاتهما.

-اشتغاله على التأصيل للمنهج السيميائي في النقد العربي دون المصطلح، دليل ذلك اعتماده الترجمة الحرفية والسياقية في الغالب، رغم وفائه للسيميائية.

-الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Lexème: لكسيم، Icône: أيقون، Sémiose: سيميوز...إلخ.

- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Isotopie: تناظر، تناظر دلالي و Sémiotique: سيميائية، سيميائيات، سيميولوجيا.

3-جميل حمداوي:

كاتب، مبدع وناقد مغربي متميز بأعماله المتنوعة، حاول هو الآخر الخوض في مجال السميائيات، فأنتج مؤلفات على قدر كبير من التفصيل ، الدّقة والبساطة في الطرح، مع اهتمامه الواضح بالمصطلح، وإن كان مبطنا، وقد آثر البحث

مساءلة تجربته النقدية الإصطلاحية من خلال مؤلفه الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، الذي تميّز بدقة العنوان وخصوصية مضمونه.

لجأ الناقد إلى وضع هذا المؤلف لتسليط الضوء على جملة التوجهات السيميائية التي تهافتت على الساحة النقدية العربية ما أفضى- إلى الفوضى والضبابية في استيعاب هذه التوجهات"يستعرض هذا الكتاب مجموعة من الاتجاهات السيميوطيقية المعروفة في الساحة الثقافية والنقدية الغربية. يعني هذا أن ثمة مجموعة من المشاريع السيميائية التي تراكمت خلال القرن العشرين، بعد أن كان هناك تخوف من توقف السيميائيات في أية لحظة من اللحظات. لكن العكس قد وقع، إذ تزايدت الأبحاث والدراسات والمواضيع ذات الطابع السيميائي والعلاماتي، وكثرت المشاريع، وتنوعت الاتجاهات والتخصصات والمشارب والمدارس"[1].

تناول الناقد أبرز الاتجاهات السيميوطيقية وآليات الإجرائية بدءا بسيميائية الفعل (العمل) عند **أ.ج.غريماس**، **جوزيف كورتيس** ورواد مدرسة باريس، فسيميائية الأهواء لـ**غريماس** و**جاك فونتاني**،كذا سيميوطيقا الصورة البصرية، السيميوطيقا الأسلوبية، سيميوطيقا التلفظ، سيميوطيقا الدلالة، سيميوطيقا الثقافة وسيميوطيقا العوالم الممكنة. مع الإشارة إلى أهم المدونات العربية المنجزة في كل مجال، ولعرض ذلك التزم الخطة الآتية:

مدخل: **السيميولوجيا: الموضوع، والمنهج، والمدارس**.: عمد الناقد إلى عرض مفهوم السيميولوجيا في أصلها الفرنسي- السوسيري، والأمريكي البورسي كما فرق بين مصطلحي السيميولوجيا والسيميوطيقا، على غرار ما أورده أصحاب النظرية، " إن السيميولوجيا عبارة عن نظرية عامة وفلسفة شاملة للعلامات، أو هي بمثابة القسم النظري. في حين، تعدّ السيميوطيقا منهجية تحليلية، تشغل في مقاربة النصوص والخطابات والأنشطة البشرية تفكيكا وتركيبا، وتحليلا وتأويلا، أو هي كذلك بمثابة القسم التطبيقي للسيميولوجيا"[2]. ثم انتقل لتحديد موضوع السيميوطيقا فهي عنده "دراسة شكلانية للمضمون، تستنطق الشكل إن تفكيكا وإن بناءا، وإن تحليلا وإن تأويلا لمساءلة الدوال من أجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى سطحا وعمقا"[3]. كما عدد منهجية السيميوطيقا حسب ما أوردته جماعة **أنتروفارن Groupe d'entrevernes**

1- جميل حمداوي: الإتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف، ط1، 2015، ص4.
2- المصدر نفسه، ص 10-11.
3- المصدر نفسه، ص 11.

انطلاقا من مبادئها الثلاث: التحليل المحايث، التحليل البنيوي، وتحليل الخطاب. وختم مدخله بتعداد مدارس السيميوطيقا واتجاهاتها استنادا إلى آراء كل من: **محمد مفتاح**، **حنون مبارك**، و**محمد السرغيني**...[1].

الفصل الأول:**سيميولوجيا التواصل وسيميولوجيا الدلالة**: طرح الناقد للمرة الثانية مفهوم السيميولوجيا وموضوعها ثم انتقل للحديث عن توجهي السيميولوجيا:التواصل والدلالة محددا اختصاص كل منهما " ويمكن إدراج المدارس السيميائية النصية التطبيقية التي تقالرب الابداع الأدبي والفني ضمن سيميولوجيا الدلالة. بينما سيميوطيقا الثقافة التي تبحث عن القصدية والوظيفة داخل الظواهر الثقافية والإثنية البشرية يمكن إدراجها ضمن سيميولوجيا التواصل"[2].

الفصل الثاني:**سيميولوجية الشخصية عند فيليب هامون**: تطرق الناقد لمعالجة هذا الموضوع لادراكه أهمية الشخصية كمكون سردي وما طرحه من إشكالات على مستوى التحليل والوصف ، وحاول الأخذ بيد القارىء خطوة خطوة نحو استيعاب هذا المكون السردي والتعامل معه في ضوء المنهجية السيميائية خاصة، معتمدا على طروحات **فيليب هامون**، **أ.ج. غريماس**، **جوزيف كورتيس**، وجماعة **أنتروفارن**. وخلص لنتيجة مفادها أن"**فيليب هامون** يتعامل مع الشخصية كعلامةلها دال ومدلول، ويصنفهاإلى شخصيات مرجعية، وشخصيات واصلة، وشخصيات تكرارية. ومن حيث الدال، يتعامل فيليب هامون مع الشخصية، من خلال مكوناتها وأبعادها الوصفية الداخلية والخارجية، مع التركيز على اسم العلم، والضمير، والتشخيص البلاغي. ومن حيث المدلول، يتحدث عن السمات المعجمية، ومقومات الشخصية، والمحاور الدلالية، ومعايير تقديم الشخصية . ويمكن الانفتاح سيميائياعن الوظائف السردية ، والأدوار الغرضية، والمربع السيميائي، والبنية العاملية. هذا، وقد تحدث فيليب هامون عن مشكلة تحديد مفهوم البطل والشخصية، من خلال مجموعة من المقاييس والمعايير، مثل: التوصيف التفاضلي، والتوزيع التفاضلي، والاستقلال التفاضلي، والوظيفة الاختلافية أو التفاضلية"[3].

الفصل الثالث: **سيميوطيقا الفعل والموضوعات**: خصص هذا الجزء للحديث عن السيميائية السردية الغريماسية، شارحا لجل محطاتها ومدققا في مصطلحاتها.

1- ينظر: المصدر نفسه، ص13-37.
2- المصدر السابق، ص 47.
3- المصدر نفسه، ص 70.

الفصل الرابع:**سيميوطيقا الذات**:عمد إلى التعريف بسيميوطيقا الذات الناشئة في أحضان مدرسة باريس مع **جان كلود كوكي Jean Claude Coquet** ، وتبحث في دراسة البنى السيميوطيقية والظاهراتية المتحكمة في الذات المتلفظة والادراكية دالا ومدلولا بعد إقصائها في مجال السيميوطيقا الموضوعية، ويرى أنها" تهدف إلى دراسة الذات الحاضرة في علاقتها بالذات الغائبة أو شبه الذات، في ضوء رؤية ظاهراتية ولسانية، والهدف من ذلك كله هو استجلاء القوانين السيميوطيقية التي تتحكم في الذات على مستوى التلفظ والإدراك، وتبيان علاقة هذه الذات بعالم الأشياء على مستوى الإدراك مضمونا وتعبيرا. ويعني هذا أن السيميوطيقا الذاتية نظرية تعنى بالإجراءات التلفظية والإدراكية التي تتحكم في الذات عبر مسارها الخطابي"[1].

الفصل الخامس:**سيميوطيقا التوتر**: عالج الناقد تصورا آخر من التصورات السيميائية الذي ظهر سنة 1998 ضمن موجة ما بعد الحداثة، وهو سيميوطيقا التوتر لصاحبيها **جاك فونتاني J.Fontanille** و**كلود زلبربيرج C. Zilberberg**، وتصنف ضمن أهم الأعمال السيميائية المعاصرة في تحليل الخطاب.

الفصل السادس: **سيميوطيقا التلفظ(الرواية السعودية نموذجا):**حاول الناقد رصد آليات هذا التوجه عبر الرواية العربية والسعودية خاصة، فهي-أي سيميوطيقا التلفظ- تدرس الخطاب الروائي في ضوء المعينات الإشارية(القرائن اللغوية).

الفصل السابع:**سيميوطيقا الأهواء**؛ سيميائية الاستهواء الإرهابي في الرواية العربية السعودية(رواية الإرهابي عشرين لعبد الله ثابت نموذجا): حاول التعريف بسيميوطيقا الأهواء وتوضيح آلياتها الاجرائية بتطبيقها على رواية الإرهابي عشرين، وقد طبع هذا الجزء في مؤلف منفرد لاحقا.

الفصل الثامن:**سيميوطيقا التأويل**؛ **بول ريكور** نموذجا: ألقى الضوء على هذا التوجه الجديد الذي ارتبط بالفيلسوف الفرنسي **بول ريكور Paul Ricoeur**.ويرى أن مقاربة بول ريكور السيميوطيقية" تتجاوز التفسير العلمي الداخلي، لتنتقل إلى الفهم والتأويل الخارجي. ويعني هذا أن بول ريكور يتعدّى دلالة الشكلإلى البحث في الإحالة والمرجع، والانفتاح على الخارج. بمعنى أنه يتجاوز الظاهر إلى الباطن، باستعمال مشرح التفسير والتأويل الهرمنيوطيقي، بربط النص الكلي بالذات، والإنسان، والتاريخ والمقصدية، والمرجع الإحالي".[2]

1- الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية،ص 98.

2- المصدر نفسه، ص233.

الفصل التاسع: **سيميوطيقا الصورة المرئية أو البصرية**: سلّط الضوء على سيميائية الصورة لعدّها أحد التوجهات السيميائية البارزة، ويرى مرت بأربع مراحل : التأسيسية مع أعمال **فرديناند دي سوسير** و**شارل ساندرس بورس** ولوي هلمسليف، الفنية والتشكيلية مع مدرسة الفن الفيمارية، التصنيفية مع **رولان بارت** و**إمبرتو إيكو**-مثلا-،والنصية التي ركزت على النصوص البصرية، نحو القصص المصورة، الكتابة السينارستية، والكتابة الفيلمية..إلخ مجموعة من الدارسين السيميائيين.ولتحليل صورة يتوجب مراعاة جملة من العناصر المتضافرة، نحو: البنية، التصنيف، التركيب، الدلالة، الوظيفة، والقراءة السياقية[1]

الفصل العاشر:**السيميوطيقا الأسلوبية**: تناول هذا التوجه لصاحبه **جورج موليني G.Molinie** التي تركز على أدبية الأدب أكثر من تركيزها على أسلوب النص الأدبي، فمقاربته تقوم على جزءين منهجيين، هما: الأسلوبية والسيميوطيقا "بعد أن كان التحليل السيميوطيقي، مع مدرسة باريس، تعنى بالدلالة السيميوطيقية على مستوى السردية وعملية القص، أما ما هو أسلوبي وتلفظي، فقد كان عنصرا ثانويا، لا يدرس إلا في مستوى الظاهر النصي- مع مكونات أخرى، مثل: الأحداث والشخصيات والفضاء"[2].

الفصل الحادي عشر: سيميوطيقا الثقافة؛ **يوري لوتمان** نموذجا: وقف هذا الفصل عند سيميوطيقا الثقافة المهتمة بدراسة الأنظمة الثقافية الخاصة والكونية باعتبارها دوالا وعلامات وأيقونات...بغية استنطاق المعنى الثقافي داخل المجتمع، واستجلاء مظاهر المثاقفةوالتهجين والتعددية، ورصد أنظمة التواصل عند الشعوب البدائية والمتحضرة. ويرى الناقد أنها مرت بثلاث مراحل: مرحلة الدراسات الفلسفية والانثروبولوجية، مرحلة الدراسات اللسانية، ومرحلة الدراسات السيميوطيقية. وعدّ مدرسة تارتو-موسكو مهدا لسيميوطيقا الثقافة؛ إذ قاربت الأنظمة والظواهر الثقافية والمعنوية في إطار تفكيك السيميوزيس وتركيبه من جديد، وقد ركز يوري لوتمان على جملة من المفاهيم: سيمياء الكون، المركز والهامش، الفضاء الثلاثي: الداخل والخارج والحدود، والفضاء الجغرافي في مقابل الثقافي الكوني... [3].

الفصل الثاني عشر: سيميوطيقا العوالم الممكنة(التخييل السردي نموذجا): ركز هذا الجزء على سيميوطيقا العوالم الممكنة التي تشتغل على لغة العوالم التخييلية في ارتباطها بالعالم الاحالي أو بعوالمها الافتراضية الخاصة إن وجدت، أو دراسة

1- ينظر: المصدر السابق، ص254-276.

2- المصدر نفسه، ص278.

3- ينظر: الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، ص295-320.

العوالم التخييلية باعتبارها أنظمة علاماتية ولسانية، بغية رصد الدلالة أو المعنى أو تحصيل السيميوز. ويشير الناقد إلى جدّة التوجه وحاجته لمزيد من الشرح والتحليل.[1]

تاسعا- المصطلح النقدي السيميائي عند جميل حمداوي:

إتكأ الناقد لإعداد مؤلفه على منظومة إصطلاحية سيميائية متنوعة تنوع التوجهات المدروسة، وقد اقتصر البحث على استجلاء المصطلحات الخاصة بالسيميائيات السردية الممثلة في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة الوضع	المؤلف	الصفحة
191Sémiotique, Sémiologie	سيميوطيقا سيميولوجيا، سيميائية	التعريب التعريب الاشتقاق	الاتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية.	ص 9 ص11
Signifiant	الدال	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص11
Signifié	المدلول	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص11
Phonologie	فونولوجيا	تعريب	المؤلف نفسه.	ص11
Texte	النص	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص12
Forme	شكل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص12
Contenu	مضمون	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص12
Immanence	محايثة	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه.	ص12
Poétique	البويطيقا الشعرية	تعريب ترجمة سياقية	المؤلف نفسه.	ص15
Objet	الموضوع	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص15
Représentamen	الممثل	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص15
Interprétant	المؤول	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص15
Qualisigne	العلامة الصفة	ترجمة حرفية(نحت)	المؤلف نفسه.	ص15
Sinsigne	العلامة المفردة	ترجمة حرفية(نحت)	المؤلف نفسه.	ص15
Légisigne	العلامة النمط	ترجمة حرفية (نحت)	المؤلف نفسه.	ص18
Icône	الأيقونة	تعريب	المؤلف نفسه.	ص18
Indice	الإشارة، الأمارة	ترجمة سياقية، اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص18، ص45

1- المصدر نفسه، ص322-344.

Symbole	الرمز	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص18
Rhème	المسند إليه	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص18
Decisigne	الافتراض	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص18
Argument	البرهان	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه.	ص21
Sémion192192	الدليل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص21
Séme	معنم، سيم	اشتقاق، تعريب	المؤلف نفسه.	ص29
Sémanalyse	التحليل السيمي أو المعنمي	ترجمة حرفية+ تعريب اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص29
Carré sémiotique	المربع السيميائي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص43
Personnage	شخصية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص55
Actant	عامل	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص75
Adjuvant	مساعد	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص75
Sujet	ذات، الفاعل الإجرائي	اشتقاق+ ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص75 ص77
Narrativité	السردية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص74
Manifestation	تجلي ، ظاهري	ترجمة سياقية، ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص75
Role actantiel	دور عاملي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص75
Disjonction	انفصال	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص75
Conjonction	اتصال	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص75
Composante narrative	المكون السردي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص74
Structure de surface	البنية السطحية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص74
Structure profonde	البنية العميقة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص89
Etat	حالة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص75
Transformation	تحول	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص75
Enoncé	ملفوظ	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص75
Modalités	جهات، صيغ	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه.	ص77
Manipulation	التحفيز، التطويع	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص78

Compétence	الكفاءة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص78
Performance	الإنجاز	اشتقاق سياقية	المؤلف نفسه.	ص78
Sanction	التقويم، التقييم، التمجيد	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص78
Programme narratif	برنامج سردي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص78
Opposant	الفاعل المضاد المعاكس	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه.	ص94
Destinateur	المرسل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص94
Héros	البطل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص94
Contrat	عقد	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص94
Composant discursif	المكون الخطابي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص85
Figure	الصور	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه.	ص85
Léxemes	لكسيمات	تعريب	المؤلف نفسه.	ص85
Champ sémantique	الحقل الدلالي	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه.	ص85
Role thématique	دور تيماتيكي	ترجمة حرفية+ تعريب	المؤلف نفسه.	ص87
Acteur	ممثل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص87
Isotopie	تشاكل	اشتقاق	المؤلف نفسه.	ص90
Séquence	مقطع، متوالية	اشتقاق، ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص93
Destinataire	المرسل إليه	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه.	ص94

جدول رقم07المصطلح النقدي السيميائي عند جميل حمداوي

ملاحظات حول الجدول رقم07:

- يعبر الجهاز المصطلحي للناقد جميل حمداوي عن تأثر الناقد بالثقافة الغربية وبالمرجعيات السيميائية المتنوعة واغترافه من مدوناتها.

-اشتغاله على التأصيل للمنهج السيميائي بمختلف توجهاته ومدارسه في النقد العربي على غرار المصطلح.

-الوقوع على بعض حالات التعريب في مثل: Lexèmes: لكسيمات، Séme: سيم، Icône:الأيقونة، Sémiologie:سيميولوجيا ...إلخ.

- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Sémiologie:سيميولوجيا، سيميوطيقا، سيميائية.Séquence: مقطع، متوالية، Sanction: التقويم، التقييم، التمجيد، Sujet: ذات، فاعل إجرائي.

- أورد مصطلح أجنبي غير وارد في الأصل الأجنبي هو Sancation الأصح هو Sanctionالذي قابله بـ: تقويم، تقييم، تمجيد.

ثالثا: المدونة التونسية:

استقبل النقاد التونسيين المنهج السيميائي، على غرار أقرانه الجزائريين والمغربيين، بحثا عن الجديد وطلبا لأدوات إجرائية فعّالة تُسهم في استنطاق الخطابات وسبر أغوارها، واتسمت مسيرته بالاحتشام والبطء في تناول الجديد ونقله للقارئ العربي، وقد آثر البحث تقصي خصوصية التجربة السيميائية التونسية عند الناقد: **محمد الناصر العجيمي**.

محمد الناصر العجيمي:

خاض الناقد غمار تجربة النظرية السيميائية، فكانت عسيرة المنال متشابكة المسارب، فقد عمد إلى بسط نظرية **أ.ج.غريماس** في مؤلفه الموسوم بالخطاب السردي"نظرية **قريماس** (Griemas) يبدى الناقد وعورة المسلك والصعوبات المواجهة، منذ الوهلة الاولى (مشكلية الدراسة)،مصرّحا "تهيبنا الإقدام على بسط نظرية قريماس السردية وتفحّم فكر هذا المنظّر لما يحفّ به من إشكال وتعقيد يجعلان مباشرته بمثابة المجازفة...بدا لنا مفيدا أن نلم بأسباب الصعوبة التي واجهناها. وقد حصرناها في اثنين: أولا أن قريماس لم يؤلف دراسة تستوعب في نظرة تأليفية جامعة جهازا نظريا يتيح للدارس مرجعا ميسور التناول...ثاني صعوبة تعترض الدارس العربي عند إقباله على نظرية قريماس تتمثل في أنه-الدارس-يواجه حشدا من المصطلحات بالغ الوفرة على نحو لا نكاد نجد له نظير في المناهج النقدية الحديثة..."[1].

توخّى الناقد لتقديم مادة مؤلفه هذا المنهجية الآتية:

1-مشكلية الدراسة: عرض المؤلف جوانب الموضوع والصعوبات الناجمة عن تحمل عبئ تقديمه-أي الموضوع-، منها: أن **أ.ج.غريماس** المنظر لم يجمع أطروحاته النظرية والتطبيقية في مؤلف واحد بل كانت مستقلة، الأمر الذي نحا بالناقد إلى البحث والتنقيب عن أعماله إضافة إلى حاجة الناقد إلى ثراء موسوعي لفك شفرات النظرية، كما أنها-أي السيميائية- تزخم بكم هائل من المصطلحات تستوجب الاستيعاب الجيّد للنظرية للتمكن من نقلها إلى العربية على الوجه الأمثل. وليتخلص

1- محمد الناصر العجيمي: في الخطاب السردي"نظرية قريماس(Greimas)، الدار الغربية للكتاب، تونس، ط1، 1991،ص7-13.

الناقد من هذا المأزق استعان بمجموعة من المؤلفات العربية في الميدان نفسه، كما بيّن سبب الخوض في هذا المجال و"مردّه إلى ما حظيت به من انتشار واسع في الغرب لما تميّز به من قدرة على تفجير الموضوع المدروس ووصف آلية توليد المعنى "[1].

أشار في الأخير إلى الأسس المعتمدة لإعداد الدراسة، ومنها:[2]

-توخي الوضوح قدر المستطاع والأمانة العلمية، رغم صعوبة الدراسة وجدّتها.

- التقيد بتقديم ما حصل بشأنه إجماع والتزام الحياد فيما يخص بعض الجزيئات محلّ الجدل.

-الانطلاق من الأقل تشعبا وإثارة للقضايا إلى الأكثر إشكالية والأغل مددى في التجريد،ومثاله إدراج الدراسة المتصلة بالمستوى العميق في آخر الدراسة لما تيره البنية الدلالية العميقة من قضايا متصلة بالمنطق.

-الجهد الفردي في ترجمة بعض المصطلحات ما أفضى إلى الحاجة لاعادة النظر.

2 -**علم الدلالة**: يحيل العنوان إلى المقابل العربي الذي اقترحه الناقد للمصطلح الأجنبي Sémiologie مجال دراسته؛ فهو بصدد تقديم نظرية **أ.ج.غريماس** أحد توجهات السيميائية، وقد حاول الناقد رسم الخطوط الكبرى أصولا ومنهجا بالقدر الذي يسمح بوضع نظرية **أ.ج. غريماس** في إطارها المعرفي العام.

3-**المستوى السطحي**: تناول مكونيه السردي والخطابي(التصويري)؛ وعالج في هذا السياق البنية المتجلية ونظم العلاقات الرابطة بينها.

4-**المستوى العميق**: عالج البنية المجرّدة: المعانم كسمة مميزة والمعانم السياقية، التشاكل(القطب الدلالي)، والمربع السيميائي.

-**الخاتمة**: تمثل حوصلة لجملة النتائج التي خلصت إليها الدراسة.

-**من النظرية إلى التطبيق**: حاول تطويع المنهج والثقافة العربية بتطبيق أدواته الإجرائية على نص االأرانب والفيلة المقتطف من مؤلف كليلة ودمنة.متوخيا جملة الخطوات الموضّحة في الجانب النظري للدراسة.

المصطلح النقدي عند محمد الناصر العجيمي:

1- المصدر نفسه، ص15.

2- ينظر: المصدر السابق، ص 17.

يبدو جليا لمتصفح المؤلَّف جدّية الناقد وعمله الدؤوب في سبيل تقديم النظرية الغريماسية وتبسيط تفاصيلها، خاصة بإرداف الجزء التطبيقي الخاص بمقاربة قصة الآرانب والفيلة؛ كما يتضح جهده المضني لتشكيل منظومته الاصطلاحية السيميائية الموضّحة في الجدول الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي	طريقة الوضع	المؤلف	الصفحة
Sémiologie Sémiotique	علم الدلالة العلاميّة	ترجمة سياقية	في الخطاب السردي-نظرية غريماس	ص21، ص22
Acte de parole	فعل كلام	اشتقاق+ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص22
Substance	ليست مادة مضمون	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص27 ص31
Effet de sens	أصداء دلالية	الاشتقاق	المؤلف نفسه	ص27
Composant Discursif	المكون التصويري	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص 12
Opératoire	إجرائي	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص12
Pertinence	الإفادة	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص28
Analyse	تحليل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص28
Relation	علاقة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص28
196Sémantique structurale	البنيوية الدلالية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص29
Forme	شكل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص31
Syntaxe	التركيب الوظيفي نحو	الاشتقاق:مركب وصفي ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص31
Niveau de la surface	المستوى السطحي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص35

Composant narratif	المكون السردي	ترجمة+اشتقاق	المؤلف نفسه	ص35
Narrativité	السردية	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص35
Algorithme	نظام حسابي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص35
Prédicat	المستندات	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص35
Transformation	تحول	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص36
Actants/Actant	عوامل/عامل	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص37
Sème/Sémème	معانميّة/معنم	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص37،ص87
Unités discrètes	وحدات مميّزة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص37
Intégrés	موصولة بها	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص37
Fonction	وظيفة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص37
Qualification	الأوصاف	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص37
Héros	البطل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38
Destinateur	المؤتى، المرسل	؟،ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38، ص65
Destinataire	المؤتى إليه، المرسل إليه	؟، ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38، ص65
Adjuvant	الظهير أو المساعد	اشتقاق،ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38
Sujet	الفاعل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38
Objet	الموضوع	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38
Opposant	المعارض	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38
L’énoncé-spectacle	الملفوظ-العرض	اشتقاق، ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص38
Modele actantiel	النموذج العاملي	ترجمة+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص39

Enoncé d'état	ملفوظ حالي	اشتقاق+ ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص39
Implication	استتباعية	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص39
Relation jonctive	صلة تعالقية	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص40،ص41
Jonction	اتّصال	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص41
Disjonction Conjonction Transitive	انفصال انفصال متعدّ	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص41 ص113
Etat de l'être	حالة الكيان	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص41
Individué	مشخّصا	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص41
Système axiologique	منظومة من القيم	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص42
Hyperonymique	من الكل إلى الجزء	ترجمة	المؤلف نفسه	ص43
Hyponimique	من الجزء إلى الكل	ترجمة	المؤلف نفسه	ص43
Immanent	الإنّي	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص43
Transcendant	السامي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص43
Sujet d'état198	الفاعل الحالي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص44
Enoncé narratif élémentaire	ملفوظ سردي أساسي	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص44
Programme narratif	مشروع سردي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص44
Pragmatique	عمليّ	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص44
Faire-être	فعل كيان	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص44
Sujet opérateur	فاعل محوّل	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص44
Sujet de faire	ذات فاعلة	اشتقاق+ترجمة	المؤلف نفسه	ص47

Faire réflexif	فعل انعكاسي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص47
Faire transitif	فعل متعدّ	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص48
Non participatif	غير قابل للاشتراك	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص49
Correlés	متلازمين	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص50
Appropriation	الاكتساب	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص51
Attribution	الوصل	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص51
Renonciation	التنازل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص51
Expropriation	الانتزاع	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص51
Don	هبة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص52
Epreuve	اختبار	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص52
Epreuve qualifiante	الاختبار الترشيحي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص53
Pouvoire-etre	القدرة أن يكون	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص53
Epreuve glorifiante	الاختبار التمجيدي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص53
Echange	التبادل	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص54
Les modalités	المكيّفات	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص55
Modalité de faire	مكيّفات الفعل	اشتقاق+ ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص57
Modalité d'état	مكيّفات الملفوظ الحالي	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص57
Etre du faire	كيان الفعل	اشتقاق+ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص59
Faire de l'être	فعل الكيان	ترجمةحرفية+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص59

Compétence	الكفاءة	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص60
Instance	معاين	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص63
Plan immanent	المستوى الإنّي	ترجمة حرفية+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص63
Plan de manifestation	المستوى الظاهر المتجلّي	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص64
Véridiction	المصداقية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص64
Etre	الظاهر	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص64
Paraitre	الباطن	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص64
Stratégies discursive	الخطط الخطابية	ترجمة حرفية	المؤلف نفسه	ص65
Effet de vérité	أصداء الحقيقة، إبلاغات	ترجمة حرفية اشتقاق	المؤلف نفسه	ص65
Carré véridictoire Carré sémiotique	مربع المصداقية/ المربع القابل للمصداقية/ مربع الحقيقة العلامي	ترجمة اشتقاق	المؤلف نفسه	ص68 ص127
Faux	البطلان	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص68
Secret	السّر	ترجمة	المؤلف نفسه	ص68
Séquence200	مقطع	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص72
Manipulation	المناورة	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص72
Performance	الإنجاز	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص72
Sanction	الجزاء	ترجمة سياقية	المؤلف نفسه	ص72
Lexème	لفظم	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص76
Sème nucléaire200	الصورة النواتية	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص76

Parcours sémémique	مسارات معنمية	ترجمة+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص76
Champ sémantique	حقل اللفظم الدلالي	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص78
Champ lexématique	حقل معجمي	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص78
Parcours figuratif	المسار صوري	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص79
Configuration figurative	التجمع الصوري	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص80
Thème	الغرض	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص80
Rôle thématique	الدور الغرضي	ترجة+اشتقاق	المؤلف نفسه	ص80
Acteur	القائم بالفعل	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص82
Niveau de profonde	المستوى العميق	ترجمة	المؤلف نفسه	ص
Fonction différentielle	وظيفة خلافية	ترجمة+اشتقاق	المؤلف نفسه	ص88
Commutation	الاستبدال	ترجمة	المؤلف نفسه	ص90
Sème contextuel=Classème	المعانم السياقية	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص90
Conjonction réflexive	اتصال انعكاسي	ترجمة	المؤلف نفسه	ص113
Isotopie	القطب الدلالي	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص91
Isotopie sémiologique	القطب السيمنتيكي	اشتقاق+ترجمة	المؤلف نفسه	ص92
Modèle constitutionnel	المربع الدلالي المثال التأليفي	؟ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص93
Axe sémantique	المحور الدلالي	ترجمة	المؤلف نفسه	ص93
Relation hiérarchique	علاقة تراتبية	ترجمة+ اشتقاق	المؤلف نفسه	ص94
Contradiction	التناقض	ترجمة	المؤلف نفسه	ص96
Sélection	اختيار	ترجمة	المؤلف نفسه	ص96
Contrariété	الضدية	ترجمة	المؤلف نفسه	ص96

Sub contrariété	فوق الضدية	ترجمة	المؤلف نفسه	ص96
Schéma202	وحـــدتين دلاليتـــين متناقضتين	؟	المؤلف نفسه	ص97
Déxis	وحدتين متقابلتين	؟	المؤلف نفسه	ص97
Conversion	الانتقال	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص105
Débrayage	الوَكْلِ202	اشتقاق	المؤلف نفسه	ص117
Euphorie	انتشاء	ترجمة	المؤلف نفسه	ص120
Dysphorie202	إحباط	ترجمة	المؤلف نفسه	ص118
Délégation	التفويض	ترجمة	المؤلف نفسه	ص121
Faire persuasif	فعل إقناعي	ترجمة	المؤلف نفسه	ص126
Discours202	خطاب	ترجمة	المؤلف نفسه	ص131

جدول رقم 07 المصطلح السيميائي عند محمد الناصر العجيمي

ملاحظات حول الجدول رقم: 07

- يعبر الجهاز المصطلحي للناقد محمد الناصر العجيمي عن حيرة وقلق شديد من الجديد (السيميائية) واستماتته في نقل مصطلحاته.

-اشتغاله على التأصيل للمنهج السيميائي محاولا الاغتراف من المرجعية الغريماسية خاصة على غرار المصطلح.

- إيراد مقابلات أجنبية متعددة للمصطلح الأجنبي الواحد: Sémiologie:علم الدلالة، العلامية،Substance: ليست مادة، مضمون.

- أورد مصطلحات أجنبية غير وارد في الأصل الاصطلاحي السيميائي في مثل،Débrayag : الذي قابله بـ: الوكل، Schéma :وحدتين دلاليتين متناقضتين، وتعني في اللغة الفرنسية: مخطط،Déxis : وحدتين متقابلتين، وتعني في اللغة الفرنسية: ،

Modèle constitutionnel: المربع الدلالي؟، المثال التأليفي؟، Carré véridictoire: مربع المصداقية... إلخ.

-استخدام الشرح في نقل بعض المصطلح بغية توضيح المفهوم، في مثل : Hyperonymique: من الكل إلى الجزء، Hyponimique: من الجزء إلى الكل، Substance : ليست مادة.

- الوقوع على حالات كثيرة من الترجمة الحرفية تفاديا للتعريب، في مثل:Euphorie : إنتشاء، Dysphorie: إحباط... إلخ.

- اهتمامه باللغة في الغالب على حساب السياق المنتج للمصطلح، في مثل:Manipulation: مناورة...إلخ

-وضع ترجمات غير مستساغة ، نحو: Plan immanent: المستوى الإنّي، Destinateur: المؤتى، Destinataire: المؤتى إليه... إلخ.

ثالثا:مستويات استقبال المصطلح السيميائي بين النقاد المغاربة والمشارقة:

قصد البحث عقد مقارنة بين ترجمات النقاد العرب للمصطلح السيميائي لتبيان اختلاف مستويات استقبال المصطلح السيميائي عند الناقد العربي بصفة عامة والمغاربي بصفة خاصة، وإظهار مدى جدّية النقاد المغربة في اشتغالهم على المصطلح؛ الشيء الذي تحيل عليه طريقة نقلهم للمصطلح.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلِّف	المؤلَّف والصفحة	الأصل	المعنى
Actant	عامل	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي،	Lat :actum de agere « faire »	فاعل
Actant	فاعل	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
Actant	عامل	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص		
Actant	الفاعل	دومينيك مونغانو وباتريك شارودو، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود	معجم تحليل الخطاب		

Actant	مفاعل	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
Actant	عامل	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي: نظرية غريماس.		
Actant	عامل	السعيد بنكراد	مدخل السيميائية السردية، ص93		
Actant	فاعل	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
Actant	عامل	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
Actant	عامل	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص19.		
Actant	فاعل	صلاح فضل	شفرات النص؛ بحوث سيميولوجية في شعرية القص والقصيد، ص166،ص167.		
Actant	عامل، فاعل	أوديت بتيت وخليل أحمد .	مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، ص118.[1]		

جدول رقم08

التعليق على الجدول رقم08:

ترجم مصطلح Actant عند أغلب النقاد السيميائيين عامل على الرغم من كون أصوله اللاتينية Actum de « faire » agere، إلا أنهم آثروا التدقيق في الجانب الاصطلاحي للتوفيق بين الشكل والمعنى . وترجم كل من **محمد القاضي** وآخرون و**عبد القادر المهيري** و**حمادي صمود**، **صلاح فضل**، **و أوديت بتيت** و**خليل أحمد** المصطلح Actant فاعل،كما أصّل **عبد السلام المسدّي** للمصطلح وترجمه مفاعل .

1- آن إينو: مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، تر: أوديت بتيت وخليل أحمد، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق، 1980.

يشتغل أغلب النقاد في مجال السيمياء، "وقد استخدمت السيمياء مصطلح عامل لغرض قد لا يرتبط ارتباطا وثيقا بالفعل، ولا بالفاعل أيضا، ولو أن هناك علاقة ضمنية تتجلى في الترسيمة العاملية، التي تعكسها الثنائيات الثلاث: ذات/موضوع، مرسل/مرسل إليه، مساعد/معارض، وهي العوامل الست التي تسهم في توزيع عوالم القيم، ومن ثم فإن ربط العامل بالفعل يعد إخلالا بمعناه. والحال أن هناك عوامل لها علاقة بالفعل: الذات، المساند، المعارض، في حين تظل العوامل الثلاثة الأخرى قابلة أن تكون في حالة خفوت كلي، ولهذا يكون الاستقبال تضييعا للمفهوم والمعنى معا"[1]. ووقعوا على مصطلح عامل للتمييز بينه وبين مصطلح فاعل رفعا للبس، إذ ليس كل عامل فاعلا.أمّا كلمة فاعل فهي مقابل للمصطلح Sujet ومن ثم كيف للفظ واحد أن يحمل معنيين مختلفين: Actant، Sujet مقابل لـ: فاعل، ويرجع سبب اختيار البعض لهذه الترجمة ربما لاشتغالهم في حقول قريبة من السيمياء كتحليل الخطاب واللسانيات.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Acteur	ممثل	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي		
Acteur	ممثل	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص		
Acteur	ممثل	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
Acteur	ممثل	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص93.		
Acteur	ممثل	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
Acteur	ممثل	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
Acteur	القائم بالفعل	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي-نظرية غريماس		

1- الترجمة والمصطلح، ص5.

Acteur	الممثل-الطرف العامل	تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود	معجم تحليل الخطاب		
	ممثل	صلاح فضل	شفرات النص؛ بحوث سيميولوجية في شعرية القص والقصيد، ص167.		

جدول رقم09

التعليق على الجدول رقم09:

ترجم عند أغلب النقاد ممثل الذي يحيل على المسرح والدراما، وقد أوجد أ.ج.غريماس المصطلح لتحديد الدور العاملي والدور الموضوعاتي مجتمعان، ويرون أن ممثل هو الصورة الناقلة لدور عاملي داخل البرنامج السردي، ولدور موضوعاتي(تيمي) يحدد انتماءه لمسار صوري حسب الرسم الآتي:[1]

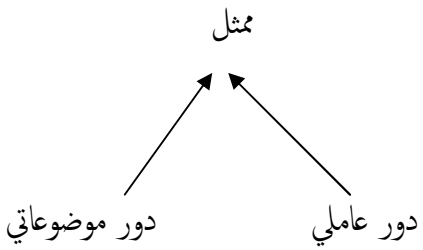

وآثر **محمد الناصر العجيمي** التأصيل للمصطلح ووضع: **القائم بالفعل** ترجمة للمصطلح كونه" موطن لقاء وتقاطع البنى السردية والبنى التصويرية ، غير أنه يفضل ترجمته بالقائم بالفعل كون المصطلح محمّل في الآن ذاته بما لا يقل عن دور غرضي ودور عاملي وهذا وذاك يحددان منه كفاءته وحدود فعله وكيانه "[2].

المصطلح	المقابل العربي	المؤلّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Adjuvant	مساند	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي	Lat :adjuvat	ساعد
Adjuvant	مساعد	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته		
Adjuvant	مساعد	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		

1- مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص17.
2- في الخطاب السردي-نظرية غريماس، ص83.

Adjuvant	مساعد، ظهير	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي: نظرية غريماس		
Adjuvant	مساعد	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
Adjuvant	معين	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
Adjuvant	مساعد	السعيد بنكراد	عبر مؤلفاته		
Adjuvant	مساعد	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص28.		
Adjuvant	المعين	صلاح فضل	شفرات النص، ص167		
Adjuvant	مساعد	أوديت بتيت وخليل أحمد	مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، ص117-118.		

جدول رقم 10.

التعليق على الجدول رقم10:

يوضح الجدول أن مصطلح Adjuvant من أصل لاتيني Adjuvat. وقد ترجمها أغلب النقاد إلى مساعد، على أساس أن أ.ج.غريماس أسس في مفهومه لتوزيع عوالم القيم على ست ثنائيات: ذات/ موضوع قيمة، مرسل/ مرسل إليه، مساعد، مساند، ظهير، معين/ معارض، وأقر بأن مساعدة الظهير فعلية ، كما يمكن أن تكون على مستوى القول أو دعما معنويا، ويحدث أن يكون كليهما فيها في درجة الصفر، ومع ذلك فهي مساعدة.

يرى **السعيد بوطاجين** أن اللفظ الأقرب هو **مساند**" من حيث أن المساندة لا تتطلب فعلا ملموسا أو قولا عينيا يسهل المسعى، مع أن مساعدة، إن جردت من محمولها أو من الخلفيات الدلالية قد تكون مضبوطة للدلالة علىAdjuvant، بشرط ألا ترتبط آليا بالدلالة الشائعة"[1].

حاول كل من **محمد الناصر العجيمي** و**عبد السلام المسدي** التأصيل للتأصيل للمصطلح وترجمه **محمد الناصر العجيمي** ظهير فضلا عن ترجمته انطلاقا من حقل المساندة على اعتبار أن"وظيفة المساعد تتحدد في تقديم العون للفاعل بغية

1- الترجمة والمصطلح، ص168.

تحقيق مشروعه العلمي والحصول على الطّلبة"[1] .أما **عبد السلام المسدي** ترجمه معين وهي متواترة في التراث العربي بالدلالة نفسها.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Isotopie	نظيرة ، إيزوطوبيا	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Isos+Topos	المكان المتساوي
	إيزوتوبيا، تشاكل، قطب دلالي.	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	تشاكل	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	تناظر	السعيد بنكراد	عبر مؤلفاته		
	تناظر	السعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة		
	تشاكل	تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود	معجم تحليل الخطاب		
	تشاكل	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
	قطب دلالي	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي، نظرية غريماس		
	تكرار، معاودة الفئات الدلالية	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان		
	تشاكل	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، 92.		

جدول رقم11

1- في الخطاب السردي: نظرية غريماس، ص46.

التعليق على الجدول رقم11:

يعود أصل مصطلح Isotopieإلى الجذرين اليونانيين Isos معناه متساو، وTopos معناه المكان وتعني المكان المتساوي، وقد اتفق مجموعة من النقاد (**عبد الحميد بورايو**، **محمد القاضي** وآخرون، **عبد القادر المهيري** و**حمادي صمود** و**جميل حمداوي** و**عبد المجيد نوسي**) على المقابل العربي تشاكل تأصيلا له، واختار كل من **السعيد علوش** و**السعيد بنكراد** المقابل العربي تناظر، في حين وضع **محمد الناصر العجيمي** مصطلح قطب دلالي مقابلا له، بينما تأرجح اختيار **منذر عياشي** بين المصطلحين تكرار ومعاودة الفئات الدلالية، أما **رشيد بن مالك** فآثر تعريبه إلى إيزوتوبيا قبل أن يستقر رأيه على مصطلح نظيرة مقابلا عربيا له.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلِّف	المؤلَّف والصفحة	الأصل	المعنى
Manipulation	استعمال، تحريك، إيعاز، تفعيل	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Lat : Manipulus « poignée »	استعمال
	استعمال، تحريك، تفعيل، إيعاز	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	إيعاز	محمد القاضي	معجم السرديات		
	تحريك	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي، نظرية غريماس		
	تحريك	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص96.		
	التحفيز، التطويع	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	تسخير	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص71.		

الجدول رقم12

التعليق على الجدول رقم12:

يعود أصل مصطلح Manipulation إلى اللغة اللاتينية Manipulus ومعناه استعمال، تواترت ترجمات هذا المصطلح عند النقاد بين: استعمال، تحريك، إيعاز، تفعيل، تحفيز، تسخير، وتطويع.

يتضح بعد معاينة الوضع المصطلحي في الدراسات اللسانية والسيميائية العربية أن مصطلح استعمال يوضع في الأعم الغالب كمقابل لـUsage. ومصطلح إيعاز يحيل فقط على جانب مفهومي واحد في المصطلح(الأمر) ولا يغطي مساراته الدلالية الفرعية، وبالتدقيق في المصطلحات تحريك، تحفيز، تسخير وتطويع يلاحظ أن التحريك، التحفيز، التسخير والتطويع تحقق الفاعلية من جانب واحد(المحرك، المحفز، المسخر، المطاوع)، ولا يتشمل اللحظة التي قد يتم فيها التواصل المبني على الخطاب البرهاني. أما مصطلح تفعيل المشتق من فعل فيغطي المسارات الدلالية لفعل الفعل Faire-faire لهذه الاعتبارات احتفظ **رشيد بن مالك** بهذه الترجمة.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Conjonction	وصلة	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Lat : Conjunctio	اتصال
	اتصال، وصل	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته.		
	اتصال	محمد القاضي	معجم السرديات		
	رابط، ربط	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
	اتصال	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي، نظرية غريماس		
	اتصال	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	اتصال	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص94.		
	رابط	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان		

جدول رقم13

التعليق على الجدول رقم13:

تعودجذور مصطلح Conjonctionإلى اللغة اللاتينية Conjunctio، وترجمها النقاد إلى وصلة، وصل، اتصال، رابط ، وتطابق في السيمياء السردية عنصرا من عنصري مقولة الصلة كوظيفة تتقدم على المستوى التركيبي (العلاقات بين الفاعل والموضوع).

ورد في أساس البلاغة:" وصل الشيء بغيره فاتّصل، ووصل الحبال وغيرها توصيلا: وصل بعضها ببعض، ومنه:" ولقد وصلنا لهم القول" (القصص:51).وخيط موصل: فيه وصل كثير. ووصلني بعد الهجر وواصلني وصرمني بعد الوصل والصلة والوصال وتصارموا بعد التواصل".[1] وفي لسان العرب:" اتّصل الرجل انتسب، وهو من ذلك، قال الأعشى:

إذا اتصلت قالت لي بكر من وائل *** وبكر سبتها والأنوف رواغم"[2].

يبدو جليا بالتدقيق في الترجمات المقترحة الخلط والتشابه الدلالي الذي يحيل إليه المقابلين العربيين اتصال ورابط؛ فالمصطلح اتصال يقابل أيضا المصطلح الاجنبي Communication، ورابط يقابل المصطلح الأجنبي Connecteur، Embrayeur. أما اختيار مصطلح وصلة يبرز اطلاع واضعه على المخزون اللغوي العربي ومطابقته مع المفهوم السردي للمصطلح وكذا مراعاته للتشابه الدلالي للمصطلحات.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Disjonction	فصلة	رشيد بن مالك	عبر مؤلفاته	Lat : Disjunctio	فصل
	انفصال	محمد القاضي	معجم السرديات		
	فتق	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
	انفصال	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص95.		

1- الزمخشري: أساس البلاغة، تق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003، ص907.
2- ابن منظور: لسان العرب، ج10، ص21.

	انفصال	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	انفصال	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	انفصال	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي، نظرية غريماس		
	الفصلة	أوديت بتيت وخليل أحمد	مراهنات دراسة الدلالات اللغوية		

جدول رقم 14

التعليق على الجدول رقم:14

استعمل النقاد العرب المقابلات العربية:الفصلة، فصلة، انفصال، فتق ترجمة للمصطلح اللأجنبي Disjonction ذي الأصل اللاتيني Disjunctio ومعناه فصل، ويدل المصطلح في السيمياء السردية على عنصر من عناصر مقولة الصلة المتموضعة على المستوى التركيبي بين الفاعل والموضوع .

ورد في أساس البلاغة:"...تقول كانوا حكاما فياصل يحزون في الحكم الفاصل، جمع فيصل وهو الفاصل بين الحق والباطل... . وافتصلنا فصلات فما عتم منها شيء أي: حولنا تالا فعلق كلها، الواحدة فصلة"[1]. يعد اختيار المقابل العربي فصلة ترجمة للمصطلح الأجنبي تأصيلا للمصطلح بإعادته إلى الجذور مضيفا تاءا مربوطة للتميز بين الاسم والمصدر، كما تعبر الفصلة عن صلة الفاعل بالموضوع بشكل سلبي، في حالة تحقق الملفوظ الفصلي لصياغة ملفوظ الحالة، على عكس الوصلة المعبّرة عن الصلة نفسها بشكل إيجابي.[2]

1- الزمخشري، ص639.

2- ينظر: البنية السردية في النظرية السيميائية، ص12.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Séquence	مقطوعة	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص189.مقدمة في السيميائية السردية،ص167	Lat : Sequentia	وصلة مجموعة من ألفاظ منتظمة.
	مقطوعة	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي		
	مقطع، متوالية، مقطوعة	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	مقطع	تر:عبد القادر المهيري وحمادي صمود	معجم تحليل الخطاب		
	متوالية	تر: محمد يحياتن	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب		
	مقطع	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
	مقطع	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص99.		
	مقطع	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي-نظرية غريماس		
	وصلة	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات		
	تتابع	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان.		
	متتالية	سمير سعيد حجازي	مناهج النقد الأدبي المعاصر، ص165		
	وظائف	أوديت بتيت وخليل أحمد	مراهنات دراسة الدلالات اللغوية.		

جدول رقم15

التعليق على الجدول رقم15:

يعود مصطلح Séquence بجذوره إلى اللغة اللاتينية Sequentia، ويستعمل في السيمياء السردية "للدّلالة على الخاصية التي تصدر عن التقطيع"[1]. وقد ترجمه النقاد إلى مقطوعة، مقطع، متوالية، وصلة وتتابع.وكلها تحيل إلى المراد به مجموعة من الألفاظ المنتظمة، غير أن اعتماد المقابل العربي وصلة يثير إشكالية التشابه الدلالي والمصطلح الاجنبي Conjonction، أما المقابل العربي متوالية فقد اختاره النقاد تأسيا بالناقد صلاح فضل في تحديده للخواص البنيوية لعلم النص" إن النص لا يمثل مجرد متوالية Séquence ، من مجموعة علامات تقع بين حدين فاصلين" [2]. وقد ترجمة أوديت بتيت وخليل أحمد إلى وظائف فإذا كان الأمر كذلك كيف يترجم المصطلح الأجنبي Fonction!؟

أما اختيار المقابل العربي مقطوعة فيدل على انتقال المترجم من الدال غير العربي والبحث في التراث العربي تأصيلا للمصطلح على غرار ما ورد في أساس البلاغة" وجاء بمقطات من الشعر وبمقطوعة وقطعة. وما عليها من الحلي إلا مقطع: شيء يسير من شذر ونحوه"[3].

المصطلح	المقابل العربي	المؤلّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Compétence	كفاءة	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص39.	Lat : Compétentia	كفاية أهلية
	كفاءة	عبد الحميد بورايو	جميع مؤلفاته		
	الأهلية	السعيد بنكراد	مدخل إلى السيميائية السردية، ص94.		
	الكفاءة	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية		
	الكفاية	السعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية الحديثة والمعاصرة		

1- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص189.
2- صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص، مجلة عالم المعرفة، ع164، المجلس الوطني للثقافة والفنونوالآداب، الكويت، 1992، ص216.
3- الزمخشري، ص692.

	كفاءة	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي-نظرية غريماس		
	قدرة	عبد السلام المسدّي	قاموس اللسانيات		
	كفاءة	محمد القاضي وآخرون	معجم السرديات		
	الملكة، الكفاءة	تر: محمد يحياتن	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب		
	كفاءة، كفاية	السعيد بوطاجين	الترجمة والمصطلح		
	الكفاءة، التمكن	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان.		
	قدرة ، تأهيل	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص26، ص239.		

جدول رقم16

التعليق على الجدول رقم16:

يقترح النقاد المقابلات العربية: الكفاءة، الملكة، التمكن، تأهيل، الأهلية، قدرة والكفاية للمصطلح الأجنبي Compétence، الذي تعود أصوله إلى اللغة اللاتينية Compétentia.وتمثل عند **نوام تشومسكي**"جميع القواعد التي تسمح لفاعل التكلم داخل أي لسان بإنشاء وفهم كل و/ أو لا شيء غير جمل هذا اللسان"[1].وهو القدرة عند **سمير سعيد حجازي** " ويشير إلى المعرفة الحدسية التي تسمح لكل فرد بأن يحكم ما إذا كانت جملة ما ممكنة أو غير ممكنة في لغته الأصلية"[2].

1- ماري نوال، غاري بريور : المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم شيباني، د.ط، سيدي بلعباس، 2007، ص29.
2- سمير سعد حجازي : قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، عربي-إنجليزي- فرنسي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001، ص 36.

وقد ذكر **السعيد بوطاجين** أن مصطلح كفاءة استعمله ابن خلدون، كما تم توظيف مصطلح كفاية في كتب لغوية حديثة[1].وعليه يمكن تبني المقابل العربي كفاءة وكفاية تجنا للبس؛ على أساس أن المقابلات الأخرى تأتي مشمولة في الكفاءة، أو أنها أحد عناصر الكفاءة الأربعة من المنظور السيميائي: وجوب الفعل، رغبة الفعل، معرفة الفعل، والقدرة على الفعل، أمّا مصطلح ملكة "ينطبق على الحقول البلاغية واللسانية لكنها لا تفي بالغرض في الحقل السيميائي لأن الذات تسعى لاكتساب كفاءة تؤهلها للاتصال بموضوع السعي".[2]

المصطلح	المقابل العربي	المؤلِّف	المؤلَّف والصفحة	الأصل	المعنى
Connotation	إيحاء	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، مسرد المصطلحات.	Lat :Connexio connectere	الربط
	إيحاء	عبد الحميد بورايو	المسار السردي وتنظيم المحتوى، ص		
	تضمين، إيحاء	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية(التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)، ص9.		
	الدلالة المصاحبة	السعيد علوش	معجم المصطلحات الأدبية الحديثة والمعاصرة، مسرد المصطلحات.		
	إيحاء	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات، ص		
	معنى حاف	تر:عبد القادر المهيري وحمادي صمود	معجم تحليل الخطاب، مسرد المصطلحات		

1- الترجمة والمصطلح، ص 143.
2- المصدر نفسه، ص 184.

	تضـــــميني، حاف الدلالة	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلـــوم اللســـان، مسرـــد المصطلحات.		
	إيحاء	أحمد يوسف	القراءة النسقية، 129.		
	إيحاء	صلاح فضل	شفرات النص، 180 .		

جدول رقم17

التعليق على الجدول رقم17:

يعود مصطلح Connotation بجذوره إلى اللغة اللاتينية Connexio :connectere ومعناه الربط، وقد اقترح النقاد المقابلات العربية الآتية: إيحاء، تضمين، معنى حاف، دلالة حافة، دلالة مصاحبة، معنى حاف ترجمة للمصطلح، وكلها تحيل إلى المعنى غير المباشر. وقد جاء في لسان العرب:"..وحي: الوحي: الإشارة والكتابة والرّسالة والإلهام والكلام الخَفِيُّ وكل ما أَلقيته إلى غيرك..."[1]

المصطلح	المقابل العربي	المؤلِّف	المؤلَّف والصفحة	الأصل	المعنى
Sème	سيم، معنم	رشيد بن مالك	-المؤلفات السابقة. -من المعجميات إلى السيميائيات، ص 209.	Gr: Semeio « signe »	فاعل
	وحـــدة معنويـــة صغرى	عبـــد الحميـــد بورايو	المسار السردي وتنظيم المحتوى، ص61.		
	معنم	السعيد بنكراد	مـــــدخل إلى الســـــيميائية السردية،ص99		
	مقوم، سيم	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية(التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)، ص85		
	السيم	السعيد علوش	معجم المصطلحات الادبية الحديثة والمعاصرة.		

1- ابن منظور، باب الواو والياء من المعتل، فصل الواو.

	معنم	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات.		
	أصغر وحدة معنوية معينة، معين	منذر عياشي	القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان.		
Sémes	السيمات	أحمد يوسف	السيميائيات الواصفة وجبر العلامات، ص82.		
Sémes	مقومات، وحدات دنيا للدلالة	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي، ص100، 101.		
	الوحدات الدنيا أو السيمات	أوديت بتيت وخليل أحمد	مراهنات دراسة الدلالات اللغوية		

جدول رقم18

التعليق على الجدول رقم18:

يتضح من، خلال الجدول أعلاه، أن قضية اضطراب المصطلح في المنبع، دفعت بالنقاد إلى تعريب المصطلح أو التأصيل له أو ترجمة المصطلح بوضع شروحات؛ فوضعوا المقابلات العربية: سيم(تعريبا)، معنم، مقوم، معين، وحدة معنوية صغرى، الوحدات الدنيا.

يشير المصطلح في الحقل السيميائي إلى" الوحدة المعنوية الصغرى التي لا يمكن أن تحقق إلا خارج إطار وحدة أشمل منها السيميم الذي يستعمل لتحليل المدلول"[1].

1- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص167.

المصطلح	المقابل العربي	المؤلِّف	المؤلّف والصفحة	الأصل	المعنى
Sèmiotique	سيميائية	رشيد بن مالك	جميع المؤلفات، العناوين والمتن.	Gr: Semeiotiké	نظرية العلامات
	علم الدلالة، سيميولوجيا، سيميائيات، سيميائية	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته		
	سيميائية، سيميولوجية، سيميائيات	السعيد بنكراد	عبر مؤلفاته		
	سيميوطيقا، سيميولوجيا، سيميائية.	جميل حمداوي	الاتجاهات السيميوطيقية(التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)، العنوان، ص 9، ص100،		
	السيميائية	السعيد علوش	معجم المصطلحات الادبية الحديثة والمعاصرة.		
	سيميائية	عبد السلام المسدي	قاموس اللسانيات.		
	1.علم العلامات ، علاماتي. 2.علم الاشارة: السيميولوجيا	منذر عياشي	1.القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان. 2.علم الاشارة، السيميولوجيا		
	علم الدلالة، العلامية.	محمد الناصر العجيمي	في الخطاب السردي- نظرية غريماس.		
	سيميوطيقا، سيميولوجيا، سيميائيات.	أحمد يوسف	عبر مؤلفاته.		
	سيميوطيقا، سيميائي.	عبد المجيد نوسي	التحليل السيميائي للخطاب الروائي.		
	علم العلامات	سمير سعيد حجازي	مناهج النقد الأدبي المعاصر، ص159		

	الدلالات اللغوية	أوديت بتيت وخليل أحمد	مراهنـــات دراســـة الدلالات اللغوية		
	السيمياء	أنطـــوان أبي زيد	السيمياء		

جدول رقم19

التعليق على الجدول رقم19:

اســتعمل النقــاد المقــابلات العربيــة: ســيميوطيقا، عــلم الاشــارة، عــلم الدلالة، العلاميــة، عــلم العلامــات، علاماتي،السيمياء، سيميولوجيا، سيميائية، سيميائيات ترجمة لـSémiotique ذات الأصل الاغريقي Sémeiotiké.

تأرجحت ترجمة المصطلح بين التعريب (سـيميوطيقا، سـيميولوجيا)، الترجمـة الحرفيـة(عـلم العلامـات، علامـاتي، علامية)، والسياقية: الدلالات اللغوية، والتأصيل له بما يناسـبه مـن التراث(سـيميائية، سـيميائيات) وهـو الأنسـب الذي يكاد يتفق حوله النقاد العرب، إذ ورد في أساس البلاغة :" سـوّم فرسـه: أعلمـه بسـومة وهي العلامـة..."[1]، وفي لسـان العرب:" مسوّمة بعلامة يعلم بها أنها ليسـت مـن حجـارة في قـوله تعـالى:" لنرسـل عليهم حجارة مـن طـين مسـوّمة" وقـال الجوهري: مسوّمة عليها أمثال الخواتيم"[2]. أما اختيار المقابل العربي علم الدلالة يوقع الباحث العـربي في حيرة وتشـابه دلالي مع المصطلح الأجنبي Sémantique الذي يقابله مصطلح علم الدلالة نفسه، بينما الوقوع على المقابـل العـربي علـم الاشـارة تأسيا بـ**رولان بارت** القائل بأن التسميتين مترادفتان وتحيلان على المجال نفسه التي ارتكز عليها مؤلفا القـاموس الموسـوعي في نظرية الكلام « La sémiotique (ou sémiologie) est la science des signes »[3].

كما ينبغي الاشارة إلى وجود اختلافات في البحوث السـيميائية الأوروبيـة بخصوص موضوع كل مـن التسـميتين Sémiologie/Sémiotique الذي فصل فيه حسب تصريح **أ.ج.غريمـــاس** في السابع من جوان 1974 في صحيفـة Le monde[4].

1- الزمخشري، ص422-423.

2- لسان العرب، ج2، ص311-312.

3- T. Todorov, O. Ducrot : Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, éditions du Seuil, Paris, 1972, p 113.

4- ميشال آريفيه، جان كلود جيرو وآخرون: السيميائية : أصولها وقواعدها، تر: رشيد بن مالك، مر وتق: عزالدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص66-67.

يتضح،مما سبق، أن التباين والتضارب الحاصل في ترجمة بعض المصطلحات السيميائية بين النقاد، الموضحة سابقا، راجع إلى تباين في مستويات إدراك المفهوم من ناحية، ولمغالطات كثيرة ناتجة عن علاقة النقاد باللغة من ناحية أخرى، رغم ذلك فقد سجل البحث اتفاق النقاد في ترجمة عدد كبير من المصطلحات النقدية بصفة عامة والسيميائية منها خاصة، نحو: Contexte ويقابله سياق، Discours ويقابله خطاب، Texte ويقابله نص، Narrativité ويقابله السردية، Objetويقابله موضوع، ... إلخ. ما يحيل إلى اشتغال النقاد العرب على المصطلح السيميائي بجدية وأصالة عبر جل مؤلفاتهم المغاربة منهم والنقاد الجزائريين خاصة، كما يلاحظ التلاقح والتخاطب بين آراء الباحثين في الخطاب النقدي السيميائي الجزائري ممثلا في تجربة الناقد **رشيد بن مالك** إيمانا بأهمية العمل الجماعي في بلورة قاعدة نقدية معرفية جديدة، وكذا عناية النقاد المغاربة للمصطلح السيميائي بمختلف حالاته فيما تغاضى النقاد المشارقة عن ترجمة بعض المصطلحات السيميائية وانفرادية الأعمال البحثية في هذا المجال موضحا في تجربة **منذر عياشي** (مؤلفه: علم الإشارة، السيميولوجيا)[1] ترجمة لكتاب بيير جيرو Pierre Guiraud [2] متغاضيا ومتجاهلا الجهود التي بذلها **أنطوان أبي زيد** في ترجمته للمؤلف نفسه 1984[3] ما أوقعه في مزالق وهفوات كثيرة في نقل المعرفة السيميائية وتحري مصطلحاتها[4]، فالدرس السيميائي مغاربي أكثر منه مشرقي.

أدعو مجمع اللغة العربية إلى تبني هذه الجهود ورعايتها لبلورة رؤية نقدية موحّدة، وتشكيل منظومة اصطلاحية متفق عليها مبنية على التشاور وتبادل الرؤى والتي حاول البحث رصدها وتثبيتها في مسرد مصطلحات البحث .

1- بيير جيرو: علم الإشارة، السيميولوجيا، تر: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988.

2 Pierre Guiraud : La sémiologie, P.U.F, Paris, 1973.

3- بيير جيرو: السيمياء، تر: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1984.

4- عالج القضية الناقد رشيد بن مالك في مقال موسوم بـ: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، مجلة بحوث سيميائية.

خاتمة

يمكن الاقرار في آخر المطاف، وبكل شفافية، بمتعة مغامرة البحث والتقصي بين دفات خزانة النقد السيميائي المغاربي، إذ أخذت بيدي خطوة خطوة نحو تلمس أبجديات الدرس السيميائي الغربي الجديد، ووطدت علاقاتي به أكثر فأكثر ، وأبعدت عن مخيلتي هواجس المنطق الجبري السيميائي التي كثيرا ما اربكت وحيرت الباحث العربي، وزرعت بداخلي شغفا للغوص في أعماق هذا الميدان المتشعب المسالك والمتشابك الاطراف، بل وساهمت في صقل أفكاري وبلورة رؤية نقدية واعية حول هذا المنهج واشكالية المصطلح، وأكسبتني التجربة مزيدا من الجرأة والمراس على الخوض في جوانب إشكالية المصطلح السيميائي وتأصيله، وتمكنت من رصد أهم ملامح هذا التوجه الجديد في النقد العربي والمغاربي خاصة وكيفية بلورته للمنظومة الاصطلاحية بتقصي مسيرة التجربة السيميائية المغاربية عند ثلة من النقاد من خلال مؤلفاتهم، ومنها:

-الاطلاع على التجربة السيميائية المغاربية للنقاد المغاربة يؤكد الدور الهام الذي لعبته في الساحة النقدية العربية، فالدرس السيميائي مغاربي أكثر منه مشرقي؛ خاصة عند الناقدين رشيد بن مالك والسعيد بنكراد اللذين عرفا بوفائهما للمنهج السيميائي.

-اسهام أعمال النقاد المغاربة في فك عزلة الباحث العربي، بإطلاعه على أبجديات الدرس السيميائي وتوطيد علاقاته به.

-تأثث عملية التلقي عند النقاد المغاربة في كل أشكال تحققها؛ بالرغبة في محاورة معرفة الآخر ومساءلة مناهجه، ما أسهم في تعميق تفاعل الثقافتين العربية والغربية عن طريق الترجمة.

-استقراء أعمال النقاد المغاربة يفضي إلى تأثرهم الواضح بالحداثة الغربية ومصادرها متّصلا اتّصالا حميميا بأعلامها يستقون نظرياتهم ويعرضون لها بالدرس والتحليل، ما عدا فيما يخص الناقد فيصل الأحمر فقد استعان في إعداد مؤلفه معجم السيميائيات بمراجع ثانوية ولم يعمد إلى مراجعة المادة المعرفية في مضان أصولها.

-اتّكاء النقاد المغاربة على الأبحاث السيميائية ذات التوجه الشكلاني المهتمة بشكل المعنى –مدرسة باريس-المؤسسة من طرف أ.ج.غريماس ورفقاؤه، واتّخاذ مقولاتهم مرجعية لهم.

-إهمال النقاد لأعمال المدرسة الامريكية المؤسسة على أطروحة شارل ساندرس بورس؛ واقتصار جهودهم النظرية والتطبيقية خاصة على ثلاثية الموضوع.

-اتضاح جدية ومصداقية النقاد المغاربة من خلال تصريحهم بالمراجع والخلفية المعرفية المعتمدة في شرح المصطلحات بغية توجيه القارئ وتحفيزه على البحث ومراجعة المادة في مضان أصولها، ما يؤكد إدراكهم للواقع الاصطلاحي العربي لإشكالية المصطلح، ووعيهم محتواها المنحرف عن سلوكيات المسار العلمي الدقيق، وممارستهم هذا الواقع تحصينا لمدارات الاصطلاح النقدي العربي المعاصر في ظلّ التكتلات النقدية العالمية.

- يمكن ترصد مختلف مظاهر هذا التوجه الحداثي اللساني الذي اعتنقه النقاد العرب المغاربة، واعتمادهم إجراءاته النقدية في مجال الدرس السيميائي عبر طريقين:الأوّل:جهود النقاد المغاربة في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي، من خلال تأليف المعاجم والقواميس. الثاني: المصطلح السيميائي في الممارسات النقدية السيميائية المغاربية، من خلال المؤلفات التنظيرية والتطبيقية.

- ورود بعض المصطلحات السيميائية في معاجم متخصصة في موضوعات مغايرة دلالة على تداخل العلوم والمعارف.

- التأليف المعجمي مرّ بمراحل، منها: رصد المنظومات الاصطلاحية ونقلها إلى العربية(قاموس اللسانيات)، ثم بدأ الاهتمام بدلالاتها في اللغة العربية بحثا عن المقابل الأنسب مع توسيع الموضوع(معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة)، ثم بدأت منهجية البحث الاصطلاحي شيئا فشيئا بترجمة المعاجم وتأليف أخرى (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ومعجم تحليل الخطاب، ثم قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ومعجم السرديات...).

-تجب الاشارة أن المؤلّف فيصل الأحمر غرضه جمع أطروحات النقاد العرب حول السيميائيات وتحديد منظومتها الاصطلاحية -لا غير ذلك- دون الخوض في محتواها والرجوع إلى جملة المفاهيم في مضان المصادر الأصلية الغربية، وكانت عملية نقل المصطلحات عرضا أو ليقل ضرورة ملحّة أملتها طبيعة البحث المعرفي.

- إنّ وسم المؤلف بـ: معجم السيميائيات يُفضي إلى: أولا: معجم: وهي من عجم أي إزالة العُجْمة أو الغموض المحيط بالموضوع المراد دراسته أي السيميائيات كعلم، ونظرية ، وإجراء نقدي. ثانيا: السيميائيات بالجمع دلالة على خوضه في التوجهات السيميائية المختلفة.

- أن أغلبية المصطلحات الواردة في المؤلّفات المدروسة (المعاجم والقواميس)، التي اشتملت على عدد كبير من المصطلحات السيميائية تنتمي إلى السيميائيات، بينما التي احتوت على عدد قليل من المصطلحات السيميائية تنتمي إلى حقول معرفية مجاورة وقريبة من السيميائيات(اللسانيات، تحليل الخطاب، السرديات)، ودليل ذلك بلوغ النسبة المئوية الاجمالية

للمصطلحات السيميائية المشتركة بين هذه المؤلَّفات والمعجم المعقلن لنظرية الكلام (17.82%)، وهي نسبة ضئيلة جدّا (أقل من الربع بكثير).

- تنوّع واضح في استخدام طرائق وضع المقابلات العربية وعمل دؤوب على الالتزام بقرارات مجمع اللغة العربية ودليل ذلك كثرة المصطلحات المفردة على حساب المصطلحات المركّبة مراعاة لقرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مؤلَّف مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما.

-اعتماد النقاد في نقلهم للمصطلحات على الترجمة السياقية والحرفية وكذا لجوئهم في حالات كثيرة إلى التعريب(ما عدا السعيد بوطاجين) والاشتقاق... .

-اعتماد الناقد رشيد بن مالك الرسومات والاشكال والجداول الايضاحية وهي تقنية معاصرة، ما أكسب مؤلفاته خاصة القاموس ميزة السهولة والبساطة مقارنة بالمؤلفات الاخرى.

-تضييق بعض النقاد من مثل: رشيد بن مالك، السعيد بنكراد لمجال الدراسة وحصرها في المجال السيميائي سهل مهمتهم ومكنهم من التحكم في المادة المصطلحية ومعالجتها بدقة ومنطقية.

-التباين والتضارب الحاصل في ترجمة بعض المصطلحات السيميائية بين النقاد، الموضحة سابقا، راجع لتباين في مستويات إدراك المفهوم من ناحية، ولمغالطات كثيرة ناتجة عن علاقة النقاد باللغة من ناحية أخرى، رغم ذلك فقد سجل البحث اتفاق النقاد في ترجمة عدد كبير من المصطلحات النقدية بصفة عامة والسيميائية منها خاصة، نحو: Contexte ويقابله سياق، Discours ويقابله خطاب، Texte ويقابله نص، Narrativité ويقابله السردية، Objetويقابله موضوع، ... إلخ.

- عناية النقاد المغاربة للمصطلح السيميائي بمختلف حالاته فيما تغاضى النقاد المشارقة عن ترجمة بعض المصطلحات السيميائية كما هو موضح في ثنايا البحث يؤكد الدور الهام الذي تلعبه التجربة السيميائية المغاربية في الساحة النقدية العربية.

- التلاقح والتخاطب بين آراء الباحثين في الخطاب النقدي السيميائي الجزائري ممثلا في تجربة الناقد **رشيد بن مالك** إيمانا بأهمية العمل الجماعي في بلورة قاعدة نقدية معرفية جديدة، وكذا عناية النقاد المغاربة للمصطلح السيميائي بمختلف حالاته فيما تغاضى النقاد المشارقة عن ترجمة بعض المصطلحات السيميائية وانفرادية الأعمال البحثية في هذا المجال

موضحا في تجربة **منذر عياشي** (مؤلفه: علم الإشارة، السيميولوجيا) ترجمة لكتاب بيير جيرو Pierre Guiraud متجاهلا الجهود التي بذلها **أنطوان أبي زيد** في ترجمته للمؤلف نفسه 1984[1] ما أوقعه في مزالق وهفوات كثيرة في نقل المعرفة السيميائية وتحري مصطلحاتها[2]، فالدرس السيميائي مغاربي أكثر منه مشرقي.

1- بيير جيرو: السيمياء، تر: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1984.

2- عالج القضية الناقد رشيد بن مالك في مقال موسوم بـ: إشكالية ترجمة المصطلح في البحوث السيميائية العربية الراهنة، مجلة بحوث سيميائية.

مسرد المصطلحات

A

Anaphore	معاودة، تكرار،
Absence	استذكار
Actant	فاعل،
Actantiel	الدور، القائم بالفعل، عامل
Acquisition	امتلاك
Acte	فَعل،
Action	حركة
Actualisation	تحيين
Adjuvant	مساعد، معين، مساند، ظهير
Analogie	تشابه
Appropriation	تملك
Argument	حجة
Articulation	تفصل
Attribution	منح
Assertion	إثبات

C

Catalyse	وساطة، إشباع
Classème	كلاسيم، معنم سياقي، مقوم سياقي
Conjonction	اتصال، وصلة
Contradiction	تناقض
Communication	بلاغ، تواصل
Compétence	كفاءة، ملكة، أهلية
Concept	تصور، مفهوم

Cognitif	معرفي، إدراكي
Contexte	سياق
Conatif	إفهامية
Connotation	إيحاء، تضمين، دلالة حافة
Carré sémiotique	مربع سيميائي
Contrat	عقد
Contrainte	ضغط، قيد، إرغامات
Contraste	تضاد
Configuration	تشكل
Composante narrative	مكون سردي
Composante discursive	مكون خطابي

D

Description	وصف
Dénotation	تقرير، معنى سياقي، تعيين
Désir	رغبة
Destinataire	مرسل إليه
Destinateur	مرسل
Devoir faire	وجوب الفعل
Dialogue	حوار
Diachronie	تعاقب، تزمّن
Discours	خطاب
Discursivisation	تخطيب
Disjonction	انفصال، فصلة
Différence	اختلاف

Dépossession	سلب
Dominance	هيمنة
Dominante	مهيمنة
Double articulation	تقطيع مزدوج

E

Ecart	الانزياح، عدول
Énonce d'état	ملفوظ الحالة
Énonce du faire	ملفوظ الفعل
Énonce narratif	ملفوظ سردي
Evénement	حدث
Énonciation	تلفظ
Explicite	صريح
Être	كينونة
Etas	حالة
Epreuve	اختبار، امتحان، مهمة
Epreuve qualifiante	اختبار تأهيلي
Epreuve glorifiant	اختبار تمجيدي
Epreuve principale	اختبار أساسي

F

Faire interprétatif	فعل تأويلي
Faire persuasif	فعل إقناعي
Focalisation	تبئير
Fonction	وظيفة
Figures	صور

I

Implicite	ضمني
Indice	مؤشر
Implication	استتباع، استلزام، تضمّن
Immanence	محايثة
Isotopie	نظيرة، تناظر، تشاكل، القطب الدلالي، إيزوتوبيا

L

Langage	لغة
Légisigne	علامة معيارية

M

Manque	افتقار، نقص
Manifestation	تجلي
Motif	حافز، موتيف
Modalité	جهة، كيفية
Manipulation	استعمال، إيعاز، تحفيز، تفعيل، التحريك
Modèle actantiel	نموذج عاملي
Métadiscours	الخطاب الواصف
Morphologie	مورفولوجيا

N

Narrataire	مروي له، مسرودله
Narrateur	راوي، سارد
Narration	سرد
Narratologie	علم السرد

O

Objet	موضوع
Objet de valeur	موضوع قيمة
Organon	ارغانون
Opposant	معارض، معيق

P

Performance	أداء
Pragmatique	براغماتية، ذرائعية، تداولية
Paradigmatique	استبدالي
Personnage	شخصية
Programme narratif	برنامج سردي
Prédicat	مسند، محمول
Polysémèmie	تعدد المعاني
Puvoir faire	قدرة الفعل

Q

Quête	سعي، تحرّي
Qualisigne	علامة نوعية

R

Rôle	دور
Rôle actantiel	دور عاملي
Renonciation	ترجع، تنازل
Réflexif	انعكاسي
Relation	علاقة
Relation de communication	علاقة تواصل
Relation de désir	علاقة الرغبة

Rôle thématique	دور موضوعاتي

S

Sanction	تقويم، الجزاء
Savoir faire	معرفة الفعل
Schéma	مخطط، رسم، خطاطة
Sème	سيم، معنم، مقوم
Signifiant	دال
Séquence	متوالية، مقطع، مقطوعة
Signifié	مدلول
Sujet	فاعل، ذات
Sujet opérateur	فاعل منفذ
Sujet d'état	فاعل حالة
Situation	وضع
Situation initiale	وضع أوّلي
Situation finale	وضع نهائي
Synchronie	تزامن
Syntagmatique	نظمي
Sémanalyse	سيمانااليز
Sémiosis	سيميوزيس
Structure profonde	بنية عميقة
Structure de surface	بنية سطحية
Sémiotique	سيميوطيقا
Sémiologie	سيميولوجيا، علم العلامات، سيميائيات
Signe	علامة

Sinsigne	علامة مفردة
Shamp sémantique	حقل دلالي، حقل معجمي
Segmentation	تقطيع
Scène	مشهد

T

Texte	نص
Transformations	تحولات
Théme	تيم
Thymique	تيمي
Thématique	موضوعاتي
Topique	إيطوبيقي

U

Unité	وحدة

V

Valeur	قيمة
Vouloir faire	إرادة الفعل
Véridiction	تصديق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

أبو عثمان بن جني: المنصف(شرح كتاب التصريف للمازني)، تح : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1954،ج1

أبو عثمان عمرو بن بحر: الحيوان، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الجاحظ الحلبي، القاهرة، 1984، ط3، ج3.

أبو يوسف يعقوب بن السكيت: الابدال، تح: حسين محمد مشرف، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1978

أحمد يوسف :يتم النص والجينالوجيا الضائعة2002.

أحمد يوسف: الدلالات المفتوحة (مقاربة سيميائية في فلسفة العلامة) 2005.

أحمد يوسف: القراءة النسقية ومقولاتها النقدية (سلطة البنية ووهم المحايثة)2007

أحمد يوسف:السيميائيات الواصفة(المنطق السيميائي وجبر العلامات)2005 .

جلال الدين السيوطي : المزهر في العلوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج1، 1998

جميل حمداوي: الإتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف، ط1، 2015

دومينيك مونغانو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، 2005، ط1

رشيد بن مالك : السيميائية:الأصول القواعد والتاريخ لآن إينو، ميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانييه، جوزيف كورتيس، وجان كلود كوكي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان، 2008.(مترجم).

رشيد بن مالك :البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة، الجزائر، 2001.

رشيد بن مالك مقدمة في السيميائية السردية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.

رشيد بن مالك: السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

رشيد بن مالك: السيميائية أصولها وقواعدها لميشال آريفيه، جان كلود جيرو، لوي بانييه، وجوزيف كورتيس، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.(مترجم).

رشيد بن مالك: السيميائية مدرسة باريس لجان كلود كوكي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، 2003. (مترجم).

رشيد بن مالك: تاريخ السيميائية لآن إينو، مراجعة: عبد القادر بوزيدة وعبد الحميد بورايو، منشورات مخبر الترجمة والمصطلح بجامعة الجزائر ودار الآفاق، الجزائر، 2004. (مترجم)

رشيد بن مالك: من المعجميات إلى السيميائيات، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013-2014.

رشيد بن مالك:قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص(عربي-إنجليزي-فرنسي)، دار الحكمة، الجزائر،2000.

السعيد بنكراد: السميائيات والتأويل؛ مدخل لسميائيات شارل سندرس بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

السعيد بنكراد: السميائيات والتأويل؛ مدخل لسميائيات شارل سندرس بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

السعيد بنكراد: السيميائيات؛ مفاهيمها وتطبيقاتها،منشورات الزمن، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2003

السعيد بنكراد: السيميائيات؛ مفاهيمها وتطبيقاتها،منشورات الزمن، الرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2003

السعيد بنكراد: النص السردي؛ نحو سيميائيات للإيديولوجيا، دار الأمان، الرباط،ط1، 1996.

السعيد بنكراد: النص السردي؛ نحو سيميائيات للإيديولوجيا، دار الأمان، الرباط،ط1، 1996.

السعيد بنكراد: مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط2، 2003.

السعيد بنكراد: مدخل إلى السيميائية السردية، منشورات الاختلاف، ط2، 2003.

السعيد بنكراد:شخصيات النص السردي؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995.

السعيد بنكراد:شخصيات النص السردي؛ البناء الثقافي، منشورات كلية الآداب، مكناس، 1995.

السعيد بوطاجين: الاشتغال العاملي؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000

السعيد بوطاجين: الاشتغال العاملي؛ دراسة سيميائية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000

السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الإختلاف، الجزائر،2009، ط1

سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، سوشبرس، بيروت، الدار البيضاء، ط1، 1985.

عبد الحميد بورايو : المسار السردي وتنظيم المحتوى؛ دراسة سيميائية لنماذج من حكايات ألف ليلة وليلة، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008

عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردي؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر

عبد الحميد بورايو: التحليل السيميائي للخطاب السردي؛ دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر

عبد الحميد بورايو: الحكايات الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، 1992

عبد الحميد بورايو: الحكايات الخرافية للمغرب العربي، دراسة تحليلية في معنى المعنى لمجموعة من الحكايات، دار الطليعة، بيروت، 1992

عبد الحميد بورايو: منطق السرد؛ دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

عبد الحميد بورايو: منطق السرد؛ دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

عبد الحميد بورايو:القصص الشعبي في منطقة بسكرة،- دراسة ميدانية-، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1986

عبد السلام المسدي : قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، بتونس، 1984

عبد القادر المهيري وحمادي صمّود: معجم تحليل الخطاب لدومينيك مونقانو وباتريك شارودو، دار سيناترا، تونس،2008.(مترجم)

عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمد عبده ومحمد محمود الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت،1981

عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الغانجي، القاهرة

عبد الله أمين: الاشتقاق، مكتبة الجانجي، القاهرة، ط2، 2000

عبد المجيد نوسي: التحليل السيميائي للخطاب الروائي؛ البنيات الخطابية- التركيب- الدلالة، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2002

فيصل الاحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.

محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس،دار الفارابي، لبنان، 2010.

محمد الناصر العجيمي: في الخطاب السردي"نظرية قريماس(Greimas)، الدار الغربية للكتاب، تونس، ط1، 1991.

محمد الناصر العجيمي: في الخطاب السردي"نظرية قريماس(Greimas)، الدار الغربية للكتاب، تونس، ط1، 1991.

ثانيا: المراجع العربية

ابراهيم أحمد ملحم: الخطاب النقدي وقراءة التراث نحو قراءة تكاملية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007،

أحمد مطلوب: حركة التعريب في العراق، المنظمة العربية التربة والثقافة والعلوم، بغداد، 1983

بشير تاوريريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية؛ دراسة في الأصول والمفاهيم، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010، ط1،

-جمال حمود: المنطق اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الأمان، الرباط. المغرب، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2011

-جميل حمداوي: الإتجاهات السيميوطيقية؛ التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف، ط1، 2015

ذهبية حمو الحاج : لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، 2005

زياد الزغبي: المثاقفة وتحوّلات المصطلح؛ دراسات في المصطلح النقدي عند العرب، وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2007

سليمة لوكام: تلقي السرديات في النقد المغاربي، دار سحر للنشر، تونس، 2009، ط1.

سميح أبو مغلي: تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، وزارة الثقافة، عمان، 2003، ط1.

سمير سعيد حجازي : النقد العربي وأوهام الحداثة ورواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ط1

سمير سعيد حجازي، النقد الأدبي المعاصر؛ قضاياه واتّجاهاته، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2001، ط1

صلاح فضل: في النقد اللأدبي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق

الطائع الحداوي: النص والمفهوم، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، 2010، ط1

عباس حسن : اللغة بين النحو القديم والحديث، القاهرة، 1996

-عبد السلام المسدي : المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم للنشر والتوزيع، تونس، (د.ط)، 1994 .

عبد السلام المسدي: الاسلوبية والأسلوب الأدبي، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، 2006، ط5

عبد العزيز حمودة: المرايا المقعرة؛ نحو نظرية نقدية عربية، عالم المعرفة، مطابع الوطن، الكويت، 2001

عبد اللطيف الخطيب: المستقصي في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، 2003، ج1

-فاضل ثامر : اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1994

-فريدة موساوي: المفاهيم الأساسية في تحليل الخطاب، عالم الكتب، الجزائر، 2007

محمد أحمد العمايرة: بحوث اللغة والتربية، دار وائل للنشر، الأردن، 2002، ط1

محمد الديداوي : مفاهيم الترجمة؛ المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ط1

محمد الديداوي : مفاهيم الترجمة؛ المنظور التعريبي لنقل المعرفة، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2007، ط1

محمد الديداوي: الترجمة والتواصل؛ دراسات تحليلية عملية لإشكالية الإصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2000

محمد المبارك : فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر الحديث، لبنان، ط2، 1964

محمد حسن عبد العزيز :المصطلحات اللغوية؛ تمام حسان رائدا لغويا عبد الرحمان حسن العارف، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2002

محمد رشاد الحمزاوي: المنهجية العامة للترجمة؛ المصطلحات وتوحيدها وتمييطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ط1

محمد عبد المطلب: البلاغة الأسلوبية، دار الكتاب، القاهرة، 1984، ط1،

محمد فليح الجبوري: الاتجاه السيميائي في نقد السرد العربي الحديث، منشورات ضفاف، بيروت، دار الامان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2013، ط1

محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، 1993

ممدوح محمد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، 2008، ط1

مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماوي؛ الاشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.

نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، 1997، ط1.

نازل معوض أحمد: التعريب والقومية العربية في المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية (6)، ط1، بيروت 1986

يوسف و غليسي : اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008

يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2008

يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008، ط1

ثالثا: المراجع المترجمة

امبرتو إيكو العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2007،1

امبرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة، تر.أحمد الصمعي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، لبنان ط2 ، نوفمبر، 2005

آن إينو: مراهنات دراسة الدلالات اللغوية، تر: أوديت بتيت وخليل أحمد، دار السؤال للطباعة والنشر، دمشق، 1980

بول ريكور: نظرية التأويل؛ الخطاب وفائض المعنى، تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2003

بيير جيرو: السيمياء، ترجمة أنطوان أبي زيد ، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1984

بيير جيرو: علم الإشارة، السيميولوجيا،ترجمة منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، ط1، 1988.

جورج مونان : المسائل النظرية في الترجمة، تر: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1994

جيرار دولودال: السيميائية أو نظرية العلامات، تر عبد الرحمن بوعلي،سوريا، دار الحوار للطباعة والنشر اللاذقية، ط1، 2004

روبرت شولز: السيمياء والتأويل، تر: سعيد الغانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1

فان ديك : النص والسياق؛ استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، تر: عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، بيروت، 2000،

ماري نوال، غاري بريور : المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم شيباني، د.ط، سيدي بلعباس، 2007

رابعا:المراجع الأجنبية

- Groupe D'entrevernes : analyse sémiotique des textes; Introduction : Théorie- Pratique, Presses universitaires de Lyon, 6 éd, 1988.

-Pierre Guiraud : La sémiologie, P.U.F, Paris, 1973

خامسا: المعاجم

ابن منظور: لسان العرب، ج10

أبو العباس إسماعيل بن حماد الجوهري: الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية، تح: عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، دمشق، 1377هـ، ج1.

أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2

أبو بكر محمد بن السراج: رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دار مجلة الثقافة، دمشق، 1973

أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تق وتح: عبد الوهاب عزام، دار الكتب، القاهرة، 1969

أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة، تح: مصطفى الشويمي، بيروت، 1964

أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، الإعلام الإسلامي، ج1،

أوزولد ديكرو وجان ماري سشايفر: القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ترجمة منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، 2002.

جيرار جهامي وآخرون: موسوعة مصطلحات الفكر النقدي العربي والاسلامي المعاصر، مكتبة لبنان، ط1، 2004، ج1.

الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح: مهدي المخزومي، دار الهجرة، إيران، ط1، ج1

الزمخشري: أساس البلاغة، تق: محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003

سامي عيد حنى، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس، معجم اللسانيات الحديثة، إنجليزي-عربي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، 1997.

سمير سعد حجازي : قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، عربي-إنجليزي- فرنسي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001

المرتضى الزبيدي: تاج العروس، تح: عبد الستار أحمد فراج وآخرون، وزارة الارشاد، الكويت،

Algirdas Julien Greimas et Josef Courtés: Sémiotique , Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979 .

Dominique Maingueneau, Les termes clés de l'analyse du discours, Paris, Edition du seuil, 1996.

Patrick CHARAUDEAU et Dominique MAINGUENEAU, dictionnaire d'analyse du discours, édition du Seuil, Paris, Février 2002.

T. Todorov, O. Ducrot : Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, éditions du Seuil, Paris, 1972

سادسا: الدوريات

أحمد حساني: إشكالية المصطلح في الترجمة اللسانية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004.

التهامي الراجي الهاشمي: كيفية تعريب "السوابق" و"اللواحق" في اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،ع 21، 1982-1983.

جواد حسني سماعنة: التركيب المصطلحي؛ طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط،ع50، 2000.

حسن غزالة : ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها ، مجلة علامات، ج 48، م 12، يونية 2003،

حسني سماعته : المصطلحية العربية بين القديم والحديث، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، ع49، 2000

حفناوي بعلي: التداولية ... البراغماتية الجديدة، خطاب ما بعد الحداثة، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع17، جانفي 2006

خليل عودة:المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة والتجديد؛ الأسلوبية أنموذجا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج1، ع2، الخليل، 2003

رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة عالم الفكر، ع1، مج 31، 2002

صلاح فضل : بلاغة الخطاب وعلم النص، مجلة عالم المعرفة، ع164، المجلس الوطني للثقافة والفنونوالآداب، الكويت، 1992

الطاهر لوصيف: التداولية اللسانية، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، ع17، جانفي 2006

عبد الحليم بن عيسى : المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، مجلة دراسات أدبية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، ع1، ماي 2008

عبد الرحمان الحاج صالح : المعجم العربي و الاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للّغة العربية، ج1، ماي 2005

-عبد الله بوخلخال :مصطلح السيميائية في البحث اللساني العربي الحديث؛ النشأة والمفهوم والتعريب، أعمال ملتقى السيميائية والنص الأدبي، معهد اللغة لعربية وآدابها، جامعة عنابة،1995

عبد الواحد لؤلؤة : قضية الشعر الحر في العربية، مجلة شعر، ع 43، بيروت، صيف 1964

عمر فروخ : أسماء البنين و البنات، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة،1952، ج 18، ع1

لحسن دحّو : كاريزما المصطلح النقدي العربي؛ تأملات في الوعي النقدي وصياغة المفهوم، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، ع 07، 2011،

محمد اليعلاوي: ملاحظات حول الخطة القومية للترجمة، المجلة العربية للثقافة،ع 33، 1997

محمد حسن عبد العزيز : المصطلح العلمي العربي ، المبادئ والآليات،مجلة فصول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،ع 66، 2005 .

محمد رشاد الحمزاوي : مشاكل وضع المصطلحات اللغوية أو تقنيات الترجمة، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مج 18، ج1، 1980

مركز الدراسات النفسية والنفسية- الجسدية : السيكولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية، بيروت مج ،10، ع 39 و40، 1999.

ممدوح الشيخ: التفكيكية من الفلسفة إلى النقد الأدبي، مجلة الآطام،ع8، نادي المدينة المنورة، السعودية، نوفمبر، 2000

منتهى الحراحشة : من مشكلات المصطلح النقدي في الدراسات النقدية العربية الحديثة والمعاصرة، مجلة اتحّاد الجامعات العربية للآدب والعلوم الإنسانية، مج 6، ع2، اتحّاد الجامعات العربية، جمعية كليات الآداب، 2009،

-وذناني بوداود، خطاب التأسيس السيميائي في النقد الجزائري المعاصر (مقاربة في بعض أعمال يوسف أحمد)مجلة الأثر،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، عدد خاص، أشغال الملتقى الدولي، الثالث في تحليل الخطاب، 2011.

يوسف الخال: قضايا الشعر المعاصر لنازك الملائكة، مجلة شعر، ع 44، صيف 1962

سابعا: المخطوطات:

أحمد يوسف: السيميائيات وفلسفة المعنى، رسالة دكتوراه، مخطوط ، جامعة وهران، 2003-2004

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: قضايا المصطلح	
أولا- أسس وضع المصطلح	007
ثانيا- مراحل صياغة المصطلح	009
ثالثا- طرائق وضع المصطلح	009
رابعا- المصطلح النقدي الأجنبي والمقابل العربي	025
1- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد	025
2- مقابل عربي واحد لمصطلحات أجنبية متعددة	028
3- استخدام مقابل عربي واحد (مصطلح واحد) للدّلالة على مفاهيم عديدة	029
4- الدمج العشوائي للمصطلحات	030
5- اقتراح مصطلحات عشوائية ومبهمة	030
6 - صور المصطلح العربي	031
الفصل الثاني: تأصيل المصطلح السيميائي ودلالته في النقد المغاربي	
أولا- جهود النقاد العرب في تأصيل المصطلح النقدي	037
ثانيا: إضاءات حول مدونات البحث في مجال التحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي	044
1- قاموس اللسانيات	044
2- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة	046
3- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	048
4- مصطلحات مفاتيح تحليل الخطاب	053
5- معجم تحليل الخطاب	054
6- معجم السرديات	056
7- معجم السيميائيات	059
ثالثا- المقابل العربي للمصطلح الأجنبي في مؤلفات التحليل والتأسيس للمصطلح النقدي السيميائي	061
1- تحديد المدونة	061

2- قائمة المعاجم المتضمنة للمصطلح النقدي السيميائي	062
3- مقارنة مصطلحات المؤلفات الخاصة بالتحليل والتأسيس للمصطلح السيميائي	065
4- المقابلات العربية	067
5- تصنيف المقابلات العربية	108
الفصل الثالث: المصطلح السيميائي في الجهود النقدية السيميائية المغاربية تنظيرا وتطبيقا	
أولا/ المدونة الجزائرية	115
ثانيا: إضاءات حول مؤلفات رشيد بن مالك	117
ثالثا: المصطلح النقدي السيميائي عند رشيد بن مالك	125
رابعا- المصطلح النقدي السيميائي عند أحمد يوسف	137
خامسا- المصطلح النقدي السيميائي عند عبد الحميد بورايو	147
سادسا- المصطلح النقدي السيميائي عند السعيد بوطاجين	156
سابعا- المصطلح النقدي السيميائي عند عبد المجيد نوسي	163
ثامنا- نقد المصطلح النقدي عند السعيد بنكراد	179
تاسعا- المصطلح النقدي عند جميل حمداوي	191
خاتمة	223
مسرد المصطلحات	228
المصادر والمراجع	236
الفهرس	247
ملخص	

ملخص البحث

عالج البحث إشكالية المصطلح السيميائي ودلالاته في النقد المغاربي؛ وحاول تقصي دقائق الواقع بمزالقه ومعوقاته بسلوكياته وآفاته وظواهره... وغيرها من التساؤلات التي تفرض نفسها خلال عملية البحث والتحري، على أن يقتصر مجال البحث في دراسة المصطلحات السيميائية الواردة في المؤلفات العربية (معاجم) التي تمثّل بوادر التأليف المعجمي، وهذا حال أي حقل أو أي تخصّص جديد حتّى تستقر مصطلحاته في معاجم متخصّصة، وكل ما يتعلق بالمصطلح النقدي السيميائي المغاربي عند مجموعة من النقاد؛ من أمثال: رشيد بن مالك، عبد الحميد بورايو، السعيد بوطاجين، أحمد يوسف، السعيد بنكراد، جميل حمداوي، عبد المجيد نوسي، محمد الناصر العجيمي، سعيد علوش، محمد القاضي، عبد السلام المسدّي، محمد يحياتن، عبد القادر المهيري، وحمّادي صمود..إلخ، من خلال مؤلفاتهم، وذلك لعدّة اعتبارات أهمها: إماطة اللثام عن الجهود المغاربية في الحدّ من إشكالية المصطلح السيميائي وفك عزلة الباحث العربي، ورصد المنظومة الاصطلاحية السيميائية المغاربية قصد توحيد الجهود وتقريب وجهات النظر.

الكلمات المفتاحية: المصطلح السيميائي؛ النقد السيميائي المغاربي؛ نقل المصطلح وتأصيله....

Abstract

The research dealt with the problem of the term semiotic and its indication in the Maghreb criticism and tried to trace the minutes of the reality with its pitfalls, its obstacles, its behaviors and its phenomena..... and other questions that impose itself during the process of research and investigation .The research field is limited to the study of semiotic of the semiotic terms contained in the Arabic writings_ (dictionnaries) which represent the signs of lexical authoring, and this is the case of any field or any new specialization until its terms are settled in specialized dictionaries and all that related to the term of the Maghreb semiotic criticism at the Maghreb criticals such as: Rachid Ben Malek, Abd Elhamid Bourayou, Said Boutadjine, Ahmed Youcef, Said Benkrad, Djamile Hamdoui ,Abdelmajid Noussi, Mohammed Nasser Al Ajami, Allouche Said, Mohamed Kadi,Abdessalam El Massadi,Mohamed Yahiatten,Abdelkader El Mohri And Hamadi Al Samoud..etc. through their writings for several reasons ; the most important of which is uncovering the efforts of the Maghreb in reducing the problem of the term semiotic , removing the isolation of the Arab researcher and monitor the Maghreb semiotic system termsto unite efforts and bring about convergence of views.

Key words: The term semiotic the Maghreb semiotic criticism, transfer and rooting of the term.